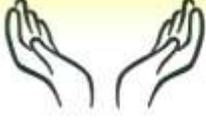


نحن قرآني



## آيات من سورة فاطر

الوحدة  
الأولى

سورة مكية نزلت قبل هجرة الرسول ﷺ

### ❖ محور مواضيع سورة فاطر:

- ١- تعالج قضايا العقيدة، وأهمها قضية الألوهية والوحدانية وإقامة البراهين على وجود الله.
- ٢- تحثُ المؤمنين على تأمل صفحات الكون التي أبدع الله خلقها.
- ٣- تقيم الأدلة على أن البعث والنشور حق.
- ٤- تحذر السورة الناس من الشيطان عدوهم اللدود.
- ٥- تتحدث عن الفارق الكبير بين المؤمن والكافر.

### ❖ سبب نزول السورة:

نزلت هذه السورة مواساةً وتسليّةً للرسول ﷺ، في ظروف عانى فيها تكذيب أهل مكة لرسالته.

### ❖ سبب التسمية:

سُميت بـ [ سورة فاطر ]؛ لذكر هذا الاسم الجليل والنعمة الجميل في طليعتها، لما في هذا الوصف من الدلالة على الإبداع والاختراع على غير مثالٍ سابق، وتُسمى أيضًا بـ (سورة الملائكة).

**يحفظ الطالب الآيات العشر الأولى من سورة فاطر**

الأستاذ / محمد محروس

0775244161



مدارس السلط الأهلية

الهدية الرياضية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ رُزِيَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورٌ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كَلَّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُرْلَجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُورِلُجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْذِّكْرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيٌّ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ الْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾

## الآيات ٥:١

### وجوب توحيد خالق السماوات والأرض، الرحيم بعباده، المتفرد بتدبير الأرزاق

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِنْ يَكْذِبُواكَ فَتَدْبِتْ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾

### ❖ معاني المفردات:

**الحمد:** الثناء والشكر (حمد) / **فاطر:** خالق ومبدع على غير مثال سابق (فطر) / **رسلاً:** وسائط بين الله وأنبيائه / **أولي:** ذوو أي أصحاب / **يفتح:** يهيئ ويعطي (فتح) / **ممسك لها:** مانع لها (مسك) **فلا مرسل:** لا مانع، لا معط / **العزیز:** الغالب على كل شيء (عزز) / **الحكيم:** يفعل ما يريد على مقتضى الحكمة والمصلحة ولا يكون قراره إلا عن صواب مطلق (حكم) / **اذكروا نعمة الله:** اشكروها بمعرفة حقها **أنى تؤفكون:** كيف تتحولون و تُصرفون عن عبادة الله إلى عبادة الأوثان (أفك) / **ترجع الأمور:** ترد إليه **تغرنتكم الحياة:** تخدعكم وتلهكم عن العبادة / **الغرور:** الشيطان (غرر).

### ❖ مضمون الآيات:

- (١) الثناء الكامل لله خالق السماوات والأرض ومبدعها، جاعل الملائكة رسلاً إلى من يشاء من عباده، وفيما شاء من أمره ونهيه، ومن عظيم قدرة الله أن جعل الملائكة أصحاب أجنحة مثني وثلاث ورباع تطير بها؛ لتبليغ ما أمر الله به، يزيد الله في خلقه ما يشاء، إن الله قادرٌ على كل شيء.
- (٢) ما يفتح الله للناس من رزق ومطر وصحة وعلم وغير ذلك من النعم، فلا أحد يقدر أن يمسك هذه الرحمة، وما يمسك منها فلا أحد يستطيع أن يرسلها بعده - سبحانه وتعالى -، وهو العزيز القاهر لكل شيء، الحكيم الذي يرسل الرحمة ويمسكها وفق حكمته.
- (٣) يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم بقلوبكم وألسنتكم وجوارحكم، فلا خالق لكم غير الله يرزقكم من السماء ومن الأرض، لا إله إلا هو وحده لا شريك له، فكيف تتصرفون عن توحيدة وعبادته؟!.
- (٤) فإن يكذبك قومك - يا محمد - فقد كذبت رسلٌ من قبلك، وإلى الله ترجع الأمور، فيجازي كلاً بما يستحق.
- (٥) يا أيها الناس إن وعد الله بالبعث والثواب والعقاب حقٌّ ثابت، فلا تخدعنكم الحياة الدنيا بشهواتها ومطالبها، ولا يخدعنكم بالله الشيطان.

## ❖ أسئلة الكتاب حول الآيات:

- ١- ما دلالة قوله تعالى: ﴿فَأَنْتُمْ تُؤْفِكُونَ﴾؟  
يدل على التعجب من الكفار الذين يقولون بأن الله هو الخالق، وينصرفون عنه ولا يوحدونه.
- ٢- ما الغرض من تنكير لفظ (رسل) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوهَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلًا﴾؟ التكثير.
- ٣- ما المعنى البلاغي للاستفهام في قوله تعالى:  
(١) ﴿هَذَا مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾؟ النفي. (٢) ﴿فَأَنْتُمْ تُؤْفِكُونَ﴾؟ التعجب والإنكار.
- ٤- استخرج من الآيات ما يتوافق في معناه مع ما يأتي:  
قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْهُ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾.  
﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.
- ٥- ختم عدد من الآيات باسم أو أكثر من أسماء الله الحسنى، بين العلاقة بين كل اسم من أسماء الله الحسنى ومضمون الآية قبله.  
(القدير): آية (١): أي صاحب القوة والقدرة والفاعل لما يشاء.  
مضمون الآية قبله: بيان قدرة الله في خلق السماوات والأرض، وجعل الملائكة رسلاً بينه وبين أنبيائه.  
(العزیز الحكيم): آية (٢): العزیز: أي الغالب والقوي الذي لا يقهر.  
الحكيم: صاحب الحكمة الذي يفعل ما يريد لمصلحة الناس.  
مضمون الآية قبله: إن الله غالب على كل شيء، حكيم في منح أو منع هذه الأشياء حسب مصلحة العباد.

## ❖ تحليل الآيات:

- ١- ما القضية المحورية في الآية الأولى؟ الإيمان بأن الله - عز وجل - هو خالق السماوات والأرض، وأنه جعل الملائكة وسائط بينه وبين أنبيائه، وهذه قضية عقديّة ودعوة إلى إفراد الله بالوحدانية.
- ٢- ما دلالة الآية الكريمة ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوهَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ﴾؟  
فيها تسلية للرسول الكريم؛ لأن هذه سنة الله في الأنبياء من قبله.
- ٣- ما الأدلة الموجبة لتوحيد الله في الآيات؟  
(١) أن الله خلق السماوات والأرض. (٢) أن الله يوسع الرزق لبعض الناس ويضيقه على بعضهم.  
(٣) أن الله خلق الملائكة ليكونوا وسائط بينه وبين أنبيائه. (٤) أن قدرة الله مطلقة لا حد لها.

## ❖ الصور الفنية:

- الآية (٢): ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾: شبه الرحمة بالبناء تُفتح أبوابه لا يستطيع أحد إغلاقها.

## ❖ المحسن البديعي:

- الآية (٢): (يفتح - يمسك) / (ممسك - مرسل): [ طباق ].

## الآيات ٦: ٩

التأكيد على وعد الله بفوز المؤمنين، وتحذيرهم من إغواء الشيطان

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾

### ❖ معاني المفردات:

**حزبه:** أتباعه (حزب) / **السعير:** نار جهنم (سعر) / **زين له:** جملة له نفسه عمله السيء / **يضل:** يبعده عن الرشاد / **تذهب نفسك:** تعتم حسرة / **حسرات:** مفردتها : حسرة، وهي الغم الشديد / **تثير:** تحرك وتهيج (ثور) **سحابًا:** وهي الغيم، جمعها: سحائب وسُحُب / **سقناه:** دفعناه ووجهناه (سوق) / **بلد ميت:** مجذب قاحل **النشور:** البعث بعد الموت.

### ❖ مضمون الآيات:

(٦) إن الشيطان لبني آدم عدو، فاتخذوه عدوًّا ولا تطيعوه، إنما يدعو أتباعه إلى الضلال؛ ليكونوا من أصحاب النار الموقدة.

(٧) الذين جحدوا وحدانية الله وما جاءت به رسله لهم عذاب شديد في الآخرة، والذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الصالحات لهم ستر لذنوبهم وأجر كبير، وهو الجنة.

(٨) أفمن حسن له الشيطان أعماله السيئة من معاصي الله وعبادة ما دونه من الآلهة والأوثان فرآه حسنًا جميلًا، كمن هداه الله تعالى، فرأى الحسن حسنًا والسيئ سيئًا؟ فإن الله يضل من يشاء من عباده، ويهدي من يشاء، فلا تهلك نفسك حزنًا على كفر هؤلاء الضالين، إن الله عليم بقبائحهم وسيجازيهم عليها أسوأ الجزاء.

(٩) والله الذي يرسل الرياح التي تحرك السحاب المحمل بالمطر، فينزل على الأرض المجذبة القاحلة التي لا نبات فيها، فتصبح مخضرة، مثل ذلك الإحياء يحيي الله الموتى يوم القيامة.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الآيات:

- استخرج من الآيات ما يتوافق في معناه مع ما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَأَذِ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَرَبَّهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾.

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾.

## ❖ تحليل الآيات:

- ١- مم حذر الله عباده ؟ حذرهم من طاعة الشيطان، ومن الكفر اللذان يقودانهم إلى النار والعذاب الشديد.
- ٢- ما دلالة التوكيد بـ " إن " و " إنما " في الآية الأولى ؟  
يؤكد الله - عز وجل - على خطورة وعداوة الشيطان للإنسان بأكثر من وسيلة في آية واحدة.
- ٣- ما المشار إليه في قوله تعالى (كذلك) ؟  
إشارة إلى الأرض الهامدة التي تحيا بسقوط المطر عليها.
- ٤- ﴿أَمَّنْ زَيْنٌ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ قَرَأَهُ حَسَنًا﴾ ما الغرض من هذا الاستفهام ؟ الإنكار والتهمك.
- ٥- ورد بالآيات دليل واقعي لإثبات قدرة الله تعالى على إحياء الموتى. وضح ذلك.  
الله الذي يرسل الرياح التي تحرك السحاب المحمل بالمطر، فينزل على الأرض المجذبة القاحلة التي لا نبات فيها، فتصبح مخضرة، وكما أحيا الله هذه الأرض فهو يحيي الموتى بعد موتهم، وهذا دليل واقعي.
- ٦- ما الدلالة المعنوية لكل من (الرياح، الريح) في كل من الآيتين الآتيتين ؟  
قال تعالى : ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابًا...﴾.  
قال تعالى : ﴿وأما عادٌ فأهلكوا بريحٍ صرصرٍ عاتية﴾.  
الرياح: تدل على الخير والعتاء والرحمة. الريح: تدل على العذاب والدمار.
- ٧- وضح الإيجاز في قوله تعالى: ﴿فَسَقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَخْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾.  
إيجاز (حذف) على تقدير: فسقناه إلى بلد ميت، (فأنزلنا به الماء)، فأخيينا به الأرض بعد موتها.
- ٨- ﴿فَلَا تَلْهَبْ نَفْسُهُمْ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾ . من المخاطب في الآية الكريمة ؟ وما مناسبة الخطاب ؟  
المخاطب هو الرسول ﷺ، وجاءت تسليية له عندما كذبه أهل مكة في دعوته.
- ٩- وردت بعض صفات الله - سبحانه وتعالى - في الآيات. اذكرها.  
(١) قادر على إحياء الموتى. (٢) مرسل للرياح. (٣) عليم بما يدور في كونه.

## ❖ الصور الفنية:

- الآية (٩): ﴿فَسَقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾: شبه الأرض المجذبة القاحلة بإنسانٍ ميتٍ لا فائدة منه.
- الآية (٩): ﴿فَأَخْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾:  
شبه الأرض التي ينزل عليها الماء فتحيا بالإنسان الميت الذي تُنفخ فيه الروح.
- الآية (٩): ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾:  
شبه خروج الناس يوم القيامة بصورة الأرض القاحلة التي تحيا بنزول الماء عليها ويخرج زرعها.

## ❖ المحسن البديعي:

- الآية (٧): (الذين كفروا لهم عذاب شديد - الذين آمنوا لهم مغفرة وأجر كبير): [مقابلة].  
- الآية (٧): (أصحاب السعير - وأجر كبير): [سجع].  
- الآية (٨): (يضل - يهدي): [طباق].  
- الآية (٩): (الانتقال من ضمير الغائب (أرسل) [ هو ] إلى المتكلم (فسقناه) [ نحن ]:  
[ التقات ]، يفيد إثارة الذهن وجذب انتباه السامع.

## الآيات ١٠:١٣

### إقامة الحجة على الكافرين ببيان قدرة الله تعالى وبراهينه في الكون

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَتَبَتَّغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾

## ❖ معاني المفردات:

**العزة:** الكرامة والأئفة (عزز) / **الكلم الطيب:** الكلام الطيب، كالذكر والدعاء / **يمكرون:** يخادعون **يبور:** يفتنى ويفسد (**بور**) / **نطفة:** قطرة من المني، جمعها (نطف) / **أزواجًا:** ذكورًا وإناثًا / **تضع:** تلد **يعمر:** يطول عمره / **يسير:** سهل وهين / **البحران:** ماء النهر وماء البحر (الماء العذب والماء المالح) **عذب:** صافٍ ونقي / **فُرَات:** الماء شديد العذوبة (**فرت**) / **سائغ شرابه:** يسهل انحداره في الحلق لعذوبته (**سوغ**) **أجاج:** ماء شديد الملوحة (**أجج**) / **لحمًا طريًا:** السمك / **حلية:** زينة وهي اللؤلؤ والمرجان / **الفلك:** السفن العظيمة **مواخر:** مفردها: ماخرة، وهي السفينة التي تشق الماء / **تبتغوا:** تطلبون وتريدون (**بغى**) / **يولج:** يدخل (**ولج**) **سخر:** ذلل وسهل / **يجري:** يتحرك ويتجه / **لأجل مسمى:** وقت معين وهو يوم القيامة / **الملك:** السلطان **قطمير:** الغشاء الرقيق الذي يغلف نواة التمر (**قتمر**).

\* يقول الشاعر:

لُفَافَةُ النَّوَاةِ قُلٌّ (قَطْمِيرُ)      وَنُقْرَةُ الظُّهْرِ لَهَا (النَّقِيرُ)  
وَخَيْطُهَا فِي بَطْنِهَا (قَتِيلُ)      سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ

## ❖ مضمون الآيات:

- (١٠) من كان يطلب عزةً في الدنيا أو الآخرة فليطلبها من الله، فله العزة جميعاً، فمن اعتر بالمخلوق أدله الله، ومن اعتر بالخالق أعزه الله، إليه سبحانه يصعد ذكره والعمل الصالح يرفعه، والذين يكتسبون السيئات لهم عذاب شديد، ومكر أولئك يهلك ويفسد، ولا يفيدهم شيئاً.
- (١١) والله خلق أباكم آدم من تراب، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين، ثم جعلكم رجالاً ونساءً، وما تحمل من أنثى ولا تلد إلا بعلمه، وما يزيد عمر إنسان ولا ينقص إلا بأجل مكتوب عنده، وكل ذلك عليه هينٌ سهلٌ.
- (١٢) وما يستوي البحران: هذا عذب شديد العذوبة، سهل مروره في الحلق يزيل العطش، وهذا ملح شديد الملوحة، ومن كلٍ من البحرين تأكلون سمكاً طرياً شهياً الطعم، وتستخرجون زينة هي اللؤلؤ والمرجان تلبسونها، وترى السفن فيه شاقات المياه؛ لتبتغوا من فضله من التجارة وغيرها، وفي هذا دلالة على قدرة الله ووحدانيته؛ ولعلكم تشكرون الله على هذه النعم التي أنعم بها عليكم.
- (١٣) والله يدخل من ساعات الليل في النهار، فيزيد النهار بقدر ما نقص من الليل، ويدخل من ساعات النهار في الليل، فيزيد الليل بقدر ما نقص من النهار، وذلك الشمس والقمر، يجريان لوقت معلوم، ذلكم الذي فعل هذا هو الله ربكم له الملك كله، والذين تعبدون من دون الله ما يملكون مقدار القطمير.

## ❖ أسئلة الكتاب حول الآيات:

- ١- تشير الآية العاشرة إلى ما ألحقه كفار قريش بالرسول ﷺ من أذى. تحدث عن مكر قريش للنبي ﷺ في دار الندوة.
- اجتمعت قريش بدار الندوة يتآمرون على النبي ﷺ، وأرادوا إحدى ثلاثة:
- أن يحبسوه، أو يقتلوه، أو يخرجوه من بلده
- ٢- قارنت الآيات الكريمة بين النهر والبحر. وضح أوجه التشابه والاختلاف بينهما كما وردت في الآية.
- التشابه: كلاهما يُستفاد منه مما يستخرج منه من طعام كالأسماك وغيرها، وحبلىة اللؤلؤ والمرجان، وتسير السفن فيهما لنقل الناس والبضائع.
- الاختلاف: ماء النهر عذب فرات حلو الطعم سائغ شرايه، فمأوه حلو شديد العذوية يكسر وهج العطش، ويسهل انحداره في الحلق لعذوبته، أما ماء البحر فشديد الملوحة يلذع حلق الشارب لمرارته وشدة ملوحته.
- ٣- ما دلالة البحرين في الآية الكريمة؟ وضح إجابتك.
- ضربهما الله مثلاً للمؤمن والكافر، البحر العذب هو النهر، والبحر المالح هو البحر، فهما مثلاً للحق والباطل، والمؤمن والكافر.

- ٤- استخراج من الآيات ما يتوافق في معناه مع ما يأتي:  
قال تعالى: ﴿وَأَذِمْ كُرْبَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُنَبِّئُوهُ أَوْ يَقْتُلُوهُ أَوْ يُخْرِجُوهُ﴾.  
﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ﴾.

### ❖ تحليل الآيات:

- ١- بم يستحق المؤمن العزة في الدنيا والآخرة؟  
لا يكون المؤمن عزيزاً في الدنيا إلا بتوحيد الله وعبادته وطاعته وعمله الصالح فيستحق بذلك العزة في الآخرة بدخوله الجنة.
- ٢- ما الأدلة التي تثبت علم الله من الآيات؟  
(١) ما تحمل أنثى ولا تلد إلا بعلمه. (٢) ما يزيد عمر إنسان ولا ينقص إلا في كتاب عند الله.
- ٣- ما الظاهرة الكونية التي تدل على قدرة الله في الآيات؟  
يُدخل - سبحانه وتعالى - الليل في النهار والنهار في الليل فيختلفان بالزيادة والنقصان حسب الفصول.
- ٤- حققت الآية الأخيرة شأن ما يُعبدون من دون الله. وضح ذلك.  
لا يملكون نفعا ولا ضرا.

### ❖ الصور الفنية:

- الآية (١٠): ﴿يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾: شبه الكلام والعمل الصالح بطائر يصعد.
- الآية (١٠): ﴿وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ﴾: شبه مكر الكافرين وعملهم السيء بالأرض البور.

### ❖ المحسن البديعي:

- الآية (١١): (تحمل - تضع) / (تعمر - ينقص من عمره): [ طباق ].
- الآية (١٢): (هذا عذب فرات - هذا ملح أجاج): [ مقابلة ].
- الآية (١٣): (الليل - النهار): [ طباق ].

## الآيات ١٤: ١٨

- ما يُعبدون من دون الله لا يسمعون لا يستجيبون، ويوم القيامة يتبرؤون من المشركين

- الناس هم الفقراء، والله هو الغني

- فناء الخلق ليس صعباً على الله

- لا يحمل إنسان ذنب غيره، ومن أحسن فلنفسه، وإلى الله المرجع

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ  
مِثْلُ خَبِيرٍ ١٤ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ١٥ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ١٦  
وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ١٧ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ  
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ١٨

### معاني المفردات:

يكفرون بشرككم: يتبرؤون منكم / خبير: العالم بما كان وما يكون / الفقراء: المحتاجون / الغني: المستغني  
بنفسه عن سواه / الحميد: المحمود على نعمه / يذهبكم: يفتنيكم / عزيز: صعب (عزز) / تزر: تحمل  
وازة: النفس المذنبة (وزر) / وِزر: ذنب / أخرى: نفس أخرى / تدع: تطلب / مثقلة: النفس محملة بالذنوب  
حِملِها: ما تحمل من ذنوب، أما الحَمَلُ: فما تحمله الأم من جنين / ذا قُربى: قريب كأبيه أو أخيه  
يخشون: يخافون / الغيب: كل ما غاب علمه عن الإنسان / تزكى: تطهر (زكي) / المصير: المرجع  
يوم القيامة.

### مضمون الآيات:

(١٤) إن تدعوا - أيها الناس - هذه المعبودات من دون الله لا يسمعون دعاءكم، ولو سمعوا - على سبيل الفرض -  
ما أجابوكم، ويوم القيامة يتبرؤون منكم، ولا أحد يخبرك - يا محمد - أصدق من الله العليم الخبير.  
(١٥) يا أيها الناس أنتم المحتاجون إلى الله في كل شيء، لا تستغنون عنه طرفة عين، وهو سبحانه الغني عن  
الناس وعن كل مخلوقاته، الحميد في ذاته وأسمائه وصفاته.  
(١٦) إن يشأ الله يهلككم أيها الناس، ويستبدلكم بقوم آخرين أطوع لله منكم.  
(١٧) وما إهلاككم وإلتيان بخلق سواكم على الله بعسير، بل ذلك على الله سهل يسير.  
(١٨) ولا تحمل نفسٌ مذنبةً ذنبَ نفسٍ أخرى، وإن تسأل نفسٌ مثقلة بالخطايا من يحمل عنها من ذنوبها لم تجد  
من يحمل عنها شيئاً، ولو كان الذي سألتها ذا قرابة منها من أب أو أخ ونحوهم، إنما تحذر - يا محمد - الذين  
يخافون عذاب ربهم بالغيب، وأدوا الصلاة حق أدائها، ومن تطهر من الشرك وغيره من المعاصي فإنما  
يتطهر لنفسه، وإلى الله سبحانه مآل الخلائق ومصيرهم، فيجازي كلًّا بما يستحق.

## ❖ أسئلة الكتاب حول الآيات:

١- في الآيات السابقة ثلاثة مواقف للكفار مع أصنامهم في الدنيا والآخرة. وضحاها.

- الأصنام لا تسمع دعاء الكافرين؛ لأنها جمادات لا تسمع ولا تتكلم.

- ولو سمعت - على سبيل الافتراض - ما استجابت لهم.

- ويوم القيامة حين يُنطق الله تلك الأصنام تتبرأ من الكفار ومن عبادتهم لها.

٢- يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

وضح الدلالة اللغوية والمعنوية لكلمتي: الفقر والغنى، في الآية الكريمة.

الفقر: الدلالة اللغوية: العوز والحاجة. فقر فلان؛ قلّ ماله.

الدلالة المعنوية: الإنسان ناقص يحتاج إلى الله.

الغنى: الدلالة اللغوية: غني فلان؛ كثر ماله.

الدلالة المعنوية: الكمال؛ فالله كامل لا يحتاج إلى شيء.

٢- خُتِمَ عدد من الآيات باسم أو أكثر من أسماء الله الحسنى، بيّن العلاقة بين كل اسم من أسماء الله

الحسنى ومضمون الآية قبله.

(الخبير): آية (١٤): العالم بما كان وما سيكون وذو الخبرة بحقائق الأشياء.

مضمون الآية قبله: العلم والخبرة بحقائق الأشياء والناس وخفايا الأمور.

(الغني الحميد): آية (١٥): الغني: كثير المال. الحميد: من يثنى عليه لنعمه وفضله.

مضمون الآية قبله: الغني: حاجة الناس إلى الله تعالى لفقرهم، وضعفهم، وإلى استغناء الله عن عباده.

الحميد: المستحق للحمد والثناء على نعمه التي لا تحصى.

(العزیز): آية (١٧): الغالب القوي الذي لا يقهر.

مضمون الآية قبله: التهديد بإهلاك الناس والإتيان بقوم آخرين.

## ❖ تحليل الآيات:

١- ما القيمة العقدية في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنْبِئُكَ مِنْدُ خَيْرٍ؟﴾

الأصنام والمعبودات تتبرأ يوم القيامة ممن يعبدونها، ولا يستجيب للمرء إلا الله.

٢- من الذين يستجيبون لإنذار الرسول ﷺ كما وضحت الآيات؟

هم الذين يخشون ربهم بالغيب، ويدومون على إقامة الصلاة، ويظهرون أنفسهم من المعاصي بالتوبة.

٣- اذكر نوع الأساليب الآتية:

- ﴿إِنْ تَرَوْهُمْ لَا تَسْمَعُوا دَعْوَاهُمْ﴾: أسلوب شرط.

- ﴿إِنَّمَا يَنْتَظِرُ لِنَفْسِهِ﴾: أسلوب حصر.

٤- بم خص الله نفسه في الآيات؟ - الخير، الغني، العزيز، إليه المرجع يوم القيامة.

٥- ما دلالة قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾؟

تدل على أن الله قادر على إفناء الناس وإهلاكهم إن ظلوا على شركهم.

٦- ما نوع الأسلوب في قوله: ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾؟ أسلوب خبري، غرضه الوعيد والتهديد.

### ❖ المحسن البديهي:

- الآية (١٤): (لا يسمعوا - يسمعوا): [ طباق سلب ].

- الآية (١٥): (الفقراء - الغني): [ طباق ].

- الآية (١٨): [ تزر ] [ تحمل ] / [ وازرة ] [ نفس آثمة ] / [ وزر ] [ ذنب ]: [ جناس الاشتقاق ].

## الآيات ٢٦: ١٩

- لا يستوي المؤمن والكافر

- أرسل الله نبيه مبشراً للمؤمنين، ونذيراً للكافرين

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبُرِ ﴿٢٥﴾ وَإِلَى الْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٧﴾

### ❖ معاني المفردات:

**الأعمى:** الذي لا يرى الحق، ويقصد به الكافر / **البصير:** الذي يرى الحق، ويقصد به المؤمن  
**الظلمات:** ظلمات الكفر / **النور:** نور الإيمان / **الظل:** ظل الجنة / **الحرور:** حر نار جهنم (حرر)  
**الأحياء:** الذين يحيون بطاعة الله / **الأموات:** الذين لا يفقهون شرع الله / **من في القبور:** يقصد الكفار  
**نذير:** منذر الكفار بعذاب الله (نذر) / **أرسلناك:** بعثناك / **الحق:** الهدى والرشاد / **خلا فيها نذير:** وُجدَ فيها رسول (خلو) / **البيّنات:** الدلائل والحجج التي تقنعهم بدين الله (بين) / **الزبور:** مفردها الزبور، الكتب السابقة المنزلة [صحف إبراهيم عليه السلام] / **الكتاب المنير:** الكتب السماوية [التوراة والإنجيل] **أخذت:** أهلكت / **نكير:** عقوبة وجزاء.

### ❖ مضمون الآيات:

(١٩) وما يستوي الأعمى عن دين الله، والبصير الذي أبصر طريق الحق واتبعه.

(٢٠) وما تستوي ظلمات الكفر ونور الإيمان.

(٢١) وما يستوي ظل الجنة وحر جهنم.

- (٢٢) وما يستوي أحياء القلوب بالإيمان، وأموات القلوب بالكفر، إن الله قادرٌ على إسماع من يشاء ما يشاء، وأنت يا محمد لا تستطيع أن تسمع هؤلاء الضالين؛ لأنهم كمن في القبور لا يسمعون.
- (٢٣) إنك يا محمد منذر لهؤلاء الكفار ومخوف لهم.
- (٢٤) إنا أرسلناك بالحق، وهو الإيمان بالله وشرائع الدين، مبشراً بالجنة، ومحذراً من النار، وما من أمة من الأمم إلا جاءها رسولٌ يحذرها عاقبة كفرها وضلالها.
- (٢٥) فإن وجدت منهم تكذيباً وجحوداً فهذه عادة المنكرين من قبل، كلما جاءهم رسول بالدلائل الواضحة والكتب البينة جحدوا وأنكروا.
- (٢٦) ثم أخذت الذين كفروا بأنواع العذاب، فكيف كان إنكاري لعملهم وحلول عقوبتي بهم؟

### ❖ أسئلة الكتاب حول الآيات:

١- اعقد مقارنة بين فريقَي الإيمان والكفر، كما وردت في الآيات الكريمة.

فريق الكفر	فريق الإيمان
- ارتكبوا المعاصي.	- عملوا الصالحات.
- ينتظرهم عذاب شديد.	- أجرهم كبير عند الله.
- الكافر أعم أصم لا يهتدي.	- المؤمن بصير سميع.
- يدعون آلهة لا تسمع دعاءهم فهم مشركون.	- يدعون الله تعالى.
- زين لهم سوء عملهم فرأوا الباطل حقاً.	- يرون الحق حقاً فيتبعونه، والباطل باطلاً فيجتنبونه.

٢- تضمنت الآيات أمثلة متعددة على الطباق:

(الأعمى - البصير، الظلمات - النور، الظل - الحرور، الأحياء - الأموات)

- وضح المعنى المستفاد منها.

تأكيد المعنى وإبرازه؛ أي كما لا تتساوى هذه الأضداد لا يتساوى المؤمن والكافر.

٣- وضح دلالة قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾.

المقصود بالأحياء هم المؤمنون العقلاء الأحياء بالقرآن والإيمان، وأما الأموات فهم الكفار الذين لا نفع فيهم، وفيها نفي للمشابهة بين المؤمن والكافر.

٤- قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ \* وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾.

- وضح الغرض الذي أفاده تكرار حرف النفي في: ﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾.

التأكيد على الفرق بين الإيمان والكفر، (تأكيد النفي).

٥- ما المعنى البلاغي للاستفهام في قوله تعالى: ﴿كَيْفَ كَانَ نَكِيرًا﴾؟ استفهام استنكاري يفيد التهديد.

٦- استخراج من الآيات ما يتوافق في معناه مع ما يأتي:

قال تعالى: ﴿أَوْمَنْ كَانَ مِثْيَاً فَآخِيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ .  
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾﴾ .

### ❖ تحليل الآيات:

- ١- كيف فرقت الآيات بين المؤمن والكافر؟ فالمؤمن يهتدي بنور الله، والكافر يعيش في ظلام الكفر.
- ٢- ما وسائل التوكيد في الآيات؟  
- تكرار النفي بلا.  
- التوكيد بحرف الجر الزائد (وما أنت بمسمع).  
- التوكيد بقد (وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم). [ التوكيد يقوي المعنى ويقنع السامع ].
- ٣- لماذا جاءت كلمة (الظلمات) جمعاً، وجاءت كلمة (النور) مفردة؟  
للدلالة على كثرة طرق الضلال وتعددتها، وأن الإيمان ليس له إلا طريق واحد.
- ٤- علام يدل قوله - تعالى - : ﴿وَأَنْ يُكْتَبُوهَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ؟  
تسليية الله لرسوله ﷺ، حتى يصبر على إيذاء الجاحدين.

### ❖ الصور الفنية:

- الآية (١٩): ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾. شبه الكافر بالأعمى، وشبه المؤمن بالبصير.
- الآية (٢٠): ﴿وَالظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾: شبه الكفر بالظلمات، وشبه الإيمان بالنور.
- الآية (٢١): ﴿وَالظُّلُّ وَالْحُرُورُ﴾: شبه الحق والهدى بالظلل الظليل، وشبه الباطل والضلال بالحرور.
- الآية (٢٢): ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ﴾: شبه المؤمن بالإنسان الحي، وشبه الكافر بالإنسان الميت.
- الآية (٢٢): ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾: شبه الكفار بالموتى؛ لأن كلاً منهما لا يسمع كتاب الله.

### ❖ المحسن البديعي:

- الآية (١٩): (الأعمى - البصير): [ طباق ]. - الآية (٢٠): (الظلمات - النور): [ طباق ].
- الآية (٢١): (الظل - الحرور): [ طباق ]. - الآية (٢٢): (الأحياء - الأموات): [ طباق ].
- الآية (٢٢): (يسمع - ما أنت بمسمع): [ طباق سلب ].
- الآية (٢٤): (بشيراً - نذيراً): [ طباق ].

## الآيتان ٢٧، ٢٨

من كمال القدرة لله إنزال المطر وخلق الجبال المختلفة الألوان، وكذلك خلق الناس والدواب

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

### ❖ معاني المفردات:

**جُدَدٌ:** مفردها: جُدَّة، وهي جزء الشيء يخالف لونه لون سائره (جدد) / **بيض:** مختلفة البياض، مفردها: أبيض  
**حمر:** مختلفة في حمرتها، مفردها: أحمر / **غرايب:** مفردها: غريب، وهو شديد السواد (غريب)  
**الدواب:** مفردها: الدابة، وهي كل ما يدب على الأرض ويمشي عليها، وقد غلب على ما يركب من الحيوان  
**الأنعام:** الإبل والبقر والغنم، مفردها: النَّعَم / **يخشى:** يخاف رهبة وتعظيمًا.

### ❖ مضمون الآيتين:

(٢٧) ألم تر أيها الإنسان قدرة الله - عز وجل - ؛ حيث يُنزل المطر فيكون سببًا في إخراج زرع به ثمرات مختلفة الألوان، ويخلق جبالاً ألوانها مختلفة بين أبيض وأحمر وأسود.  
(٢٨) ومن كمال قدرته أيضًا خلق الناس والحيوان والأنعام مختلفة الألوان، وكل من يعلم كمال قدرته يزداد له خشية ورهبة وتعظيمًا، فهو الغالب بعظمته الغفور لكل من تاب وأناب.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الآيتين:

- ١- اذكر خمسة مخلوقات ورد ذكرها في الآيات السابقة يتباين فيه أبناء الجنس الواحد.  
الناس ومنهم الأبيض والأسود، والثمار، والجبال، والدواب، والأنعام.
- ٢- ما أساس التفاضل بين الناس في ميزان الله تعالى ؟  
أساس التفاضل في الإسلام هو: التقوى والعمل الصالح، ﴿إِن أكرمكم عند الله اتقاكم﴾.
- ٣- ختم عدد من الآيات باسم أو أكثر من أسماء الله الحسنى، بين العلاقة بين كل اسم من أسماء الله الحسنى ومضمون الآية قبله.  
(العزیز الغفور): آية (٢٨): العزیز: الغالب القوي الذي لا يقهر.  
الغفور: الذي يستر ويعفو عن الذنوب.  
مضمون الآية قبله: دالان على عقوبة العصاة وقهرهم، وإثابة أهل الطاعة والعفو عنهم، فالله غالب على كل شيء بعظمته، غفور لمن تاب وأناب من عباده.

## ❖ تحليل الآيتين:

- ١- لم كان العلماء أكثر الناس خشيةً لله ؟ لأنهم أكثر الناس علمًا بكمال قدرة الله.
- ٢- ما التربية العقدية التي يخرج بها المرء من هذه الآيات ؟  
أن الله قدرته مطلقة في خلقه، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن.
- ٣- بالآيات وسائل توكيد لإقناع السامع. اذكرها.
  - ١) التوكيد بـ «أَنَّ» في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾.
  - ٢) تقديم الوصف على الموصوف في قوله تعالى: ﴿مَخْتَلَفَ أَلْوَانِهَا﴾.
  - ٣) التوكيد بإنما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَعَلَى اللَّهُ مِنَ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ﴾.
  - ٤) التوكيد بإن في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾.وكل هذه الأساليب تؤكد قدرة الله في خلقه.
- ٤- ما الغرض من الاستفهام في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ ؟  
أفاد التقرير، وبيان قدرة الله على إنزال المطر.
- ٥- ما دلالة تكرار كلمة (مختلف) في الآيات ؟  
التأكيد على أن الله خلق الخلق متباينًا مختلفًا، وأنه قادر على كل شيء.

## ❖ المحسن البديهي:

- الآية (٢٧): الانتقال من ضمير الغائب (أنزل) [ هو ] إلى المتكلم (فأخرجنا) [ نحن ]:  
[ التفات ]، يفيد إثارة الذهن وجذب انتباه السامع.



## أسئلة الكتاب على القضايا اللغوية في النص

١- ميز المزيد من المجرد مما تحته خط فيما يأتي:

- (١) **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ**  
(٢) **إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ**  
(٣) **وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ**  
(٤) **وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَآ لَا يُخَمِّلْ مِنْهُ شَيْئًا**

٢- زن الكلمات الآتية:

قطمير - غرابيب - الأحياء - تؤفكون - تزر  
فغليل - فغاليل - الأفعال - تُفعلون - تَعْلُ

٣- عين الخبر مبيناً نوعه في ما يأتي:

- (١) **إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا**  
لكم عدو (نوعه: خبر جملة اسمية) / لكم (نوعه: خبر شبه جملة)  
(٢) **هَآءَا عَذَابٌ قَرِيبٌ سَابِغٌ شَرَابُهُ**  
عذب (نوعه: خبر مفرد)  
(٣) **يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ**  
الفقراء (نوعه: خبر مفرد)  
هو الغني (نوعه: خبر جملة اسمية) أو الغني (خبر أول: نوعه خبر مفرد)  
الحميد (خبر ثان: نوعه خبر مفرد)  
(٤) **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً**  
أنزل من السماء ماءً (نوعه: خبر جملة فعلية)

٤- استخراج من الآيات الآتية أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط، ثم ميز أداة الشرط الجازمة من غير الجازمة، ثم أعرب أداة الشرط في الآية الثالثة:

جواب الشرط	فعل الشرط	أداة الشرط	الآية
فلا ممسك لها فلا مرسل لها	يفتح يمسك	ما: جازمة ما: جازمة	﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُهُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
فقد كذبت رسل	يكذبوك	إن: جازمة	﴿ وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾
ما استجابوا	سمعوا	لو: غير جازمة	﴿ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ﴾
إعراب (لو) في الآية السابقة: حرف شرط غير جازم مبني لا محل له من الإعراب. [ تأخذ فعل شرط وجواب شرط ولا تجزمهما ].			
فله العزة	كان	من: جازمة	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾
فإنما يتزكى	تزكى	من: جازمة	﴿ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ﴾

٥- ما المعنى المستفاد من كل حرف تحته خط في الآيات الكريمة الآتية:

(١) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ النَّبَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ .

الفاء: حرف زائد يفيد التوكيد.  
لا: حرف نهي وجزم.

الواو: حرف عطف يفيد الجمع والمشاركة.  
لا: حرف نهي وجزم.

(٢) ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ .

ثم: حرف عطف يفيد معنى الترتيب والترابي.

(٣) ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا يَسْفُتْهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَخْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾ .

الفاء: حرف عطف يفيد معنى الترتيب والتعقيب.

(٤) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا هُوَ قَائِمٌ تُوَفَّقُونَ ﴾ .

من: حرف جر يفيد معنى ابتداء الغاية المكانية.

الفاء: استئنافية.

٦- بين نوع الاستثناء في الآيات الكريمة:

- (١) ﴿وَأَنْ مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ : ناقص مفرغ.  
(٢) ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ : تام موجب.  
(٣) ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ : ناقص مفرغ.  
(٤) ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ : منقطع.

٧- أعرب ماتحته خط فيما يأتي:

(١) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾

- مثنى: نعت (لأجنحة) مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف؛ لأنه ممنوع من الصرف.  
- الواو: حرف عطف لا محل له من الإعراب.  
- ثلاث: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.  
- الواو: حرف عطف لا محل له من الإعراب.  
- رباع: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

(٢) ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾

- الواو: استئنافية.  
- إن: حرف شرط جازم لا محل له من الإعراب.  
- يكذبوك: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.  
- الواو: واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.  
- الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(٣) ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

- إن: حرف توكيد ونصب [غير عامل].  
- ما: زائدة كافة عن العمل.  
- يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
- الله: لفظ الجلالة، مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.  
- من: حرف جر.  
- عباد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.  
- الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.  
- العلماء: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.



## ❖ نبذة عن الشاعر ومكانته:

الشاعر: أبو الطيب المتنبي، هو أحمد بن حسين الجعفي الكوفي. مولده ووفاته: ولد في الكوفة، ونشأ في الشام (٣٠٣ - ٣٥٤ هـ / ٩١٥ - ٩٦٥ م). ثقافته وعمله: تعلم في مدارس الأشراف العلويين، وقد اتصل المتنبي بسيف الدولة الحمداني، ووجد فيه طموحه في القائد العربي المرابط، فمدحه في قصائد هي من عيون الشعر العربي، ورافقه في غزواته؛ إذ كان الحمدانيون مرابطين على الثغور يزودون غزو الروم عن ديار الإسلام.

## ❖ مناسبة النص:

هذه القصيدة من مدائح المتنبي المعروفة، قالها يمدح بها: أبا شجاع محمد بن أوس بن معن بن الرضا الأزدي.

## ❖ خصائص شعر المتنبي معنى في القصيدة:

النسيب (الغزل)، الحكمة، والمدح.

## ❖ السمات الفنية والأسلوبية للشاعر:

- ١- النزعة التقليدية: حيث افتتح قصيدته بالغزل والنسيب ووصف حال العاشقين، ولم يبدأ بمخاطبة الممدوح.
- ٢- الإطالة على ذات الشاعر، وهي سمة تميز بها المتنبي بين الشعراء العرب؛ إذ لم يغفل ذكر نفسه في القصيدة مهما كان شأن الممدوح أو مكانته.
- ٣- المبالغة في التصوير.
- ٤- المروحة والتنويع بين الأسلوب الخبري والإنشائي.
- ٥- استخدام التراكيب والألفاظ الملائمة للموضوع.

**علل: شعر المتنبي سائر في الناس تتناقله الشفاه كما تتناقله الكتب.**

١- مجبول على الحكمة والمعرفة الدقيقة بالنفس البشرية.

٢- ينبئ عن عبقرية حقيقية، وعقل مفكر.

**يحفظ الطالب ثمانية أبيات من القصيدة، ليس الترتيب مشروطاً**

## ❖ أرق على أرق ❖

### ❖ الشاعر: أبو الطيب المتنبي ❖

وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَنَرَّقُ  
عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ  
إِلَّا انْتَنَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيْقُ  
نَارِ الْغَضَى وَتَكِلُ عَمَّا تُحْرِقُ  
فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشِقُ  
عَيَّرْتَهُمْ فَلَقَيْتُ فِيهِ مَا لُقُوا  
أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعِقُ  
جَمَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا  
كَزُوا الْكُؤُورَ فَمَا بَقِيْنَ وَلَا بَقُوا  
حَتَّى تَوَى فَحَوَاهُ لِحَدِّ ضَيْقِ  
أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَالًا مُطْلَقِ  
وَالْمُسْتَعْرُ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقِ  
وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ  
مُسْوَدَّةٌ وَلِمَاءٍ وَجْهِي رَوْنَقُ  
حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ  
فَاعَزُّ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الْأَيْتُقُ  
مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ  
مِنْ فَوْقِهَا، وَصُخُورُهَا لَا تُورِقُ  
لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشِقُ  
وَخَشِيَّةٌ بِسِوَاهُمْ لَا تَغْبِقُ  
لَا تَبْلَأُ بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ  
أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ  
وَأَنْظُرُ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أُغْرَقُ

(١) أرق على أرقٍ ومثلي يأرق  
(٢) جهد الصبابة أن تكون كما أرى  
(٣) ما لاح برق أو ترنم طائر  
(٤) جربت من نار الهوى ما تنطفي  
(٥) وعدت أهل العشق حتى دفتة  
(٦) وعدرتهم وعرفت ذنبي أنني  
(٧) أبني أبينا نحن أهل منازل  
(٨) تبكي على الدنيا وما من معشر  
(٩) أين الأكاسرة الجبايرة الألى  
(١٠) من كل من ضاق الفضاء بجيشه  
(١١) خرس إذا نودوا كأن لم يعلموا  
(١٢) والموت آت والنفس نفائس  
(١٣) والمرء يأمل والحياة شهية  
(١٤) ولقد بكيت على الشباب ولمتي  
(١٥) حذرًا عليه قبل يوم فراقه  
(١٦) أما بنو أوس بن معن بن الرضا  
(١٧) كبرت حول ديارهم لما بدت  
(١٨) وعجت من أرض، سحاب أكفهم  
(١٩) وتفوح من طيب الثناء روائح  
(٢٠) مسكية النفحات إلا أنها  
(٢١) أمريد مثل محمد في عصرنا  
(٢٢) يا ذا الذي يهب الجزيل وعنده  
(٢٣) أمطر علي سحاب جودك ثرة

## ❖ المجموعة الأولى ❖

لا يعرف حقيقة العشق إلا من ذاق طعمه

وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقَّرُ	(١) أَرَقُّ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ
عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ	(٢) جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى
إِلَّا انْتَنَيْتُ وَلِي فُوَادٌ شَيْقُ	(٣) مَا لَاحَ بَرَقُ أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرٌ
نَارِ الْعُضَى وَتَكَلُّ عَمَّا تُحْرِقُ	(٤) جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي
فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعَشُقُ	(٥) وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُقَّتْهُ
عَيْرَتُهُمْ فَلَقَيْتُ فِيهِ مَا لُقُوا	(٦) وَعَدَزْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي

### ❖ معاني المفردات:

**الأرق:** امتناع النوم ليلاً (أرق) / **جوى:** حرقنة العشق (جوي) / **عبرة:** دمعة، جمعها: عبرات، أما العبرة: فهي الموعظة والحكمة، جمعها: عبر / **تترقق:** تسيل (ترقق) / **جهد:** الطاقة والوسع، أما الجهد: فهو المشقة / **الصبابة:** رقة الشوق (صبيب) / **جهد الصبابة:** دأب الصبابة، وتعني أقصى درجات الشوق / **مسهدة:** يقظة وحذرة (سهّد) / **يخفق:** يضطرب ويتحرك / **لاح:** ظهر لامعاً (لوح) **برق:** الضوء اللامع، جمعها بروق / **ترنم:** تغنى (رنم) / **انتنيت:** رجعت (ثني) / **فواد:** قلب، جمعها: أفئدة (فأد) **شيق:** مشتاق (شوق) / **نار:** جمعها: نيران (نور) / **الهوى:** الحب، وجمعها: أهواء / **تنطفي:** تخدم **العضى:** شجر يستوقد به، مفردها: غصاة (غضي) / **تكل:** تتعب وتضعف (كلل) / **عدلت:** لمت **ذقت:** جرّبت (ذوق) / **عذرتهم:** التمسيت لهم العذر / **عيرتهم:** قبحت صفاتهم وعبت عليهم / **لقيت:** وجدت.

### ❖ مضمون المجموعة:

- (١) لقد فارق النوم عيني، وازدادت حرقتي من شدة شوقي وسالت دموعي، وكيف لا يصاب عاشق مثلي بذلك ؟
- (٢) إن ما أنا فيه لهو أقصى درجات الشوق، فقد أمت عيني في يقظة دائمة، وقلبي في اضطراب مستمر.
- (٣) إن لمعان البرق في السماء وتغني الطيور يذكرني بمحبوتي، فأرجع وقد امتلأ قلبي شوقاً.
- (٤) إن نار الحب التي في قلبي أشد وأطول من نار شجر العضى التي لا تنطفئ بسهولة؛ أي أن نار الهوى أشد إحراقاً وأطول مدة وبقاءً من نار العضى.
- (٥) كثيراً ما لمتُ العاشقين على عشقهم وعلى تصرفاتهم، حتى أصابني داء العشق، وحينها تعجبت: كيف يموت إنسان دون أن يكون سبب الوفاة هو العشق؟! أي أن العشق هو السبب الرئيس للوفاة.
- (٦) بعدما جرّبت العشق عذرت كلَّ العاشقين، وعلمت أنا ما أصابني ما هو إلا ابتلاء جزاء لومي لهم.

## ❖ أسئلة الكتاب حول المجموعة:

- ١- ما الذي يعانیه الشاعر كما يتضح في البيت الأول ؟
- يعاني الشاعر من الأرق المتواصل، وحرقته التي تزداد كل يوم، ودمعه الذي يسيل.
- ٢- وضح الحالة النفسية للشاعر في بداية القصيدة.
- المنتبى مهموم متألم؛ بسبب السهاد والحزن الدائمين، ودمعه يسيل، وقلبه يخفق.
- ٣- تفهم معنى البيت الرابع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
  - ١) علام يعود الضمير المستتر في الفعل (تحرق) ؟ يعود على نار الهوى.
  - ٢) في البيت موازنة بين نارين، أيهما أقوى في نظر الشاعر ؟
  - الموازنة بين نار العشق ونار الغضى، ويرى الشاعر أن نار الهوى أقوى وأشد إحراقاً من نار الغضى.
  - ٣) لم اختار الشاعر (نار الغضى) للموازنة ؟
  - لأن الغضى شجر معروف يستوقد به، وهو سريع الاشتعال فتبقى ناره وتدوم طويلاً.
- ٤- يرسم الشاعر لنفسه في البيتين الخامس والسادس صورة يوازن فيها بين ما كان عليه، وكيف أصبح حاله، وضح هذه الصورة.
- ما كان عليه (قبل العشق): كان يلوم أهل العشق على ما يجد فيهم من معاناة حتى ابتلى بما ابتلوا به.
- ما أصبح عليه (بعد العشق): صار بعد ذلك يعذرهم ويلوم نفسه على ما عيرهم به.
- ٥- متناولاً الصورة الشعرية والمعنى، قارن بين:
  - قول المنتبى: جُهِدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
  - وقول البحترى: هل غَايَةُ الشَّوْقِ المُبْرِحِ غَيْرَ أَنْ يَغْلُو نَشِيْجٌ أَوْ تَفِيضُ مَدَامِعُقصد المنتبى أن غاية الشوق أن يكون الإنسان بالحال التي هو فيها، بينما البحترى مشاركة في المعنى، لكن الصورة عند المنتبى أقوى وأوضح رغم أن البحترى بدأ البيت بالاستفهام وهو جزء من الإنشاء الطلبى الذي يعتمد إلى تشويق القارئ.

## ❖ تحليل المجموعة:

- ١- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات ؟ عاطفة الحب الشديد الممتزجة بالحرقة والألم.
- ٢- لماذا بدأ المنتبى قصيدة المديح بالحديث عن نفسه ؟
- لأن المنتبى دائم الاعتزاز بنفسه، ودائماً ما يكثر من الضمير (أنا)، فهو لا يفنى شخصيته في ذات الممدوح.
- ٣- ما الغرض من الاستفهام في قول المنتبى: كيف يموت من لا يعشق ؟ الاستفهام أفاد التعجب.
- ٤- "الجزء من جنس العمل". استخرج من الأبيات ما يدل على ذلك.
- وَعَدَّرْتُهُمْ وَعَزَّفْتُ ذَنْبِي أَنْنِي عَيْرْتُهُمْ فَلَقَيْتُ فِيهِ مَا لَقُوا

## ❖ الصور الفنية:

- ١- وَقَلْبٌ يَخْفِقُ: شبه قلبه المضطرب بطائر يحرك جناحيه.  
 ٢- تَرَنَّمَ طَائِرٌ: شبه الطائر بإنسان يغني.  
 ٣- جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي نَارَ الْغَضَى وَتَكِلُ عَمَّا تُحْرِقُ: شبه شدة عشقه بنار أشد إحراقاً وأطول مدة في الاشتعال من نار الغضى.  
 ٤- وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعَشْقِ حَتَّى دُقْتُهُ: شبه العشق بطعام له مذاق.

## ❖ المجموعة الثانية ❖

### حقيقة الدنيا الزائلة

(٧)	أَبْنِي أَبِينَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ	أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعِقُ
(٨)	نَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْشَرٍ	جَمَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
(٩)	أَيْنَ الْأَكَاسِرَةِ الْجَبَابِرَةِ الْأَلَى	كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَمَا بَقِيْنَ وَلَا بَقُوا
(١٠)	مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجَيْشِهِ	حَتَّى تَوَى فَحَوَاهُ لَحْدٌ ضَيِّقٌ
(١١)	خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَنَّ لَمْ يَعْلَمُوا	أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقٌ
(١٢)	وَالْمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَائِسٌ	وَالْمُسْتَعْرِ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ

## ❖ معاني المفردات:

أبني أبينا: الهمزة للنداء، بني أبينا: إخواننا / البين: الفراق / غراب البين: نذير الموت / ينعق: يصيح  
 معشر: جماعة / الدنيا: الحياة (دنو) / الأكاسرة: مفردها: كسرى، وهو لقب لملوك الفرس  
 الجبابرة: الأشداء المتكبرون، مفردها: جبار / الألى: الذين / كنزوا: ادخروا / الكنوز: المال المدفون  
 كنزوا الكنوز: جمعوا الأموال وادخروها / ما بقين: ما بقيت كنوزهم / ما بقوا: لم يخلد من الأكاسرة أحد  
 الفضاء: الأرض الواسعة، جمعه: أفضية (فضو) / ثوى: هلك واستقر في قبره (ثوي) / حواه: ضمّه (حوي)  
 لحد: قبر، جمعها: لحود، ألقاد / خرس: مفردها: أخرس، وهو العاجز عن الكلام (خرس)  
 مطلق: مباح / آت: قادم (أتي) / نفائس: غالية، مفردها: نفيس / المستعري: المغرور (غرر)  
 الأحمق: قليل العقل، جمعها: حمقى.

## ❖ مضمون المجموعة:

- (٧) يا بني آدم إننا جميعاً في هذه الحياة الدنيا غرباء ننتظر الرحيل في أي وقت.  
 (٨) كم تمسكنا بالدنيا وبكيننا على ما فاتنا منها، والحقيقة أن الدنيا تفرق الأحبة مهما طال اجتماعهم فيها.  
 (٩) والدليل على ما أقول فناء الأكاسرة، وفناء كنوزهم، ولم يبق من ذلك شيء.  
 (١٠) كل جبار امتلأت الأرض بجيوشه كان مصيره قبراً ضيقاً بعد هلاكه.

- (١١) فأصبحوا لا يُسمع لهم صوتٌ، وكأنهم يظنون أن الكلامَ محرّمٌ عليهم.  
(١٢) والحقيقة أن الموت آت لا محالة رغم غلّو النفوس، ولا يغتر بما لديه من متاع زائل إلا كل أحمق قليل العقل.

### ❖ أسئلة الكتاب حول المجموعة:

- ١- ما المعنى الموافق لقول المتنبي: **أبداً غرابُ البينِ فيها يُنْعَقُ** ؟ كل إنسان يموت.
- ٢- ما الحكمة المستخلصة من البيت الثامن ؟ الدنيا دار اجتماع وفرقة وعادتها التفريق بين الجمع.
- ٣- جاء المتنبي على ذكر الأكاسرة في الأبيات من التاسع إلى الحادي عشر، **عد إلى الأبيات في النص،** وقرأها قراءة تفهم، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
  - ١) من هم الأكاسرة ؟ مفردها: كسرى، وهم ملوك الفرس.
  - ٢) لم اختار المتنبي الأكاسرة دون غيرهم ؟  
لأنهم كانوا جبابرة عظماء طغاة حصلوا مبتغاهم في السياسة والملك والمال، وأقاموا، ثم قضى الموت عليهم، ولأن دولتهم أقرب دولة كبرى في ذلك الوقت من الجزيرة العربية.
- ٣) **وضح الصورة التي رسمها المتنبي لهم.**  
رسم لهم صورة مهيبة، فقد كنزوا الكنوز والأموال، ثم فنوا وأصبحوا في لحد ضيق، بعد أن كان الفضاء الواسع يضيق بجيوشهم، وهذه الصورة توحى بالرهبة والخشية وتقدم الموعظة، إذ كانت العرب تضرب المثل بسواري كسرى، فهم الآن موتى لا يجيبون من ناداهم، بعد أن كانوا جبابرة أقوياء أثرياء.
- ٤- ما معنى قول الشاعر: **خرس إذا نودوا ...؟** لا يسمعون النداء لأنهم أموات.
- ٥- ما معنى قول الشاعر: **ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة؟** يبكي الشباب قبل أن ياتي المشيب.
- ٦- من السمات الفنية لشعر المتنبي (المبالغة في التصوير). **مثل على ذلك من أبيات القصيدة.**

مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفِضَاءُ بِجَيْشِهِ      حَتَّى تَوَى فَحَوَاهُ لَحْدٌ ضَيِّقٌ  
أي يبالغ في عظم الجيش حتى ضاق به الفضاء .  
خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَنَّ لَمْ يَعْلَمُوا      أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقٌ  
عندما شبه الأكاسرة عند موتهم بالخرس الذين يظنون أن الكلام لا يحل لهم.

٧- اقرأ ما يأتي ثم أجب عما يليه:

قال المتنبي: أَيْنَ الْأَكْاسِرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأَلَى  
وقال أبو العتاهية: أَيْنَ الْأَلَى كُنُوزَ وَأَمَلُوا  
كُنُوزَ الْكُنُوزِ فَمَا بَقِيْنَ وَلَا بَقُوا  
أَيْنَ الْقُرُونُ بَنُو الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ؟

(١) ما الفرق في المعنى بين البيتين؟

يتساءل المتنبي في بيته عن الملوك الذين لم تسعفهم أموالهم في الخلود، فكانوا كغيرهم متساويين في قانون الموت، أما أبو العتاهية فيتساءل عن جميع القرون الخالية دون أن يختص بالسؤال لفئة معينة.

(٢) هل ترى أن المتنبي أخذ معنى البيت من أبي العتاهية؟

يبدو ذلك واضحًا في بيت المتنبي، إذ أن أبا العتاهية سبق المتنبي للمعنى؛ لأنه عاش في زمن سبقه.

### ❖ تحليل المجموعة:

- ١- ما الحقيقة التي قررها الشاعر في البيت الأول؟ أن الإنسان غريب في الدنيا ينتظر الموت في أي وقت.
- ٢- ما دليل الشاعر على هذه الحقيقة؟
- ٣- أن الجبابرة لم تنفعمهم كنوزهم فهلكوا وهلكت كنوزهم، وأن قواد الجيوش الكبيرة كانت نهايتهم القبور الضيقة.
- ٤- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات؟ الزهد في الدنيا وعدم التعلق بها.
- ٥- ما الغرض من الاستفهام في قول المتنبي: أَيْنَ الْأَكْاسِرَةُ الْجَبَابِرَةُ؟ التعجب.
- ٥- ما الحكمة المستخلصة من البيت الأخير؟ كلُّ مغتر بما لديه متعلق بالدنيا أحرق غير عاقل.

### ❖ الصور الفنية:

- ١- أَبَدًا غُرَابِ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعِقُ: شبه الموت بالغراب الذي ينذر بالخراب.
- ٢- نَبْكَى عَلَى الدُّنْيَا: شبه الدنيا بإنسان عزيز على النفس يُبْكَى عليه.
- ٣- جَمَعْتَهُمُ الدُّنْيَا: شبه الدنيا بإنسان يجمع ويفرق الناس عن أحببتهم.
- ٤- كُنُوزَ الْكُنُوزِ فَمَا بَقِيْنَ: شبه الكنوز بإنسان يهلك ويفنى.
- ٥- حُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَنَّ لَمْ يَعْلمُوا: شبه الموتى بأحياء خرس لا يستطيعون الكلام.
- ٦- وَالْمَوْتُ آتٍ: شبه الموت بإنسان قادم.
- ٧- وَالنُّفُوسُ نَفَائِسٌ: شبه النفوس بالجواهر الغالية النفيسة.

### ❖ المحسن البديهي:

- البيت (٨): (جمعتهم - يتفرقوا): [ طباق ].
- البيت (١٠): (من كلِّ من): [ جناس تام، من الأولى حرف جر، والثانية اسم موصول ].
- البيت (١٢): (النفوس - نفائس): [ جناس ناقص ].

## ❖ المجموعة الثالثة ❖

تعلق الشاعر بشبابه، وخوفه أن يزول قبل أن يتمتع به

(١٣) وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ	وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبِيْبَةُ أَنْزَقُ
(١٤) وَلَقَدْ بَكَيتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَتِّي	مُسْوَدَّةٌ وَلِمَاءٍ وَجْهِي رَوْنَقُ
(١٥) حَذْرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ	حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ

### ❖ معاني المفردات:

**يأمل:** يرجو / **شهوة:** طيبة مرغوبة (شهو) / **أوقر:** أكثر رزانة وحلمًا (وقر) / **الشبيبة:** الشباب  
**أنزق:** أكثر طيشًا (نزق) / **لمتي:** شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن، جمعها: لِمَم، لِمَام (لمم)  
**مسودة:** شديدة السواد (سود) / **ماء وجهي:** نضارة وجهي (موا) / **رونق:** صفاء وحسن (رنق)  
**حذرًا:** خوفًا / **كدت:** أوشكت / **ماء جفني:** دموعي / **أشرق:** أغص به.

### ❖ مضمون المجموعة:

(١٣) إن طبيعة الإنسان حب الحياة، ورغبته في طول العمر، وتعلقه بطيش الشباب رغم ما في الشيب من وقار.  
(١٤) ولشدة تعلقي بشبابي، أبكي عليه قبل أن أفارقه، ولا زالت نضارة الشباب في وجهي، وشعري أسود اللون.  
(١٥) وما بكائي إلا خوفًا أن يفارقني الشباب، حتى أوشكت أن أغص من كثرة دموعي.

### ❖ أسئلة الكتاب حول المجموعة:

١- من السمات الفنية لشعر المتنبي (المبالغة في التصوير). مثل على ذلك من أبيات القصيدة.

حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ

حَذْرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ

أي يبالغ في كثرة دموعه حتى يكاد يشرق بها جفنه.

٢- اقرأ ما يأتي ثم أجب عما يليه:

قال أبو الطيب المتنبي:

مُسْوَدَّةٌ وَلِمَاءٍ وَجْهِي رَوْنَقُ

وَلَقَدْ بَكَيتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَتِّي

حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ

حَذْرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ

وقال أبو العيناء:

عَيْنَايَ حَتَّى تُؤَدِّنَا بِذِهَابِ

شَيئَانِ لَوْ بَكَتِ الدِّمَاءُ عَلَيْهِمَا

فَقَدُ الشَّبَابِ وَفِرْقَةَ الْأَحْبَابِ

لَمْ يَبْلُغَا الْمِعْشَارَ مِنْ حَقِّيهِمَا

(١) وزن بين بيتي المتنبي، وبيت أبي العيناء .

يقول المتنبي أنه متعلق بشبابه لدرجة أنه لكثرة دموعه كاد يشرق بها جفنه ويغلبه البكاء، أما أبو العيناء، فهو متعلق أيضًا بشبابه حتى أنه على استعداد أن تبكي عيناه دمًا عليه.

(٢) هل توافق الشاعرين في موقفهما من تقدم العمر ؟

لا أوافق الشاعرين في مبالغتهما في الرهبة والتخوف من تقدم العمر؛ لأنها مرحلة سيمر بها كل إنسان إن كتب له، وهي مرحلة لها جمالياتها.

### ❖ تحليل المجموعة:

١- ماذا يأمل الإنسان في الحياة ؟ طول الشباب وطيب العيش.

٢- قيل: "المتنبي وأبو تمام حكيمان، والشاعر البحري". استخلص من الأبيات ما يؤكد هذه المقولة.

كثرت الحكم في أبيات الشاعر، وجاءت ملونة بعاطفته، وذلك دليل على ثقافته الواسع، وخبرته في الحياة، ومنها:

- المرء يأمل. - الحياة شهية. - الشيب أوقر. - الشبيبة أنزق.

٣- انقسمت عاطفة الشاعر. وضح ذلك.

- عاطفة حب الشباب والتعلق به. - عاطفة الخوف على فراق مرحلة الشباب.

٤- علام يدل قول الشاعر ؟

(١) وَلِمَّتِي مُسَوِّدَةٌ: دلالة على الشباب.

(٢) وَلِمَاءٍ وَجْهِي رَوْنُقٌ: دلالة على النضارة وحسن المنظر.

(٣) لَكِدْتُ بَمَاءٍ جَفْنِي أَشْرَقُ: دلالة على البكاء والحزن الشديد.

### ❖ الصور الفنية:

١- وَالْحَيَاءُ شَهِيَّةٌ: شبه الحياة بطعام طيب لذيذ.

٢- بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ: شبه الشباب بإنسان عزيز يبكي على فراقه.

٣- قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ: شبه الشباب إنسانًا يفارقه.

### ❖ المحسن البديعي:

البيت (١٣): (الشيب - الشبيبة) / (أوقر - أنزق): [ طباق ].

(الشيب أوقر - الشبيبة أنزق): [ مقابلة ].

## ❖ المجموعة الرابعة ❖

مدح أبي شجاع محمد بن أوس بن معن بن الرضا الأزدي وقومه

(١٦)	أَمَّا بَنُو أَوْسِ بْنِ مَعْنِ بْنِ الرَّضَا	فَأَعَزُّ مَنْ تُحْدَى إِلَيْهِ الْأَيْتُقُ
(١٧)	كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ	مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
(١٨)	وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضٍ، سَحَابٌ أَكْفَهُمْ	مِنْ فَوْقِهَا، وَصُخُورُهَا لَا تُورِقُ
(١٩)	وَتَفُوحٌ مِنْ طَيْبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحُ	لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ
(٢٠)	مِسْكِيَّةُ النَّفْحَاتِ إِلَّا أَنَّهَُا	وَحْشِيَّةٌ بِسِوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ
(٢١)	أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا	لَا تَبْلُنَا بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ
(٢٢)	يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْجَزِيلَ وَعِنْدَهُ	أَنِّي عَلَيَّهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ
(٢٣)	أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً	وَأَنْظِرْ إِلَيَّ بَرَحْمَةً لَا أُغْرَقُ

### ❖ معاني المفردات:

**بنو أوس:** قوم الممدوح (بني) / **تحدى:** تساق الإبل بالغناء (حدو) / **الأيثق:** مفردها: ناقه، وهي أنثى الإبل، وأصلها الأنواق، وتجمع على: نوق (نوق) / **كبرت:** قلت متعجباً: الله أكبر / **ديارهم:** منازلهم (دور) **بدت:** ظهرت (بدو) / **الشموس:** المراد قوم الممدوح / **سحاب:** مفردها: سحابة، وهي الغيمة **سحاب أكفهم:** كرم أيديهم / **تورق:** تخرج ورقاً / **تفوح:** تنتشر / **طيب:** الطيب من كل شيء، جمعها: أطياب، طيوب / **الثناء:** المدح، جمعها: أثنية (ثني) / **مكانة:** منزلة (مكن) **تستنشق:** تُشَمُّ (نشق) / **مسكية:** لها رائحة المسك / **النفحات:** الروائح الطيبة / **وحشية:** غريبة **بسواهم:** بغيرهم / **تعبق:** يفوح عطرها / **مريد:** شاء الشيء وأحبه (رود) / **محمد:** الممدوح محمد بن أوس **تبلنا:** تخبنا (بلي) / **طلاب:** طلب / **يلحق:** لا يدرك / **يهب:** يمنح (وهب) / **الجزيل:** العطاء الكثير **وعنده:** في اعتقاده / **بأخذه:** بأخذ العطايا / **أتصدق:** أعطيه الصدقة / **أمطر علي:** يخاطب الممدوح **سحاب جودك:** جزيل كرمك / **ثرة:** غزيرة كثيرة الماء (ثر).

### ❖ مضمون المجموعة:

(١٦) إن قوم أوس بن معن بن الرضا الأزدي هم أحق الناس بشد الرحال إليهم.  
 (١٧) عندما وصلت إلى منازلهم - التي هي في الغرب - رأيت هؤلاء القوم وكأن كل واحد منهم شمس ساطعة مشرقة، فكبرت الله من شدة تعجبي.  
 (١٨) ولقد زاد تعجبي، كيف لا تتبت هذه الأرض الصخرية رغم سحائب كرمهم الغزيرة فوقها !?  
 (١٩) إنهم يُمدحون على منزلتهم مدحاً طيباً تنتشر رائحته العطرة في كل مكان.

- (٢٠) إن مدحهم والثناء عليهم تنتشر رائحته كرائحة المسك، ولا تؤلف هذه الرائحة من أحد يُمدح إلا منهم.
- (٢١) يا من تريد رجلاً مثل محمدٍ في عصرنا، لا تختبرنا بطلبٍ مستحيلٍ لا يمكن تحقيقه.
- (٢٢) فيا محمد بن أوسٍ أنت الذي تعطي عطايك، وأنت معتقد - من كثرة كرمك - أنك تأخذ لا تعطي.
- (٢٣) أنزل علي من كرم عطايك وجودك مطراً غزيراً، وكن بي رقيقاً رحيماً حتى لا أغرق من كثرة عطايك.

### ❖ أسئلة الكتاب حول المجموعة:

- ١- ما الذي دعا المتنبي لأن يكبر، في ضوء فهمك للبيت السابع عشر ؟  
كبر تعجباً من قدرته تعالى، حيث أطلع شمساً من جهة المغرب، والأصل أن تطلع من المشرق، إشارة إلى تشبيهه الممدوحين بالشموس لعلو مكانتهم.
- ٢- وضح الحالة النفسية للشاعر في نهاية القصيدة.  
بدا مرتاحاً، ولكنه ظهر مستعظماً الممدوح مبالغاً في مدحه وتصوير جزيل عطائه حتى ينال منه ما يريد.
- ٣- من السمات الفنية لشعر المتنبي (المبالغة في التصوير). مثل على ذلك من أبيات القصيدة.  
كَبُرْتُ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ  
منها الشُّمُوسُ وَليسَ فيها المَشْرِقُ  
عندما شبه الممدوحين بالشموس التي تطلع من المغرب لا من المشرق.  
وَعَجِبْتُ من أَرْضٍ، سَحَابُ أَكْفِهِمْ  
مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لا تُورِقُ  
ببالغ هنا في كثرة عطاء الممدوحين.
- ٤- في ضوء فهمك القصيدة، قسمها إلى محاور، وضع عنواناً لكل محور.  
(١) الأبيات [١-٦]: النسب (الغزل).  
(٢) الأبيات [٧-١٥] الحكمة وأخذ العبر.  
(٣) الأبيات [١٦-٢٣]: المديح.
- ٥- ما المعنى الذي خرج إليه النهي والأمر في كل جملة مما يلي:  
(١) لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق: الالتماس.  
(٢) أمطر علي سحاب جودك ثرة: الدعاء.  
(٣) وانظر إليَّ برحمة: الدعاء.

### ❖ تحليل المجموعة:

- ١- ما الفكرة الرئيسة لهذا النص ؟ مدح أبي شجاع محمد بن أوس وقومه.
- ٢- ماذا يهدف الشعراء من مدحهم للملوك والأمراء ؟ التقرب منهم، والفوز بمنحهم وعطاياهم.
- ٣- علام يدل قول الشاعر ؟  
(١) سَحَابُ أَكْفِهِمْ: دلالة على شدة الكرم والعطاء.  
(٢) وَتَفُوحُ من طيبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحُ لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنَشَقُ: دلالة على شهرتهم وذيوع صيتهم.

## ❖ الصور الفنية:

- ١- لَمَّا بَدَتْ مِنْهَا الشُّمُوسُ: شبه قوم الممدوح بشموس ساطعة، مما يوحي بعلو مكانتهم ومنزلتهم.
- ٢- سَحَابٌ أَكْفَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا: شبه أكفّ الممدوحين بالسحاب الممطر خيرًا.
- ٣- وَصُخُورُهَا لَا تُورِقُ: شبه الصخور بأشجار لا تورق.
- ٤- وَتَفُوحٌ مِنْ طِيبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحُ لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ: شبه انتشار صفاتهم بانتشار الروائح الطيبة.
- ٥- مِسْكِيَّةُ النَّفَحَاتِ: شبه كثرة ثناء الناس عليهم ومدحهم بالمسك الذي تملأ رائحته كل الأرجاء.
- ٦- لَا تَبْلُنَا بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ: شبه طلب الإتيان بمثل الممدوح باختبار مستحيل الاجتياز.
- ٧- أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً: شبه كرم الممدوح بسحاب كثير الماء، مما يوحي بكثرة عطاياه.
- ٨- أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَّةً وَأَنْظِرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أُغْرَقُ: شبه كرمه إذا زاد بماءٍ يسبب الغرق.

## ❖ المحسن البديعي:

البيت (٢٠): (مسكية - وحشية): [ طباق ].

## أسئلة الكتاب على القضايا اللغوية في النص

١ - أعرب ما خط تحته في الجمل الآتية:

(١) جَرَّبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْظُفِي

ما: مصدرية. تنظفي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل هو كلمة (نار) في بداية الشطر الثاني، والمصدر المؤول (ما تنظفي) في محل نصب مفعول به للفعل (جرب).  
النقل، والفاعل هو كلمة (نار) في بداية الشطر الثاني، والمصدر المؤول (ما تنظفي) في محل نصب مفعول به للفعل (جرب).

(٢) وَالْمُسْتَعْرِ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ

الأحمق: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٣) حَتَّى ثَوَى فُحَوَاهُ لَحْدٌ ضَيْقٌ

حتى: حرف جر يفيد انتهاء الغاية الزمانية مبني لا محل له من الإعراب.  
ثوى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والمصدر المؤول (أن المحذوفة + ثوى، والفاعل المستتر) في محل جر بحرف الجر.

فحواه: الفاء: حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب مبني لا محل له من الإعراب.

حوى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم.

لحد: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ضيق: نعت ل (لحد) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية (فحواه لحد ضيق) معطوفة على المصدر المؤول (أن المحذوفة + ثوى. والفاعل المستتر) في محل جر.

٢ - استخرج من قصيدة المتنبي:

(١) جملة في محل نصب حال:

إِلَّا ائْتَنَيْتُ وَلِي فُوَادٍ شَيْقُ

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمْتِي مُسَوِّدَةٌ

(٢) مصدرًا مؤولاً في محل رفع خبر:

جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى

(٣) جملة اسمية في محل جر نعت:

تَحُنُّ أَهْلُ مَنَازِلٍ أَبَدًا غُرَابُ النَّيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ

وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضٍ سَحَابٌ أَكْفَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا

٣- ما المعنى المستفاد بالزيادة في كل كلمة كلمة من الكلمات الآتية:

انثيت: المطاوعة عيرتهم: التكثير والمبالغة، أو نسبة الشيء إلى أصل الفعل.

كبرت: اختصار الحكاية، حيث اختصر عبارة (الله أكبر). أتصدق: التكلف.

٤- صنف الجمل الآتية إلى جمل خبرية وجمل إنشائية:

(١) أبني أبنينا، نحن أهل منازل. جملة إنشائية (أسلوب النداء)، والجملة الثانية خبرية.

(٢) والمستغر بما لديه الأحمق. جملة خبرية [ تحتل الصدق والكذب ].

(٣) ما من معشر جمعهم الدنيا فلم يفرقوا. جملة خبرية [ تحتل الصدق والكذب ].

(٤) أين الأكاسرة الجبابرة الألى كنزوا الكنوز. جملة إنشائية (استفهامية)، والجملة الثانية خبرية.

الإسلام / محمد محروس





### ❖ نبذة عن الكاتب (القاص) ومكانته:

الكاتب: زكريا تامر، من أشهر كتاب القصة القصيرة في العالم العربي.  
مولده: ولد في دمشق عام ١٩٣١م لأسرة بسيطة.  
ثقافته وعمله: تلقى تعليمه الابتدائي في دمشق، ولم يتابع تحصيله الدراسي لصعوبة واقعه، فاضطر إلى العمل في مهن يدوية بسيطة مدة تزيد على اثنتي عشرة سنة، ثم تحول إلى الصحافة بعد أن نشر أولى قصصه.

### ❖ مجموعاته القصصية:

- ١) سهيل الجواد الأبيض.
- ٢) ربيع الرماد.
- ٣) الرعد.
- ٤) النمر في اليوم العاشر.
- ٥) سنضحك.
- ٦) الحصرم.
- ٧) **دمشق الحرائق** [التي أخذت منها قصة الكرز المنسي].

### ❖ تعريف القصة القصيرة:

هي فن أدبي نثري يقوم على مجموعة من الأحداث التي تعالج مسألة ما، وذلك من خلال عناصر الشخصيات والزمان والمكان، وتتطور الأحداث حتى تصل إلى ذروة التأزم (العقدة)، ثم تأخذ بالانفراج والحل حتى تبلغ القصة نهايتها.

### ❖ تحليل عناصر القصة:

#### ١- الأحداث:

- ولد عمر القاسم لأب وأم فقيرين، أكمل دراسته وعين في إحدى القرى لافتقاره للواسطة.
- أقام علاقة طيبة مع فلاح الضيعة، فأحبه أهلها كثيرًا؛ لأنه كان يرفض استبداد الآغا بهم ويحرضهم على التخلص من الخضوع له، ولم يستمع إلى نصائح المختار ورئيس المخفر في التقرب إليه، لذا لم يستحسنه الآغا الذي كان صاحب نفوذ وجاء في دمشق فنقله منها.
- عين عمر القاسم وزيرًا فأسعد ذلك أهل القرية على أمل أن تتحسن بذلك أوضاع قريتهم، وقرروا اختيار أبي فياض بالنيابة عنهم جميعًا لتهنئة الوزير، واتفقوا على أن يقدموا له سلة من الكرز الأحمر لتكون رمزًا لجهدهم ودمائهم التي يسرقها الآغا.
- عاد أبو فياض خائبًا من دمشق يحمل بيده سلة الكرز معلنًا لأهل القرية أن عمر القاسم مات، ثم قدم السلة إلى أطفال القرية، وطلب منهم ألا ينسوا طعمه عندما يكبرون.

٢- الزمان:

العصر الحديث.

٣- المكان:

جرت أحداث القصة في ضيعة من ضياع الشام (ريف دمشق).

٤- الشخصيات:

\* الشخصيات الرئيسية (المحورية):

- ١) **عمر القاسم (المعلم):** شخصية رئيسة نامية، ولد في الضيعة ونشأ فيها فقيرًا، كان جادًا في عمله، لا يجامل على حساب المبادئ، نادى بالحرية ومقاومة الظلم والاستبداد ونصرة الضعفاء، وكان قريبًا من أهل الضيعة، لديه الأمل في التحرر من الاستغلال؛ حيث كان يؤكد لأهل الضيعة بأنهم سيتخلصون من الآغا وظلمه وتجبره وتسلطه.
- ٢) **عمر القاسم (الوزير):** هو عمر المعلم، ولكن بعد أن عُين وزيرًا، ومن ثم تخلى عن مبادئه، وعن أهل الضيعة وآمالهم، أحب مصلحته الذاتية والمنفعة المادية، ونسي ما كان يناهض به.

\* الشخصيات الثانوية:

- ١) **أبو فياض:** رجل كبير في السن عاقل حكيم، لبق في الكلام، له مكانة عند عمر المعلم، يحظى باحترام أهل الضيعة وتقديرهم.
- ٢) **الآغا:** شخص إقطاعي يمتلك الكثير من أراضي الضيعة، مستبَدُّ مستغلُّ لجهود الفلاحين البسطاء، يحرص دائمًا على إبقائهم على حالة الفقر والحاجة.
- ٣) **مختار الضيعة:** شخص منافق لا مبدأ له، يعد رمزًا من رموز السلطة، يعمل على تنفيذ أوامر الآغا، وقد اقتصر دوره على لوم عمر القاسم بسبب عدم زيارته للآغا.
- ٤) **رئيس مخفر الشرطة:** يعد الآلة التي يتحكم بها الآغا في أهل الضيعة، وفي الوقت ذاته هو يحب عمر القاسم، ويخشى عليه من غضب الآغا.
- ٥) **أم عمر القاسم:** يقتصر دورها على البكاء، حيث تم تعيين ابنها بعيدًا عنها باعتقاد منها أن عدم وجود واسطة هو سبب ذلك البعد، وهي ساذجة بسيطة، حريصة على ابنها، خائفة عليه.
- ٦) **أبو عمر القاسم:** رجل أشيب ملتزم بالتقاليد، سمى ابنه على اسم جده، متشائمٌ للغاية من الفقر.
- ٧) **الكاتب:** كاتب القصة، وقد تمصص شخصية الراوي، وهو من أهل الضيعة، يعاني ما يعانيه.

٥- العقدة:

تأزمت الأحداث عندما قرر أهل الضيعة انتداب أبي فياض لتهنئة الوزير، وبلغت الأزمة ذروتها لحظة سماع أهل الضيعة بوق الباص ونزول أبي فياض وهو عابس الوجه وسلة الكرز بيده ملأى.

## ❖ خصائص (سمات) أسلوب القاص:

- ١- الإكثار من الإيحاءات والأمثال الشعبية.
- ٢- استخدام الصور الفنية والرموز المثيرة.
- ٣- القدرة على استعمال مفردات اللغة بشكل كبير.
- ٤- يوظف المحسوسات لرسم لوحته السردية كالصوت واللون.
- ٥- لغته مليئة بالحدة والتوتر مما يعكس نفسية الأبطال المهزومين.
- ٦- سهولة المعاني والألفاظ.

## ❖ يا أيها الكرز المنسي ❖

### ❖ القاص: زكريا تامر ❖

شَهَقْتُ ضَيْعَتُنَا مَدْهُوشَةً لَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ عَمَرَ الْقَاسِمِ صَارَ وَزِيرًا، وَهَا هِيَ ضَيْعَتُنَا يَا عَمْرُ كَمَا تَرَكَتْهَا وَرَدَةً مِنْ طَبِينٍ، وَعُشْبًا أَصْفَرَ، وَنَهْرًا مِنَ الْأَطْفَالِ الْحَفَاةِ. ❖ ٩

وارتبكَ عمرٌ قليلاً، ولكنه قالَ لأمِّه: " لا داعيَ للبكاءِ، لستُ ذاهباً إلى المشنقةِ ". فمسحتُ أمُّه دموعَها بأصابعِها، وقالتُ بصوتٍ مرتعشٍ: " ليس لي غيرُكَ في الدنيا. احْرِصْ على صِحَّتِكَ يَا ابْنِي، فالقرى كلها أمراضٌ وأوساخٌ. مسكينٌ أنتَ. لو كان لك قريبٌ مهمٌ لما عيّنتُ معلماً في قريةٍ ".  
فقال لها عمرٌ بلهجةٍ مَرِحَةٍ: " اطمئني يا أمِّي اطمئني، فابنُك ليس زجاجاً سهلَ الكسرِ ". ❖ ٢

وعمّ ضيَعَتُنَا الفَرْحُ، وَرَحَبَتْ بِحَرَارَةٍ بِذَلِكَ النِّبَأِ الَّذِي أَذَاعَهُ الرَّادِيُو. إِذَا عَمْرُ صَارَ وَزِيرًا، فَسُبْحَانَ مَنْ يُعْطِي دُونَ أَنْ يُسْأَلَ، وَصَدَقَ مَنْ قَالَ: إِنَّ مَنْ جَدَّ وَجَدَ.  
" ماذا يشتغل الوزير؟ "  
" تُخَصَّرُ لَهُ سَبَّارَةٌ أَهْلَى مِنْ أَجْمَلِ بَنْتٍ ".  
" وَيَقْبِضُ فِيهِ آخِرَ كُلِّ شَهْرٍ مَعَاشًا يَنْتِجُ لَهُ أَنْ يَأْكَلَ خُرُوفًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ".  
" وَعِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى مَبْنَى وَزَارَتِهِ يِرْتَجِفُ الْمُوظَّفُونَ خَوْفًا، وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ... ".  
" وَيَأْمُرُ فَيَطْلَعُ... ".  
" وَإِذَا أَمَرَ الْأَغَا فَهَلْ يُطِيعُ الْأَغَا؟ " ❖ ١٠

وحدَّقَ أَهْلُ الضَّيْعَةِ بِوَجُومٍ وَقُضُولٍ إِلَى شَابٍّ نَزَلَ مِنَ الْبَاصِ الْآتِي مِنَ دِمَشْقٍ. كَانَ شَابًّا مَرْفُوعَ الرَّأْسِ،  
ذَا عَيْنَيْنِ وَدِيْعَتَيْنِ وَصَارِمَتَيْنِ فِي أَنْ وَاحِدٍ. سَلَّمَ عَلَيْنَا كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِنَا، غَابَ عَنَّا زَمَنًا ثُمَّ عَادَ.  
قَالَ لَنَا: إِنَّ اسْمَهُ عَمْرُ الْقَاسِمِ، وَهُوَ مُعَلِّمُ الْمَدْرَسَةِ الْجَدِيدِ. ٣

وَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الضَّيْعَةِ: "يَجِبُ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى دِمَشْقٍ لِنَهْنِئَتِهِ."  
قَالَ آخَرٌ بِحِمَاسَةٍ: "سَنَذْهَبُ كُلُّنَا: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّغَارُ."  
وَقَالَ ثَالِثٌ: "سَنَذْهَبُ أَيْضًا الْخِرَافُ وَالْأَبْقَارُ وَالْأَرَانِبُ."  
قَالَ رَابِعٌ: "الفكرة عظيمة، ولكن من سيدفع أجرَةَ الباصِ؟ هل نذهبُ سِيراً على الأقدامِ؟"  
رَأَى الصَّمْتَ حِينًا، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ عَجُوزٌ: "يكفي أن يذهبَ واحدٌ مِنَّا، وَيُهْنِئَهُ بِاسْمِ الضَّيْعَةِ. هُوَ يَعْرِفُ حَالِنَا،  
وَلَنْ يَحْتَبِ عَلَيْنَا."  
"وَلَكِنْ مَنْ سَيَذْهَبُ؟"  
قَالَ الْعَجُوزُ: "اخْتَارُوا مَنْ تَشَاؤُونَ. فليذهبُ مثلاً أَبُو فَيَاضٍ."  
فَحَاوَلَ أَبُو فَيَاضُ الرِّفْضَ غَيْرَ أَنْ أَصَوَاتِنَا حَاصِرَتْهُ قَائِلَةً:  
"أَنْتَ أَعْقَلُنَا."  
"وَأَكْبَرُنَا سِنًا وَقَدْرًا."  
"أَنْتَ تَتَّقِنُ الْكَلَامَ حَتَّى مَعَ الْمُلُوكِ."  
"كَانَ عَمْرٌ يُحِبُّكَ."  
"دَائِمًا كَانَ يَشْرَبُ الشَّايَ عِنْدَكَ."  
"كَانَ يُحِبُّ حَدِيثَكَ."  
"كَانَ صَدِيقَكَ."  
قَالَ أَبُو فَيَاضٍ: "وَلَكِنْ عَمْرٌ كَانَ أَيْضًا صَدِيقَكُمْ، وَكَانَ يُحِبُّكُمْ. أَنْسَبْتُمْ؟" ١١

وَنَظَرَ عَمْرٌ بِحُبٍّ إِلَى الْأَوْلَادِ الْمُتَسَمِّرِينَ عَلَى الْمَقَاعِدِ وَقَالَ لَهُمْ:  
"أَنَا مُعَلِّمُكُمْ الْجَدِيدُ. اسْمِي عَمْرٌ... عَمْرُ الْقَاسِمِ. إِنِّي أَحَبُّ الْمُجْتَهِدِينَ. أَمَّا الْكُسَالِيُّ فَمِنَ الْأَفْضَلِ لَهُمْ  
أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنِ كَسَلِهِمْ وَإِلَّا...". ٤

"وَرَفَعَ رَجُلٌ أَشْبَبَ طِفْلَهُ الصَّغِيرَ إِلَى أَعْلَى بَحْرِكَةِ فَخُورٍ، وَقَالَ: "سَأُسَمِّيهِ عَمْرُ كَاسِمِ جَدِّهِ". وَنَظَرَ إِلَى الْأُمِّ  
الشَّاحِبَةِ الْوَجْهَ الْمُسْتَلْقِيَةَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَضَمِكَ، وَقَالَ لَهَا: "لَوْ كَانَ يَعْرِفُ مَا يَنْتَظِرُهُ لِرَفْضِ الْمَجِيءِ، وَيَوْمَ أَمُوتُ  
لَنْ يَرِثَ سِوَى ثِيَابِي". ١

وَقَلْنَا لِأَبِي فَيَاضٍ: "لَا فَائِدَةَ فِي التَّهْرِبِ. سَتَذْهَبُ إِلَى دِمَشْقٍ، وَتَقَابِلُ عَمْرَ وَتُهْنِئُهُ". فَهَزَّ أَبُو فَيَاضٍ رَأْسَهُ  
مُؤَافِقًا مُسْتَسْلِمًا. ١٢

وقال مُخْتَارُ الضَّيِّعَةِ لِعُمَرَ: " يَا أَسْتَاذُ: حَتَّى الْآنَ لَمْ تَذْهَبْ لَزِيَارَةِ الْآغَا ".  
قال عُمَرُ: " لِمَاذَا أَذْهَبُ مَا دُمْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُنِي ؟ ".  
قال المُخْتَارُ: " اللَّبَاقَةُ ضَرُورِيَّةٌ، وَالْآغَا سَيَنْفَعُكَ، فَكُلْ مَا تَرَى عَيْنَكَ مِنْ أَرَاضٍ فِي الضَّيِّعَةِ هِيَ مَلِكُهُ ".  
قال عُمَرُ: " أَبِي وَأُمِّي لَمْ يَعْلَمَانِي اللَّبَاقَةَ، وَعَمَلِي فِي الضَّيِّعَةِ أَنْ أُعَلِّمَ الصِّغَارَ الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ ". ٥

وقال أَهْلُ الضَّيِّعَةِ: " قُلْ لِعُمَرَ: إِنَّا مَا زِلْنَا جِبَاعًا ".  
" قُلْ لَهُ: " إِنْ جُوعْنَا أَزْدَادَ ".  
" بِنْتُنَا نَأْكُلُ حَتَّى الْحَصَى ".  
" حَدَّثَهُ عَنِ الْقَمَلِ الَّذِي يَأْكُلُنَا ".  
" وَعَنِ اللَّحْمِ الَّذِي نَسِينَا طَعْمَهُ ".  
" حَدَّثَهُ عَنِ أَمْرَانَا ".  
" قُلْ لَهُ: إِنَّا بِحَاجَةٍ إِلَى أَطْبَاءٍ وَأَدُوبَةٍ ".  
" ضَيِّعَتُنَا بِحَاجَةٍ إِلَى مَاءٍ نَظِيفٍ لِلشُّرْبِ ".  
" حَدَّثَهُ عَنِ شَوْقِنَا إِلَى نُورِ الْكَهْرُبَاءِ ".  
" كَلَّمَهُ عَنِ الْآغَا وَأَفْعَالِهِ ".  
" نَحْنُ نَشْتَغِلُ وَهُوَ يَحْصُدُ ". ١٣

وقال رَئِيسُ مَخْفِرِ الشَّرْطَةِ لِعُمَرَ: " إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَسْتَاذُ عُمَرَ أَعْتَبِرُكَ كَأَخِي تَمَامًا، وَسَأُنْصَحُكَ نَصِيحَةً،  
أَنْتَ حُرٌّ، إِنْ شِئْتَ أَعْمَلْ بِهَا، أَوْ أَرْمَهَا وَرَاءَ ظَهْرِكَ. أَنْتَ دَائِمُ السَّهْرِ مَعَ فَلَاحِي الضَّيِّعَةِ وَلَا يَلِيقُ بِأَسْتَاذٍ مِثْلِكَ  
أَنْ يَسْهَرَ مَعَهُمْ. مُعَلِّمُ الْمَدْرَسَةِ شَخْصِيَّةٌ مُحْتَرَمَةٌ ".  
قال عُمَرُ: " فَلَاحُو الضَّيِّعَةِ نَاسٌ طَيِّبُونَ ".  
قال رَئِيسُ الْمَخْفِرِ: " وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُمْ كَلَامًا إِذَا سَمِعَهُ الْآغَا فَسَيَزُعِلُ، وَإِذَا زَعَلَ الْآغَا، فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَحْدُثُ ". ٧

وصاح شَابٌّ مِنْ شُبَّانِ الضَّيِّعَةِ: " اسْمَعُوا.. مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ يَأْخُذَ أَبُو فَيَاضٍ مَعَهُ هَدِيَّةً لِعُمَرَ ". فَتَعَالَتْ أَصْوَاتُنَا  
مُؤَيَّدَةً، وَلَكِنْ أَيُّ هَدِيَّةٍ نَخْتَارُ ؟  
" خُرُوفٌ أَوْ عِدَّةٌ دَجَاجَاتٍ ".  
" هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَا تَلِيقُ بِوَزِيرٍ ".  
" إِذَنْ، أَيُّ هَدِيَّةٍ نُرْسِلُ ؟! ".  
قال أَبُو فَيَاضٍ: " أَفْضَلُ هَدِيَّةٍ هِيَ سَلَّةٌ مِنْ كَرَزٍ ضَيِّعَتِنَا. أَتَذْكُرُونَ كَمْ كَانَ عُمَرُ يُحِبُّ كَرَزَ ضَيِّعَتِنَا، وَيَقُولُ عَنْ  
لَوْنِهِ الْأَحْمَرَ: إِنَّهُ تَعَبْنَا وَدَمْنَا ".  
فَأَثْنَبْنَا جَمِيعًا عَلَى رَأْيِ أَبِي فَيَاضٍ. ١٤

وقال لنا عمر: " الظلم لا يدوم ".  
وقال لنا: " كيف تقبلون بحياة الذل ؟ "  
فقلنا له: " العين بصيرة واليد قصيرة ".  
فقال عمر - بصوتٍ غاضبٍ - : " اليد قصيرة لأن القلب خائف ". ٦

وأقبلَ ليلَ أبيض، واستسلمتِ الضيعة للنوم، وكنا نحن الفقراء جسداً واحداً مرتجفاً مبهتاً، يُنادي أياماً  
كنا نتصنّتُ لكلامِ عمرَ مبهورين، فكأنه عاش أهدأ في قلوبنا وقلوبِ مَوْتَانَا.  
وعندما أشرقتُ شمسُ الصّباحِ على الضيعةِ تجمّعَ الرّجالُ والصّغارُ والنّساءُ حوْلَ الباصِ المُسافرِ إلى دمشق. ١٥

وقال لنا عمرُ قبلَ أن يصعدَ إلى الباصِ: " الأغا صاحبُ نفوذٍ وجاهٍ في دمشق، وهو الذي نقلني من ضيعةكم  
لأنني لم أصبحَ خادماً له، ولأنني أحبُّكم، ولكن اليوم الذي تتخلّصون فيه من ذلك الأغا وأمثاله ليسَ بالبعيدِ  
بل هو قريبٌ، وسترونه أنتم لا أحفادكم، وستصيحُ الأرضُ التي تشغلون فيها ملكاً لكم ". ٨

" وركبَ أبو فياضٍ الباصَ وبرفقتَه سلّةٌ مملوءةٌ بالكرزِ الأحمرِ ذي الحباتِ الناضجةِ البرّاقة. ولما أوشكتُ شمسُ  
الضيعةِ أن تأنف، بلغَ سمعنا بوقَ الباصِ العائدِ من دمشق، فتراكضنا إلى ساحةِ الضيعة. أتى الباصُ، ونزلَ منه  
أبو فياضٍ عابسُ الوجهِ، واجماً، وكانت إحدى يديه ما زالت تحملُ سلّةَ الكرزِ.  
تصايحنا بدّهشة:  
" لماذا لم تعطِ عمرَ سلّةَ الكرزِ ؟ "  
" ألم تقابله ؟ "  
" ماذا قال لك ؟ "  
ظلَّ أبو فياضٍ ساكناً كأنه أصمٌّ، ووضعَ سلّةَ الكرزِ على الأرضِ، وتكلّمَ بصوتٍ أجشٍّ، فقال للصّغارِ:  
" تعالوا وكلوا الكرزِ، وعندما تكبرون لا تنسوا طعمه ".  
ثمّ مشى متّجهاً إلى بيته، فاعترضنا طريقه، وقلنا له: " تكلّم، وأخبرنا بما حدث ".  
قال أبو فياضٍ: " عمر مات ".  
فزعنا كأنّ أماناً قد ماتت، بينما عاودَ أبو فياضٍ السّيرَ، وقد ازدادَ ظهره انحناءً ". ١٦

## ❖ الفقرة الأولى ❖

### دهشة أهل الضيعة بتعيين عمر القاسم وزيراً

شَهَقَتْ ضَيْعَتُنَا مدهوشَةً لَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ عُمَرَ القَاسِمِ صارَ وزيرًا، وها هي ضيَعَتُنَا يا عمرُ كما تركتَها وردةً من طينٍ، وعُشْبًا أصفرَ، ونهرًا من الأطفالِ الحُفَاةِ.

### ❖ معاني المفردات:

**شهِقَ:** تردد نفسه في حلقه / **الضيعة:** الأرض المغلقة، جمعها: ضياع (ضيع) / **عُشْبًا أصفر:** ذابلًا  
**الحفاة:** عراة الأقدام بلا نعال، مفردها: حافي (حفي).

### ❖ تحليل الفقرة:

- 1- ما الذي أدهش أهل القرية؟ أن عمر القاسم صار وزيراً.
- 2- علام يدل قول الكاتب؟
  - 1) وردةً من طينٍ: دلالة على سوء الأوضاع التي تعيشها القرية.
  - 2) عُشْبًا أصفرَ: دلالة على الجذب والقحط وقلة المياه.
  - 3) نهرًا من الأطفال الحُفَاةِ: دلالة على كثرة إنجابهم الأطفال مع شدة الفقر.

### ❖ الصور الفنية:

- 1- شَهَقَتْ ضَيْعَتُنَا مدهوشَةً: شبه الضيعة إنسانًا يشهق مندهشًا من الخبر.
- 2- كما تركتَها وردةً من طينٍ، وعُشْبًا أصفرَ: شبه الضيعة بوردة ضعيفة، وبعشب ذابل.
- 3- ونهرًا من الأطفال الحُفَاةِ: شبه أطفال الضيعة الفقراء بنهر يجري.

## ❖ الفقرة الثانية ❖

### عمر القاسم يطمئن أمه الخائفة عليه من العمل في القرية

وارتبكَ عمرٌ قليلاً، ولكنَّه قالَ لِأُمِّهِ: " لا داعيَ للباءِ. لسْتُ ذاهبًا إلى المِشْنَقَةِ". فمَسَحَتْ أُمُّهُ دموعَها بأصابعِها، وقالتْ بصوتٍ مُرتعشٍ: " ليس لي غيرُكَ في الدُّنيا. احرصِ على صِحَّتِكَ يا ابني، فالقرى كُلُّها أمراضٌ وأوساخٌ. مسكينٌ أنت. لو كان لك قريبٌ مهمٌ لما عُيِّنْتَ مُعلِّمًا في قريةٍ ".  
فقال لها عمرٌ بلهجةٍ مَرِحَةٍ: " اطمئني يا أُمِّي اطمئني، فابنُك ليس رُجاءًا سهلَ الكسرِ".

## ❖ معاني المفردات:

ارتبك: توتر (ريك) / لا داعي: لا سبب / المشنقة: حبل يربط على رقبة المحكوم عليه بالموت [اسم آلة]  
مرتعش: مضطرب / مسكين: ضعيف / مرحة: مبتهجة.

## ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

١- لماذا بكت الأم كثيراً عندما هم ابنها بالرحيل ليعمل معلماً في الضيعة ؟

لأنه ليس لها غيره، ولأنها كانت تخشى عليه من ظروف الحياة الصعبة في القرى، أو الإصابة بالأمراض؛ إذ لا تتوفر فيها الخدمات كما هي في المدن.

٢- تعكس الفقرة صورة سلوك اجتماعي ينتشر في بلادنا. اذكره موضعاً رأيك فيه.

تعكس عبارة: " لو كان لك قريب مهمّ لما عيّنت معلماً في قرية " صورة سلوك اجتماعي ينتشر في بلادنا هو (الواسطة) أو (المحسوبية)، وهو سلوك خاطئ؛ لأنه لا يساوي بين المواطنين في حقوقهم، ويلغي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وبالتالي ينتشر في المجتمع الحقد والكراهية والبغضاء بين المواطنين.

## ❖ تحليل الفقرة:

- علام يدل قول الكاتب ؟ (١) لست ذاهباً إلى المشنقة: دلالة على بساطة الأمر في نظر عمر.  
(٢) فابنك ليس زجاجاً سهلاً الكسر: دلالة على قوة التحمل.

## ❖ الصور الفنية:

١- لست ذاهباً إلى المشنقة: شبه الضيعة بالمشنقة.  
٢- فابنك ليس زجاجاً سهلاً الكسر: شبه نفسه في قوة تحمله للصعاب بشيء صلب لا يكسر.

## ❖ الفقرة الثالثة ❖

### فهم الضيعة بتعيين عمر القاسم وزيراً

وعمّ ضيعتنا الفرخ، ورحبت بحرارة بذلك النبأ الذي أذاعه الرّاديو. إذاً عمر صار وزيراً، فسبحان من يُعطي دون أن يُسأل، وصدق من قال: إنَّ من جدّ وجد.  
" ماذا يشتغل الوزير ؟ "  
" تُخصّص له سيارّة أظلى من أجمل بنتٍ ".  
" ويقبض في آخر كلّ شهرٍ معاشاً يُتيح له أن يأكل خروفاً في كلّ يومٍ ".  
" وعندما يدخلُ إلى مبنى وزارته يرتجف الموظفون خوفاً، ويُسلمون عليه... ".  
" ويأمرُ فيطأع... ".  
" وإذا أمر الآغا فهل يُطيع الآغا ؟ "

## ❖ معاني المفردات:

عمّ: ساد وانتشر (عمم) / **بحرارة**: بشدة / **سبحان**: تعالى وتتنزه / **جدّ**: اجتهد / **يرتجف**: يضطرب  
الآغا: كلمة تركية تطلق على رجل الدولة بمعنى زعيم.

## ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- 1- ما دلالة فرح الضيعة بنبأ تعيين عمر القاسم وزيراً ؟  
تدل على استبشار أهل الضيعة بتحسّن أحوالهم.
- 2- استلهم الكاتب قصته من الموروث الشعبي، وأورد عدداً من الأمثال الشعبية، اذكرها، موضحاً دلالاتها.  
(1) "فَسُبْحَانَ مَنْ يُعْطِي دُونَ أَنْ يُسْأَلَ": قد يرزق الإنسان دون أن يبذل جهداً.  
(2) "من جدّ وجدّ": بذل عمر جهداً كبيراً جعله يستحق الوصول إلى منصب الوزير.  
3- استخرج موقفاً من الفقرة يوجه فيه الكاتب نقداً لسلوك اجتماعي سلبي في مجتمعنا العربي.  
خوف الموظفين من الوزير عندما يدخل مبنى وزارته وتسليمه عليهم.

## ❖ تحليل الفقرة:

- ما الغرض البلاغي من الاستفهام في قوله: " فهل يُطِيعُ الآغا ؟ " ؟ يفيد التعجب.

## ❖ الصور الفنية:

- تُخَصِّصُ لَهُ سَيَّارَةٌ أَحْلَى مِنْ أَجْمَلِ بِنْتٍ: شبه السيارة ببنت جميلة.

## ❖ الفقرة الرابعة ❖

### عمر القاسم المعلم يصل إلى الضيعة

وَحَدَّقَ أَهْلُ الضَّيْعَةِ بِوَجُومٍ وَفُضُولٍ إِلَى شَابٍ نَزَلَ مِنَ الْباصِ الْآتِي مِنْ دَمَشَقٍ. كَانَ شَابًا مَرْفُوعَ الرَّأْسِ ،  
ذَا عَيْنَيْنِ وَدِيْعَتَيْنِ وَصَارْمَتَيْنِ فِي آنٍ وَاحِدٍ. سَلَّمَ عَلَيْنَا كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِنَا، غَابَ عَنَّا زَمَانًا ثُمَّ عَادَ.  
قَالَ لَنَا: إِنَّ اسْمَهُ عَمْرُ الْقَاسِمِ، وَهُوَ مُعَلِّمُ الْمَدْرَسَةِ الْجَدِيدِ.

## ❖ معاني المفردات:

**حدَّق**: تمعن (**حدق**) / **وجوم**: سكوت يسوده قلق (**وجم**) / **فضول**: تدخلهم فيما لا يعنيههم (**فضل**)  
**وديعتين**: هادئتين مطمئنتين، مفردها: وديعة (**ودع**) / **الصارمتين**: الحازمتين (**صرم**) / **آن**: وقت (**أين**).

## ❖ تحليل الفقرة:

- ما الذي أثار فضول أهل الضيعة ؟ نزول شاب من الباص الآتي من دمشق مرفوع الرأس مطمئن العينين.

## ❖ الفقرة الخامسة ❖

أهل الضيعة يختارون أبا فياض نيابة عنهم لتهنئة عمر القاسم بمنصب الوزير

وقالَ واحدٌ من أهلِ الضَّيعةِ: " يجبُ أن نذهبَ إلى دمشقَ لتهنئتهِ ".  
قالَ آخرُ بحماسةٍ: " سنذهبُ كُلُّنا: الرِّجالُ والنِّساءُ والصِّغارُ ".  
وقالَ ثالثٌ: " سنذهبُ أيضًا الخِرافُ والأبقارُ والأرانبُ ".  
قالَ رابعٌ: " الفكرةُ عظيمةٌ، ولكنَّ مَنْ سيدفعُ أجرَةَ الباصِ؟ هل نذهبُ سيرًا على الأقدامِ؟ ".  
رأى الصَّمْتُ حينًا، ثمَّ قالَ رجلٌ عجوزٌ: " يكفي أن يذهبَ واحدٌ مِنَّا، ويُهنئهُ باسمِ الضَّيعةِ. هو يعرفُ حالنا، ولنَّ يعتبَ علينا ".  
" ولكنَّ مَنْ سيذهبُ؟ ".  
قالَ العجوزُ: " اختاروا مَنْ تشاؤونَ. فليذهبَ مثلاً أبو فياضٍ ".  
فحاولَ أبو فياضٍ الرِّفصَ غيرَ أنَّ أصواتنا حاصرتُه قائلةً:  
" أنتَ أعقلنا ".  
" وأكبرنا سنًا وقدرًا ".  
" أنتَ تُتقِنُ الكلامَ حتَّى مع المُلوكِ ".  
" كانَ عمُرُ يُحبُّكَ ".  
" دائمًا كانَ يشربُ الشَّايَ عندكَ ".  
" كانَ يُحبُّ حديثكَ ".  
" كانَ صديقكَ ".  
قالَ أبو فياضٍ: " ولكنَّ عمرَ كانَ أيضًا صديقكم، وكانَ يُحبُّكم. أنسيتمُ؟ ".

### ❖ معاني المفردات:

ران: غلب وغطى (رين) / العجوز: الهرم، جمعها: عُجُر / يعتب: يلوم / قدرًا: منزلة ومكانة.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

١- فسر سبب جعل الحيوانات تشارك أهل الضيعة تهنئة الوزير.

تدل العبارة على بساطة أهل القرية وسذاجة تفكيرهم، وأراد الكاتب أن يعبر عن السخرية من كون الناس مسلوبى الإرادة أمام جبروت السلطة.

٢ - علل: اختيار أهل الضيعة أبا فياض للقيام بواجب تهنئة الوزير.

لأنه يملك القدرة في التعامل مع المسؤولين، وهو أكبرهم قدرًا وسنًا وفصاحة، وكان صديقًا لعمر القاسم عندما كان في القرية.

### ❖ تحليل الفقرة:

١ - ما العقبة التي اعترضت ذهاب أهل القرية إلى دمشق لتهنئة عمر الوزير؟

عدم قدرتهم على دفع أجرة الباص.

٢ - ما الغرض من الاستفهام في: "هل نذهب سيرًا على الأقدام؟"؟ التعجب.

٣ - علام يدل قول الكاتب؟

(١) رَانَ الصَّمْتُ حِينًا: دلالة على الحيرة والألم والحزن.

(٢) يكفي أن يذهب واحدٌ منَّا: دلالة على الفقر وقلة الحيلة.

(٣) عمر كان صديقكم: دلالة على العلاقة الحميمة بين عمر وأهل الضيعة.

### ❖ الصور الفنية:

١ - رَانَ الصَّمْتُ حِينًا: شبه الصمت بغطاء يغطي المكان ومن فيه.

٢ - غير أن أصواتنا حاصرته: شبه أصوات أهل الضيعة بجيش يحاصر أبا فياض.

### ❖ الفقرة السادسة ❖

#### عمر القاسم في المدرسة بين الترغيب والترهيب

ونظرَ عُمَرُ بحبِّ إلى الأولادِ المُتَسَمِّرينَ على المقاعدِ وقال لهم: "أنا مُعَلِّمُكم الجديدُ. اسمي عُمَرُ... عمرُ القاسمُ. إنِّي أحبُّ المجتهدينَ. أمَّا الكُسالى فَمِنَ الأفضلِ لَهُمُ أَنْ يَتَخَلَّوْا عن كَسَلِهِم وإلا...".

### ❖ معاني المفردات:

المتسمرين: الثابتين / يتخلوا: يتركوا.

### ❖ تحليل الفقرة:

١ - ما المبادئ التربوية التي عامل عمر القاسم به طلابه؟

- رهبهم من الكسل.

- رغبهم في الاجتهاد.

- نظر إليهم بحب.

## ❖ الفقرة السابعة ❖

### عمر القاسم يولد في أسرة فقيرة

" ورفع رجلٌ أشيبُ طفلةً الصَّغِيرَ إلى أعلى بحركةٍ فُخُورٍ، وقال: " سَأَسْمِيهِ عُمَرَ كاسمِ جَدِّهِ ". ونظر إلى الأمِّ الشَّاحِبَةِ الوجهِ المُستَلْقِيَةِ على الفِرَاشِ، وَضَحِكَ، وقال لها: " لو كان يَعْرِفُ ما يَنْتَظِرُهُ لَرَفَضَ المَجِيءَ ، ويومَ أموتُ لن يرثَ سوى ثيابي ".

### ❖ معاني المفردات:

**أشيب:** من برأسه شيب، جمعها شيب (شيب) / **فخور:** متعالي / **الشاحبة:** صفراء الوجه  
**المستلقية:** النائمة على ظهرها.

### ❖ تحليل الفقرة:

١- أَلقت الفقرة الضوء على جانب من حياة أسرة عمر القاسم. وضح ذلك.

- كبر سن الأب.
- الفخر بالبنين.
- التمسك بأسماء الآباء.
- الفقر الشديد.
- التشاؤم واليأس من مواجهة صعوبات الحياة.

٢- علام يدل قول الكاتب ؟

- (١) الشَّاحِبَةِ الوجهِ: دلالة على الضعف والهزال.
- (٢) لو كان يَعْرِفُ ما يَنْتَظِرُهُ: دلالة على صعوبة الحياة التي سيواجهها.
- (٣) ويومَ أموتُ لن يرثَ سوى ثيابي: دلالة على شدة فقر الأب.

## ❖ الفقرة الثامنة ❖

### أبو فياض يوافق على الذهاب لتهنئة عمر الوزير

وقلنا لأبي فياض: " لا فائدة في التهرب. ستنهب إلى دمشق، وتقابلُ عمرَ وتُهنيئهُ ". فهزَّ أبو فياضِ رأسَهُ مُوافقًا مُستسلمًا.

### ❖ معاني المفردات:

فائدة: نفع (فيد) / التهرب: الهروب / هز: حرك / مستسلمًا: خاضعًا.

## ❖ الفقرة التاسعة ❖

### مختار الضيعة يطلب من عمر المعلم زيارة الآغا

وقال مُختارُ الضَّيعةِ لِعُمَرَ: " يا أستاذُ: حتَّى الآنَ لم تذهبْ لزيارةِ الآغا ".  
قال عُمَرُ: " لماذا أذهبُ ما دُمْتُ لا أعرفُهُ وهو لا يعرفُنِي ؟ ".  
قال المُختارُ: " اللبَّاقةُ ضروريَّةٌ، والآغا سينفَعُكَ، فكلُّ ما ترى عينُكَ من أراضٍ في الضَّيعةِ هي ملكُهُ ".  
قال عُمَرُ: " أبي وأمِّي لم يُعلِّماني اللبَّاقةَ، وعملي في الضَّيعةِ أنُ أعلمَ الصِّغارَ القراءةَ والكتابةَ ".

### ❖ معاني المفردات:

مختار الضيعة: المسؤول عن الضيعة / اللباقة: الفطنة وحسن التصرف (لبق).

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- استخرج موقفًا من الفقرة يوجه فيه الكاتب نقدًا لسلوك اجتماعي سلبي في مجتمعنا العربي.  
التذلل لصاحب النفوذ دون داع، عندما قال مختار القرية: " يا أستاذُ: حتَّى الآنَ لم تذهبْ لزيارةِ الآغا ".

### ❖ تحليل الفقرة:

- لماذا رفض عمر المعلم دعوة مختار الضيعة لزيارة الآغا ؟  
لأن الآغا رجل يستغل جهد الفلاحين، ويستغل سلطته لإذلالهم، ولا ينبغي عليه كمعلم أن ينافق الظالمين.

## ❖ الفقرة العاشرة ❖

### رسالة أهل الضيعة إلى عمر الوزير

وقال أهل الضيعة: " قل لعمر: إننا ما زلنا جوعاً ".  
" قل له: " إن جوعنا ازداد ".  
" بثنا نأكل حتى الحصى ".  
" حدّثه عن القمل الذي يأكلنا ".  
" وعن اللحم الذي نسينا طعمه ".  
" حدّثه عن أمراضنا ".  
" قل له: إننا بحاجة إلى أطباء وأدوية ".  
" ضيعنا بحاجة إلى ماء نظيف للشرب ".  
" حدّثه عن شوقنا إلى نور الكهرباء ".  
" كلمة عن الآغا وأفعاله ".  
" نحن نشغل وهو يحصد ".

### ❖ معاني المفردات:

الحصى: صغار الحجارة، مفردها: حصاة / شوقنا: اشتياقنا / يحصد: يجمع.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- علام يدل قول الكاتب ؟ " كلمة عن الآغا وأفعاله ". / " نحن نشغل وهو يحصد ".  
إشارة إلى أن ظلم الآغا ما زال مستمراً، بل ويزداد استبداده بأهل الضيعة.

### ❖ تحليل الفقرة:

- علام يدل قول الكاتب ؟

(١) " قل له: " إن جوعنا ازداد ". / " بثنا نأكل حتى الحصى ". / " وعن اللحم الذي نسينا طعمه ".  
دلالة على شدة الفقر والجوع (جوع مادي).

(٢) " حدّثه عن القمل الذي يأكلنا ". / " حدّثه عن أمراضنا ". / " قل له: " إننا بحاجة إلى أطباء وأدوية ".  
دلالة على الفقر وسوء الأحوال الصحية.

### ❖ الصور الفنية:

- بثنا نأكل حتى الحصى:

شبه صعوبة حياة أهل الضيعة وجوعهم الشديد ولهفتهم للطعام بالشخص الذي يأكل الحصى لشدة جوعه.

## ❖ الفقرة الحادية عشرة ❖

**رئيس مَخْفِرِ الشَّرْطَةِ يحذر عمر القاسم من حديثه مع الفلاحين عن الآغا**

وقال رئيسُ مَخْفِرِ الشَّرْطَةِ لِعَمْرٍ: " إِيَّيْ وَاللَّهِ يَا أَسْتَاذُ عَمْرُ أُعْتَبِرُكَ كَأَخِي تَمَامًا، وَسَأُنصَحُكَ نَصِيحَةً، أَنْتَ حُرٌّ، إِنْ شِئْتَ اعْمَلْ بِهَا أَوْ ارْمِهَا وَرَاءَ ظَهْرِكَ. أَنْتَ دَائِمُ السَّهْرِ مَعَ فَلَّاحِي الضَّيْعَةِ وَلَا يَلِيقُ بِأَسْتَاذٍ مِثْلِكَ أَنْ يَسْهَرَ مَعَهُمْ. مُعَلِّمُ الْمَدْرَسَةِ شَخْصِيَّةٌ مُحْتَرَمَةٌ ".  
قال عَمْرٌ: " فَلَّاحُو الضَّيْعَةِ نَاسٌ طَيِّبُونَ ".  
قال رئيسُ المَخْفِرِ: " وَأَنْتَ تُكَلِّمُهُمْ كَلَامًا إِذَا سَمِعَهُ الْآغَا فَسِيْزَعْلُ، وَإِذَا زَعَلَ الْآغَا، فَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا يَحْدُثُ ".

### ❖ معاني المفردات:

**المَخْفِرُ:** مكان الحراسة / **ارمها وراء ظهرك:** لا تعمل بها / **لا يليق:** لا يناسب / **يزعل:** يغضب ويستاء.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- 1- استخرج موقفًا من الفقرة يوجه فيه الكاتب نقدًا لسلوك اجتماعي سلبي في مجتمعنا العربي.  
عدم اهتمام المتعلمين وأصحاب النفوذ بالفقراء، والنظر إليهم نظرة فوقية (استعلاء)، وظهر ذلك عندما قال رئيس المخفر لعمر: " أنت دائم السَّهرِ مَعَ فَلَّاحِي الضَّيْعَةِ وَلَا يَلِيقُ بِأَسْتَاذٍ مِثْلِكَ أَنْ يَسْهَرَ مَعَهُمْ. مُعَلِّمُ الْمَدْرَسَةِ شَخْصِيَّةٌ مُحْتَرَمَةٌ ".
- 2- وازن بين موقف كل من عمر القاسم ومدير المخفر من الآغا.
  - 1) موقف عمر القاسم:
    - لا يأبه برأي الآغا، ولا يهادنه (رفض الخضوع لسلطة الآغا).
    - رفض التقرب إليه أو التودد له.
    - كان يسهر مع أهل القرية ويحرضهم على التخلص من الخضوع للآغا.
  - 2) موقف مدير المخفر:
    - كان عيَّنًا ومهادنًا للآغا وخاضعًا له، وأصبح يده التي تضرب من حديد.
    - منافق ومراوغ لصاحب السلطة رغم معرفته بظلمه واستبداده.
    - حذر عمر القاسم الذي كان يكلم أهل الضيعة كلامًا سيغضب الآغا إذا سمعه، وكان رمزًا لإثارة الخوف وتهديد الأهالي.
- 3- ما رأيك في موقف أهل الضيعة من الآغا ؟  
أنا أرفض موقفهم؛ لأن خوفهم من سلطته شجعه على الاستمرار في استبداده وظلمه، وأنا مع عمر القاسم في ضرورة التحرر من الظلم وحياة الذل، للوصول إلى الحرية.

## ❖ تحليل الفقرة:

١- ما الرسالة التي أوصلها رئيس مخفر الشرطة لعمر القاسم ؟  
أنه إذا استمر على السهر مع فلاحى الضيعة، وأصر على تحريضهم ضد الآغا، فسيحدث ما لا يحمد عقباه.

٢- علام يدل قول الكاتب ؟

- ١) فالله يعلم ما يحدث: دلالة على تهديد ووعيد رئيس المخفر لعمر إن استمر في كلامه مع الفلاحين.
- ٢) ازمها وراء ظهرك: دلالة على رفض النصيحة.

## ❖ الصور الفنية:

- ازمها وراء ظهرك: شبه النصيحة بشيء مادي لا قيمة له يهمل ويرمى.

## ❖ الفقرة الثانية عشرة ❖

سلة من الكرز الأحمر هدية الضيعة لعمر القاسم الوزير

وصاح شاب من شبان الضيعة: " اسمعوا.. من المناسب أن يأخذ أبو فياض معه هدية لعمر ".  
فتعالت أصواتنا مؤيدة، ولكن أي هدية نختار ؟  
" حروف أو عدة دجاجات ".  
" هذه هدية لا تليق بوزير ".  
" إذن، أي هدية نرسل؟! ".  
قال أبو فياض: " أفضل هدية هي سلة من كرز ضيعتنا. أتذكرون كم كان عمر يحب كرز ضيعتنا، ويقول عن لونه الأحمر: إنه تعبنا ودمنا ".  
فأثنينا جميعاً على رأي أبي فياض.

## ❖ معاني المفردات:

تليق: تناسب / الكرز: شجر يخرج ثمرًا يشبه البرقوق، ولكنه أصغر منه / أثنيينا: مدحنا.

## ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- علل: اختيار سلة الكرز الأحمر هدية للوزير.

لأنه ثمرة تعب الفلاحين ولونه من دمهم، وكان عمر يحبه.

## ❖ الفقرة الثالثة عشرة ❖

عمر القاسم ينصح أهل الضيعة بعدم قبول الذل

وقال لنا عُمَرُ: " الظلمُ لا يدومُ ".  
وقال لنا: " كيف تَقْبَلُونَ بِحَيَاةِ الذُّلِّ ؟ ".  
فَقُلْنَا له: " العَيْنُ بصيرةٌ واليَدُ قصيرةٌ ".  
فقال عمر - بصوتٍ غاضبٍ -: " اليَدُ قصيرةٌ لأنَّ القلبَ خائفٌ ".

### ❖ معاني المفردات:

يدوم: يستمر / تقبلون: ترضون / الذل: الهوان.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- استلهم الكاتب قصته من الموروث الشعبي، وأورد عددًا من الأمثال الشعبية، اذكرها، موضحًا دلالتها.

(١) "الظلمُ لا يدومُ": مهما طال الظلم فلا بد له من نهاية.

(٢) "العَيْنُ بصيرةٌ واليَدُ قصيرةٌ": إشارة إلى أن أهل القرية يبصرون واقعهم ويرغبون في تحسينه وتطويره، ولكنهم لا يملكون الوسائل لتحقيق ذلك.

### ❖ تحليل الفقرة:

- ما الغرض من الاستفهام في قوله: "كيف تَقْبَلُونَ بِحَيَاةِ الذُّلِّ؟" ؟ أفاد الاستنكار والتعجب.

## ❖ الفقرة الرابعة عشرة ❖

ليلة انشغال أهل الضيعة بالتفكير في عمر الوزير

وأقبلَ ليلٌ أبيضٌ، واستسلمتِ الضيعةُ للنومِ، وكنا نحنُ الفقراءُ جسدًا واحدًا مُرتجفًا مُبتهجًا، يُنادي أيامَ كُنَّا نَتَصَنَّتْ لكلامِ عُمَرَ مبهورين، فكأنَّهُ عاشَ أمدًا في قلوبنا وقلوبِ مَوْتَانَا.  
وعندما أشرقَتِ شمسُ الصِّباحِ على الضيعةِ تجمَعُ الرِّجالُ والصِّغارُ والنِّساءُ حَوْلَ الباصِ المُسافرِ إلى دمشق.

### ❖ معاني المفردات:

استسلمت: خضعت / مرتجفًا: مرتعشًا / مبتهجًا: فرحًا / نتصنت: نستمع / مبهورين: مدهوشين  
أمد: زمن، جمعها: آماد.

## ❖ تحليل الفقرة:

- علام يدل قول الكاتب ؟

- ١) وأقبلَ ليلٌ أبيضٌ: دلالة على الأمل والتفاؤل بتغيير الواقع الذي يعيشونه.
- ٢) نتصنتُ مبهورين: دلالة على شدة لهفة أهل الضيعة لكلام عمر المعلم.
- ٣) عاشَ أمدًا في قلوبنا وقلوبِ مؤتانا: دلالة على مدى تعلقهم به وحبهم له.

## ❖ الصور الفنية:

- "وكننا نحن الفقراء جسدًا واحدًا مرتجعًا مبتهجًا ينادي أيام كنا نتصنت لكلام عمر مبهورين".  
شبه أهل الضيعة الفقراء بالجسد الواحد يرتجف مرةً، ويبدو مسرورًا مرةً أخرى عند سماعه كلام عمر.

## ❖ الفقرة الخامسة عشرة ❖

عمر المعلم يبين لأهل الضيعة سبب نقله

وقالَ لنا عَمْرٌ قبلَ أن يصعدَ إلى الباصِ: "الآغا صاحبُ نفوذٍ وجاهٍ في دمشقَ، وهو الذي نَقَلَنِي من ضيَعَتِكُمْ لأنِّي لم أصبحَ خادمًا له، ولأنِّي أحبُّكُمْ، ولكنَّ اليومَ الذي تتخلَّصونَ فيه من ذلكَ الآغا وأمثاله ليسَ بالبعيدِ، بل هو قريبٌ، وستروُنُهُ أنتم لا أحفادَكُمْ، وستُصبحُ الأرضُ التي تشتغلونَ فيها ملكًا لكم".

## ❖ معاني المفردات:

نفوذ: سلطان / جاه: قدر ومنزلة (جوه) / أحفادكم: مفردها: حفيد، وهو ولد الولد.

## ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- علل: انتقال المعلم عمر القاسم من الضيعة رغم حبه أهلها.  
لأنه لم يهادن الآغا صاحب النفوذ والجاه في دمشق، وبالتالي قام بنقله لأنه لم يستطع أن يخضعه لنفوذه كما فعل مع بقية الناس.

## ❖ تحليل الفقرة:

- علام حرض عمر المعلم أهل الضيعة ؟ وبم بشرهم ؟

حرضهم على التصدي للآغا وعدم خضوعهم له، وبشرهم بأن الظلم ذاهب لا محالة.

## ❖ الفقرة السادسة عشرة ❖

### أهل القرية يتعجبون من عودة أبي فياض بسلة الكرز في يديه

" وركب أبو فياضِ الباصِ وبرفقتِهِ سلَّةٌ مملُى بالكرزِ الأحمرِ ذي الحَبَّاتِ النَّاصِجَةِ البرَّاقَةِ. ولمَّا أوشكتْ شَمْسُ الضَّيْعَةِ أَنْ تَأْفَلَ، بلغَ سَمْعَنَا بوقُ الباصِ العائدِ من دِمَشقَ، فتراكضْنَا إلى ساحةِ الضَّيْعَةِ. أتى الباصُ، ونزلَ منه أبو فياضِ عابِسَ الوجهِ، واجمًا، وكانتِ إحدى يَدَيْهِ ما زالتْ تحملُ سلَّةَ الكَرزِ. تصايحنا بدهشةٍ: " لماذا لم تُعْطِ عمرَ سلَّةَ الكَرزِ ؟ ". " ألم تقابلهُ ؟ ". " ماذا قال لك ؟ ".

ظَلَّ أبو فياضِ ساكِنًا كأنَّهُ أصمُّ، ووضَعَ سلَّةَ الكَرزِ على الأرضِ، وتكلمَ بصوتِ أجشٍّ، فقال للصِّغارِ: " تعالوا وكُلوا الكَرزَ، وعندما تكبرون لا تتسوا طعمهُ ".

ثمَّ مشى مُتَّجِهًا إلى بيتِهِ، فاعتَرَضْنَا طريقَهُ، وقُلْنَا لَهُ: " تكلمْ، وأخبرنا بما حدثَ ".

قال أبو فياضِ: " عُمُرُ ماتَ ".

فَرَعَلْنَا كَأَنَّ أُمَّنَا قَدْ ماتَتْ، بينما عاودَ أبو فياضِ السَّيْرَ، وقد ازدادَ ظهرُهُ انحناءً ".

### ❖ معاني المفردات:

البراقة: اللامعة / أن تأفل: أن تغيب / عابِس: متجهم / واجمًا: ساكِنًا من غيظ / أصم: أطرش (صمم)  
أجش: غليظ الصوت، ومؤنثه: جَشَاء، والجمع: جُشَّ (جشش) / انحناء: اعوجاج (حنو).

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- ١- هل تحسنت أوضاع الضيعة بعد تسلم عمر الوزارة؟ استخرج من النص ما يثبت إجابتك.  
لا، لم تتحسن أوضاعها، والدليل: " شَهَقْتُ ضيَعَتْنَا مدهوشةً لَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ عُمَرَ القاسم صار وزيرًا، وها هي ضيَعَتْنَا يا عمرُ كما تركتْها وردةً من طينٍ، وعُشْبًا أصفرَ، ونهرًا من الأطفال الخُفاةِ"، وقد ظهر لاحقًا في قول أبي فياض: عمرُ ماتَ".
- ٢- هل تغيرت معاملة عمر القاسم مع أهل ضييعته بعد أن أصبح وزيرًا؟ فسر إجابتك.  
نعم، تغيرت معاملته بعد تسلمه الوزارة، وبدأ بالتخلي عن مبادئه في سبيل المحافظة على سلطته.
- ٣- الكرز في القصة رمز لمعنى أراداه القاص. وضح.  
الكرز رمز لماضي الإنسان، ورمز لتعب ودماء أهل الضيعة الذي يكدون في الزراعة ليحني الآغا ثمار جهدهم دون تعب.

٤- لماذا أعاد أبو فياض سلة الكرز معه ؟

لأن عمر قد مات (حسب رأيه)، وقد يكون الموت مجازياً، فربما تهرب من مقابلته، أو رفض مقابلته.

٥- قال أبو فياض لأهل الضيعة: "عمر مات". ما دلالة ذلك ؟

أي أنه لم يعد صاحب المبادئ الراض للظلم كما عرفوه، فقد أصبح صاحب رؤية جديدة، ولم يعد يهتم بأمور الناس البسطاء.

٦- علام يدل قول أبي فياض: "وعندما تكبرون لا تتسوا طعمه" ؟

دلالة على رغبته في استمرار أهل الضيعة على مبادئهم وقيمهم، وعدم التخلي عنها.

٧- الإنسان في قصة زكريا تامر متشائم يائس، لكنه مع ذلك يحمل تباشير الأمل بين الحين والآخر. وضح ذلك ممثلاً عليه من القصة.

اعتبر أبو فياض أن عمر القاسم قد مات؛ لأنه بموقفه منهم ماتت آمالهم فيه، إلا أنه حمل تباشير الأمل في غرس بذور الانتماء للضيعة والدفاع عن حقوق أهلها في نفوس الصغار.

٨- هناك نوعان من الجوع: الجوع المادي والجوع المعنوي.

(١) أيهما كان أكثر وضوحاً في القصة ؟

الجوع المعنوي كان أكثر وضوحاً؛ فرغم الجوع الحقيقي، كان هناك حاجة إلى الحياة الكريمة والتحرر من السلطة الظالمة.

(٢) تخير ثلاثة مواقف تدل على ما يعانيه أهل الضيعة من فقر وجوع مادي، وموقفاً يشير إلى ما يعانيه أهل الضيعة من جوع معنوي.

- الجوع المادي:

١- قلة الطعام: "إننا ما زلنا جياع، قل له إن جوعنا ازداد، بتنا ناكل حتى الحصى، حدّثه عن اللحم الذي نسينا طعمه".

٢- عدم النظافة: "حدثه عن القمل الذي يأكلنا". ٣- كثرة الأمراض: "إننا بحاجة إلى أطباء وأدوية".

- الجوع المعنوي: - تعطشهم للحرية والخلص: "كلمه عن الآغا وأفعاله".

٩- من أين استمد القاص شخصيات قصته هذه ؟ من وقع المجتمع الشامي الشعبي (الضّياغ).

١٠- صنف شخصيات القصة كما يأتي:

(١) محورية وثانوية: كل الشخصيات ثانوية عدا شخصية عمر القاسم محورية.

(٢) ثابتة ونامية: كل الشخصيات ثابتة عدا شخصية عمر القاسم نامية.

(٣) شخصيات تتوافق في موقفها مع البطل وأخرى تتنافر معه:

توافق أهل القرية مع البطل في موقفهم قبل تسلمه الوزارة، وتنافر موقفه مع الآغا والمختار ورئيس المخفر، ولكن بعد أن تسلم الوزارة فقد انقلبت الأمور رأساً على عقب.

١١- تطورت شخصية عمر القاسم عبر ثلاث طبقات اجتماعية. اذكرها.

(١) طبقة الأسرة الفقيرة: الدراسة في المدينة.

(٢) طبقة الأسرة المتوسطة: معلم المدرسة في ضيعة في ريف دمشق المثقف صاحب المبادئ.

(٣) الطبقة الثرية: الوزير في الحكومة.

١٢- لم يعتمد زكريا تامر الترتيب الطبيعي للأحداث زمنيًا؛ إذ بدأ الحديث عن شهيق الضيعة بعد سماعها نبأ تعيين عمر القاسم وزيرًا؛ ليعود بنا إلى عمر المعلم البسيط الذي يعين بضيعة نائية. وتظل الأحداث تتراوح بين الماضي والحاضر، وبهذا تتكشف لنا أحداث القصة بأسلوب جميل.

- هل كان الكاتب موفقًا في توظيف زمن القصة؟

نعم؛ حيث كان توظيف الزمن بين الحاضر والماضي عاملاً مهمًا في بناء عنصري التشويق والإثارة.

١٣- أيهما أقدر على التغيير في الآخر من وجهة نظر الكاتب في هذه القصة: الفرد في المجتمع، أم المجتمع في الفرد؟ وضح إجابتك.

في البداية بدأ الفرد (المعلم عمر) أقوى تأثيرًا في مجتمع الفقراء، حيث جعلهم يتشوقون إلى الحرية، فقد قاد الثورة على الأغا (الإقطاعي) الذي طالما عجز أهل القرية حتى في التفكير على التخلص منه، وكذلك الأغا (الفرد) الذي حول أهل الضيعة (المجتمع) إلى مجتمع خائف، أما في نهاية القصة فقد بدأ المجتمع أقوى تأثيرًا من الفرد حيث إن عمر الوزير انقاد لقوانين المجتمع، وضعف أمام مغريات السلطة.

١٤- تتطور الأحداث في القصة حتى تبلغ ذروة التأزم، ثم تأخذ بالانفراج والحل حتى تبلغ القصة نهايتها.

(١) عين الموقف الذي تأزمت فيه أحداث قصة " يا أيها الكرز المنسي " .

تأزمت الأحداث عندما قرر أهل الضيعة انتداب أبي فياض لتهنئة الوزير في دمشق، وبلغت الأزمة ذروتها لحظة سماع أهل الضيعة بوق الباص وتراكمهم إلى الساحة ونزول أبي فياض منه وهو عابس الوجه وسله الكرز بيده ملأى.

(٢) ما رأيك في الحل الذي انتهت إليه القصة.

كان الحل غير مناسب، حيث صدم القارئ؛ إذ جاء على غير ما يتوقعه، ولكنه أكثر تشويقًا.

١٥- عد إلى القصة، وحدد أربع جمل أعجبتك، موضحًا سبب ذلك.

اطمئني يا أمي، فابنك ليس زجاجًا سهل الكسر.	تشير إلى ثقته بنفسه في مواجهة الشدائد.
الظلم لا يدوم.	تشير إلى تصميمه واقتناعه بنهاية الظلم.
أنت تتقن الكلام حتى مع الملوك.	تمدح هذه العبارة الإنسان اللبق بأجمل الصور الفنية.
ذا عينين وديعتين وصارمتين في آن واحد.	جمال ودقة التصوير للتعبير عن الحزم.

## أسئلة الكتاب على القضايا اللغوية في النص

١- اذكر مضارع الأفعال الآتية:

ران: يَرِينُ. وجم: يَجْمُ. آن: يئِينُ.

٢- استبدل بالمصدر المؤول فيما يأتي مصدرًا صريحًا، وأعربه:

(١) وَعَمَلِي فِي الضَّيْعَةِ أَنْ أُعَلِّمَ الصِّغَارَ القِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ.

المصدر الصريح: (تعليم) إعراب المصدر المؤول: في محل رفع خبر المبتدأ (عملي).

(٢) وَلَمَّا أُوشِكْتُ شَمْسُ الضَّيْعَةِ أَنْ تَأْفُلَ.

المصدر الصريح: (الأفول) إعراب المصدر المؤول: في محل نصب خبر (أوشك).

(٣) يَجِبُ أَنْ نَذْهَبَ إِلَى دِمَشْقَ لِتَهْنِئَتِهِ.

المصدر الصريح: (الذهاب) إعراب المصدر المؤول: في محل رفع فاعل (يجب).

(٤) يَكْفِي أَنْ يَذْهَبَ وَاحِدٌ مِنَّا، وَيُهَيِّئَهُ بِاسْمِ الضَّيْعَةِ.

المصدر الصريح: (الذهاب) إعراب المصدر المؤول: في محل رفع فاعل (يكفي).

(٥) وَلَا يَلِيقُ بِأَسْتَاذٍ مِثْلِكَ أَنْ يَسْهَرَ مَعَهُمْ.

المصدر الصريح: (السهر) إعراب المصدر المؤول: في محل رفع فاعل (يليق).

٣- أعرّب ما تحته خط في ما يأتي:

(١) وعندما يدخلُ إلى مبنى وزارته يرتجفُ الموظفون خوفًا، ويُسلمون عليه.

خوفًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) ظلَّ أبو فياضٍ ساكتًا كأنه أصمُّ.

ساكتًا: خبر ظل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) اطمئنِّي يا أمي اطمئنِّي، فابئُك ليس زُجاجًا سهلَ الكسرِ.

زجاجًا: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) ران الصَّمْتُ حينًا.

حينًا: (مفعول فيه) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) فأتينا جميعًا على رأي أبي فياضٍ.

جميعًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

(٦) فكأنه عاش أمدًا في قلوبنا.

أمدًا: (مفعول فيه) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤- يبطل عمل [ لكنْ ] (إذا خفت)، وتصير حرف ابتداء، ويستحسن هنا أن تقترن بالواو؛ للفرقة بينها وبين (لكنْ العاطفة) التي يشترط أن يسبقها نفي وأن يتبعها مفرد وألا تقترن بالواو. في ضوء ما سبق، ميز لكن العاطفة من الابتدائية:

- (١) الفكرة عظيمة، ولكن من سيدفع أجرة الباص. (ابتدائية)
- (٢) ما جاء خالد لكن محمود. (عاطفة)
- (٣) ولكن من سيذهب؟ (ابتدائية)

٥- (السين وسوف) حرفان يدخلان على الفعل المضارع فيجعله مفيداً الاستقبال، ولا يجوز أن يأتي بعدهما نفي، وتدل السين على المستقبل القريب، أم سوف فتدل على المستقبل البعيد. في ضوء ما سبق:

- (١) أي الحرفين (السين وسوف) استخدم الكاتب في قصته؟ وما دلالة ذلك. استخدم الكاتب حرف السين مما يدل على أنه يتحدث عن المستقبل القريب.
- (٢) ما الفرق بين السين وسوف في الدلالة في ما يأتي:

- سأعود المريض. (المستقبل القريب)، أي قرب زمان زيارته.
- وسوف يعطيك ربك فترضى. (المستقبل البعيد)، وهو يوم القيامة.

(٣) صوب الخطأ في ما يأتي:

- سوف لا يأتي الربيع إلا ومعه روائحه العطرة. التصويب: سوف يأتي الربيع ومعه روائحه العطرة.

(الخطأ في ورود (لا) النافية بعد [ سوف ] التي لا يجوز أن يتبعها نفي)

- سوف لن أتهاون مع المهمل في عمله. التصويب: لن أتهاون مع المهمل في عمله.

(الخطأ في ورود (لن) التي تنفي المستقبل بعد [ سوف ] التي لا يجوز أن يتبعها نفي)

٦- صرف الفعلين (ردّ، غدا) مع ضمائر المخاطب، واضبط الأفعال بعد تصريفها بالحركات.

أنتنَّ	أنتما	أنتِ	أنتم	أنتما	أنت	
رَدَدْتُنَّ	رَدَدْتُمَا	رَدَدْتِ	رَدَدْتُمْ	رَدَدْتُمَا	رَدَدْت	رَدَّ
غَدَوْتُنَّ	غَدَوْتُمَا	غَدَوْتِ	غَدَوْتُمْ	غَدَوْتُمَا	غَدَوْت	غدا

٧- أسند الفعل المضارع (يسعى) المسبوق بحرف جزم إلى ياء المخاطبة، ثم اكتبه مضبوطاً بالحركات.

(تسعى) + ين = تَسْعَيْنَ ، لم + تَسْعَيْنَ = لم تَسْعَيْ

فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة

والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.



## متلازمة عوز المناعة المكتسبة AIDS: Acquired Immune Deficiency Syndrome

نظرًا لانتشار مرض الإيدز وخطورته على الأفراد والمجتمعات، فقد قامت الجهود العالمية دوليًا ومحليًا بوضع الخطط والسياسات لمحاربته والتصدي له، ونشر التثقيف الصحي الكفيل بالحد من زيادة أعداد المصابين؛ إذ إن فترة الحضانه لهذا المرض تمتد بين خمس وعشر سنوات، وهي عند الأطفال لا تتجاوز سنة واحدة فقط، مما يشكل خطرًا إضافيًا يهدد المزيد من الناس بالإصابة بالمرض.

### ❖ الإحصائيات العالمية لعدد الإصابات والوفيات:

جاء في الإحصائيات العالمية أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في العام (٢٠٠٣م) فقط، يتراوح عدد المصابين فيها بين (٤٣) ألفًا إلى (٦٧) ألفًا إصابة، ويُقدر عدد الوفيات في العام نفسه منهم بـ (٣٠) ألفًا إلى (٥٠) ألف حالة وفاة، ويُعتقد أن نحو (١٥) مليون شخص يموتون في إفريقيا بهذا المرض، جميعهم من الفئة العمرية الواقعة بين (٢٥-٤٩) سنة، بوسائل عدوى رئيسة منها:

- العلاقات غير الشرعية.
- نقل الدم غير الخاضع للفحص الطبي.
- الحقن الملوثة ولا سيما بين مدمني المخدرات.
- من الأمهات المصابات لأجنتهن.
- نزر قليل منهم أصيبوا بوسائل غير محددة.

ومن اللافت للنظر ما جاء في الإحصائيات العالمية في العام (٢٠٠٥م) إذ قدر عدد الوفيات فيه بـ (٣) ملايين حالة وفاة في العالم بسبب المرض، وبمعدل (٥) ملايين إصابة سنويًا، وقد وصل العدد الإجمالي للمصابين في هذا العام إلى (٤٠) مليون إصابة.

وتبقى مناطق جنوب إفريقيا، وجنوب شرق آسيا وبعض المناطق الهندية الأكثر احتضانًا لأعداد المصابين، حتى إن هذا المرض يُعدُّ وباءً مُعمَّمًا نظرًا لارتفاع أعداد المصابين به.

### ❖ السمات الفنية والأسلوبية للكاتب:

- ١- إدراج مصطلحات علمية متخصصة نظرًا لطبيعة الموضوع العلمية.
- ٢- استخدام الصور الفنية بكثرة؛ لتقريب الفهم للقارئ غير المتخصص.
- ٣- اعتماد التنظيم والتدرج في طرح الأفكار وتسلسلها.
- ٤- استخدام لغة سهلة مفهومة على متانة صياغتها.
- ٥- التأثر بالدين والشريعة في بعض مواضع النص.

## ❖ AIDS: Acquired Immune Deficiency Syndrome ❖

لو أنّ تلك الفترة من عمري تختفي، تبا للطيش وقصر النظر، وسحقا للتهور والجهالة، كنا للشيطان مطية طيبة، نغبر جسر الجهالة للعقلية، وما كان في الرفقة عاقل يركن إليه، وقد أدركت ذلك متأخرا، والنمّن باهظ لا أطيع احتماله.

كان نادي الرفقة الحرة - كما زينت لنا أهوانا تسميته - يجعلنا نفتخر بأي عقوبة أو صدام مع الدين، بل نتفاخر بانتصاراتنا على قيود المجتمع والأسرة - وذلك ما كانت توجي لنا به جهالتنا - حين كنت في السابعة عشرة من عمري، وقد كنا نضع لأنفسنا عالما خاصا (بالسلة) يعزز كل عضو شعور الآخر بالرجولة وعدم الحاجة إلى الوالدين أو المعلمين، ونتباهى في عرض طرائقنا الفظة في صدى حرائم سلام النصح التي قد نتلقاها، وويل لمن ييدي منا توجهها للزانية أو اغترابا على سلوك مجنون تأتي به أحيانا؛ إذ يصبح الجبان المنبوء، والطفل الذي كنا نطلب منه العودة إلى أمه لإرضاعه... كم كنا مفرغين في عالمنا إلا من الهواء، نعم، فما كان الواحد منا إلا طبلا أجوف لا يحمل أي فلسفة أو قيمة أو طموح، وكما أخذنا العزة بالإثم.

أذكر يوم انضمام أحد الأعضاء الجدد إلى المجموعة وقد كان يكبرنا بعامين، فقد بهرنا بأخبار مغامراته وجزائره وبطولاته الساذجة آنذاك، وأذكر أنني اضطررت يوم احتفائنا به لإثبات جرأتي ورجولتي كسائر الرملاء، وقبلت تجربة أحد أنواع المخدرات على نية صادقة بعدم تكرارها، ولكن هيهات. لقد فرخ الجهل الضرر، وجرتنا التبعية والإرادة الضعيفة للحرام، وجرنا الحرام لحرام فرام...، وصرنا جزءا من إعمار العجز والضياع، حتى اضطررت ذات يوم إلى مراجعة الطبيب في أعراض الإنفلونزا التي طالت علي لأسابيع مع بقع من طفح جلدي على جذعي، وأذكر أن اشتداد الحمى أجبر والدي على مراقبتي، وخضعت للعلاج والفحوصات حتى استقر بنا المقام أمام الطبيب، الذي ما إن رأى نتائج الفحص حتى جحظت عيناه، واقتر فمه عن فراغ تدفق منه بعد ذلك عصف مدرار من الأسئلة الدقيقة المخرجة يطرخها أمام والدي، ثم أخبرنا بأن مصابي الجلل العظيم، إنما هو مرض (الإيدز)، وسقطت والدي أرضا وقد تمررت قلبها على حجم المعاناة التي سنعانيها بسببي لاحقا، فأثر التوقف، وكيف لها أن تحتمل؟ وعذت أحمل مصيبتين لا أدري أيهما التي تقوم بتمزيق قلبي وفكري، وأيها تتناول الأشلاء الممزقة لشمعن في تمزيقها من جديد، ولم أكن أتوقع حينها أن وقع مصيبتني سيكون الأخف في ما سيحمله مستقبلتي المظلم الموعول في إضراره على أن يصنع مني عبرة لمن لا يعتبر.

اضطررت بعدها إلى الإقامة منفردا، بالرغم من مرور خمس أو ست سنين لم تظهر علي خلالها أية أعراض للمرض مما قرأت، وصارت تؤملي نفسي بالشك في صحة إصابتي بهذا الفيروس؛ فصحتي ممتازة، ولا يستبد بي غير ألم مقاطعة الأهل والجيران والمعارف، حتى أعضاء نادي الندامة، الذين كثيرا ما تغنوا ومجدوا أبدية الصلات انقطعوا عني، وأغلب الظن أن بعضهم - إن لم يكن كلهم - يعاني ما أعاني، فقد كانت أحوطنا تفرص علينا قناعة استخدام محقن واحد.

فَقَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَمَلِي، وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَادِثَةُ آخَرَ عَهْدِي فِي الْإِنْتِاجِ وَإِعَالَةِ الذَّاتِ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّي لَمْ أَتَجَاوَزِ السَّابِعَةَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، وَقَدْ بَدَأَتْ الْآنَ تَظْهَرُ عَلَيَّ أَعْرَاضُ الْمَرَضِ، وَبِذَلِكَ أَكُونُ قَدْ انْتَقَلْتُ مِنْ فِئَةِ الْمُصَابِينَ بِالْفَيروسِ (الْحَامِلِينَ لَهُ) إِلَى فِئَةِ مَرَضَى الْإِيدِزِ، فَقَدْ عَشَّشْتُ حُمَاتِ الْإِيدِزِ اللَّيْمَةَ فِي خَلَايَا دَمِي الْبِيضَاءِ الدِّفَاعِيَّةِ، وَبَدَأَتْ عَمَلِيَّةُ الْهَدْمِ وَالتَّدمِيرِ لِكُلِّ مَا تَطَالَمَ يَدَاهَا مِنْ جِسْمِي، مُنْكَرَةً فَضْلَ اسْتِضَافَتِي الطَّوِيلَةَ لَهَا فِي جَسَدِي، وَهِيَ فَيروسَاتٌ انْتِقَائِيَّةٌ ذَاتُ أَهْوَاءٍ خَاصَّةٍ ذَكِيَّةٍ، فَلَا تَكْمُنُ إِلَّا فِي خَلَايَا الدَّمِ الْبِيضَاءِ، تَتَكَاثَرُ فِيهَا وَتُحْطَمُهَا لِتُضْمَنَ عَدَمَ مَقَاوِمَتِهَا لَهَا؛ إِذْ لَا يَعُودُ الْجِسْمُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْفَيروسِ الدَّخِيلِ وَخَلَايَا الدِّفَاعِ، أَظْنُهَا فِي انْتِقَاءِ مَوَاضِعِ كُمُونِهَا أَدْنَى مَبْنِي فِي انْتِقَاءِ صُحْبَتِي مِنْ أَصْدِقَاءِ السُّوءِ الْقُدَامِي، فَلَا صُحْبَةٌ جَدِيدَةٌ لِي غَيْرَ الْوَحْدَةِ وَالْأَلَمِ وَالرُّعْبِ، وَالشَّهَادَةِ أَنَّهَا صُحْبَةٌ مُخْلِصَةٌ لَا تُفَارِقُنِي، مِنْذُ اسْتَوَطَنْتُ نَفْسِي اسْتِطَانِ الْفَيروسِ لِحَسَدِي، الَّذِي هُوَ أَيْضًا رَفِيقٌ نَحْسٍ مُخْلِصٌ يَلْزِمُنِي مَدَى حَيَاتِي، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنْ لَا شِفَاءَ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ، يَبْدُو أَنَّي مَحْظُوظٌ وَمَاهِرٌ فِي اجْتِلَابِ أَنْوَاعِ الْخَسَارَةِ وَالشُّؤْمِ وَالنَّحْسِ لِنَفْسِي، وَأَعُودُ وَأَقُولُ: "إِنَّهُ الْقَدْرُ".

صَرْتُ الْآنَ نَهَبًا وَمُسْتَنْقَعًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ المَيكروِبَاتِ، وَعَدَا أضعفُهَا يَتَجَبَّرُ فِي جَسَدِي الْفَاقِدِ جِهَازَ مَنَاعَتِهِ، وَيَنْهَشُ فِي عَافِيَتِي مُسْتَعْلًا انْخِفَاضَ أَعْدَادِ كُرَيَّاتِ الدَّمِ الْبِيضَاءِ التَّائِيَّةِ فِيهِ، فَالْمُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ تَعْدَادُهَا فِي الْإِنْسَانِ السَّلِيمِ بَيْنَ (٥٠٠ - ١٦٠٠) خَلِيَّةٍ لِكُلِّ مِلِيْمَتِرٍ مَكْعَبٍ مِنَ الدَّمِ، وَهِيَ عِنْدِي أَقَلُّ مِنْ (٢٥٠) خَلِيَّةً، فَصَارَتْ الْعُدُوى الْفَطْرِيَّةُ وَالْإِلْتِهَابَاتُ وَضُوعُوبَةُ ابْتِلَاعِ الطَّعَامِ وَالْفُرْحُ الْمُؤَلَّمَةُ رُفْقَائِي، وَعَدَا مَرَضَ السَّلِّ أَنْيْسِي، وَقَدْ وَسَّعَ مَنَاطِقَهُ تَوَطَّنَهُ وَمَدَّ نَفُودَهُ وَسُلْطَاتِهِ لِيَصِلَ إِلَى الْعُدَدِ الْلِيْمَفَاوِيَّةِ، وَصَارَ السُّعَالُ الْمَصْحُوبُ بِالدَّمِ وَفُقْدَانُ الْوِزْنِ وَالْهَزَالُ وَالْحُمَى وَالتَّعَرُّقُ هُمْ نُدْمَاءُ لَيْلِي، وَبَاتَ النَّظْرُ إِلَى قُرُوجِي الْمُمْتَدَّةِ وَالسَّرَطَانُ الْكَابُوسِي فِي جِلْدِي يُشَكِّلُ مَشْهَدًا رُوتِينِيًّا يَبْشَعًا مَقْرَفًا مَقْرَزًا، أَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْ سُلُوكِ الْأَوْلَادِ عِنْدَمَا يَتَلَصَّصُونَ عَلَيَّ مِنَ النَّافِذَةِ خِلَالَ لَهْوِهِمْ، ثُمَّ يَفْرَعُونَ فَارِينَ صَارِخِينَ غَيْرَ آبِهَيْنَ بَعْمَقِي الْاِكْتِابِ الَّذِي يَتَسَارَعُ انْحِدَارِي فِي غِيَابِهِ.

وَمَا زَالَ نَزِيفُ فُقْدَانِ خَلَايَا الدِّفَاعِ الْمَنَاعِيَّةِ مُسْتَمِرًّا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى أَقَلِّ مِنْ (٢٠٠) خَلِيَّةٍ، لِيَتَصَاعَدَ بِذَلِكَ مُؤَشِّرٌ بُؤْسِي وَهَمِّي بِالْتِهَابِ الرَّئِيَّةِ وَالطَّحَالِ وَالْكَبِدِ، وَمَا إِنْ وَصَلْتُ تَعْدَادُهَا إِلَى (١٠٠) خَلِيَّةٍ، حَتَّى خَبِرْتُ مُعَانَةً جَدِيدَةً جَاءَتْ فِي رِكَابِ النِّقْصِ، فَصَرْتُ أَشْكَو صُدَاعًا يُفْقِدُنِي صَوَابِي جِرَاءَ فُرْحِ الدِّمَاغِ الَّتِي تَسَبَّبَتْ بِهَا طِفْلِيَّاتٌ تَعِيشُ عَادَةً فِي التَّرْبَةِ، وَقَدْ آدَتْ إِلَى التَّهَابِ غِشَاءِ النُّخَاعِ الشُّوكِيِّ وَالدِّمَاغِ كَمَا يَقُولُ الطَّبِيبُ، وَأَعَانِي مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ ضَعْفًا فِي الْبَصْرِ، وَضُوعُوبَةً فِي الْمَشْيِ وَتَصَلُّبًا فِي الْعُنُقِ، وَأَكَادُ أَرَى اللَّذَّةَ الَّتِي يَسْتَشْعَرُهَا التَّقْرُخُ فِي أَمْعَائِي مِنْ خِلَالِ تَعْذِيبِهِ لِي بِالْإِسْهَالِ الَّذِي لَا يَتِمَكَّنُ شَيْءًا مِنْ رُدْعِهِ وَكَسْرِ سَطْوَتِهِ الَّتِي قَدْ تَدَوَّمَ شَهُورًا طَوِيلَةً، وَأَجِدُ قَدْرَتِي عَلَى الْكَلَامِ ضَعْبَةً عَصِيَّةً.

إِنِّي أَكْتُبُ عِبَارَتِي الْأَخِيرَةَ وَأَبْتَسِمُ؛ فَمَا حَاجَتِي إِلَى الْكَلَامِ وَأَنَا مَنبُودٌ مَعزُولٌ يُشِيخُ عَنِّي الْجَمِيعُ بِوَجْهِهِمْ؟ وَيَفْرُقُونَ لِمَنْظَرِي الصَّامِرِ الْمَغْطَى بِالْقُرُوحِ وَ... وَلَا أَلُومُهُمْ، إِنِّي أَعِيشُ نَتَائِجَ الْجَهْلِ وَالْفِرَاقِ وَالتَّبَعِيَّةِ، وَأَرَانِي الْآنَ أَصَارُ مَخْنُوقًا رَغْبَةً شَرِسَةً فِي الْبُكَاءِ وَنداءِ أُمِّي لِأَدْفَنَ وَجْهِي فِي حِضْنِهَا طَالِبًا الصَّفْحَ؟ رَيْبًا تَكُونُ هَذِهِ السُّطُورُ آخَرَ مَا اسْتَطِيعَ كِتَابَتَهُ، فَمَا تَبَقَّى لِي مِنْ خَلَايَا الْبِيضَاءِ الدِّفَاعِيَّةِ يَنْحَدِرُ مُتَقَلِّصًا وَيَكَادُ يَكُونُ فِي حُدُودِ الْخَمْسِينَ فَقَطْ، مِمَّا يَعْنِي أَنَّ إِصَابَتِي بِالْعَمَى بَاتَ وَشِيكًا وَقُوعُهَا؛ فَهِيَ هِبَةُ الْفَيروسِ التَّدمِيرِيَّةِ لَخَلَايَا الشَّبَكِيَّةِ فِي عَيْنِي.

قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ بِمَسْلَكِي عِبْرَةً، وَمَا كَتَبْتُ قُصَاصَاتِي إِلَّا رَحْمَةً بِالْآخِرِينَ وَالْأَجْتِيبَهُمْ أَلْوَانًا مِنَ الْعَذَابِ لَا تُطَاقُ، وَمَعَانَاةً فَوْقَ الْإِحْتِمَالِ، وَخَوْفًا وَوَحْدَةً وَضَعْفًا وَهَوَانًا تُضَاهِي فِي أَلْمِهَا شِدَّةَ أَلْمِ أَعْضَاءِ جَسَدِي؛ إِذْ يَصْرُخُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَلْهُوفًا مُسْتَعِينًا مِنْ وَبَلِ مَا هُوَ فِيهِ، فَيُرَدُّ اسْتِغَاثَتَهُ أَنْيُنْ أَعْضَاءٍ أُخْرَى لَا يُمْكِنُهَا ضَعْفُهَا حَتَّى مِنْ طَلَبِ الْغُوثِ، وَكَأَنَّي بِهَمْسِهَا الْوَاهِنِ يَقُولُ: أَيْنَ الْمَوْتُ مَبْنِي؟ أَيْنَ الْمَوْتُ مَبْنِي؟؟؟

## ❖ الفقرة الأولى ❖

### الندم على خطيئة الطيش والنهور والجهالة بعد فوات الأوان

لو أن تلك الفترة من عُمرِي تَخْتَفِي، تَبًّا لِلطَّيْشِ وَقِصْرِ النَّظْرِ، وَسُحْقًا لِلتَّهْوُرِ وَالْجَهَالَةِ، كُنَّا لِلشَّيْطَانِ مَطِيَّةً طَيِّعَةً، نَعْبُرُ جِسْرَ الْجَهَالَةِ لِلغَفْلَةِ، وَمَا كَانَ فِي الرِّفْقَةِ عَاقِلٌ يُرَكِّنُ إِلَيْهِ، وَقَدْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ مُتَأَخِّرًا، وَالنَّمْنُ بَاهِظٌ لَا أُطِيقُ احْتِمَالَهُ.

### ❖ معاني المفردات:

تَبًّا: هلاكًا (تتب) / الطيش: التهور / سحْقًا: هلاكًا / التهور: الاندفاع بلا مبالاة / مطية: الدابة التي تُركب، جمعها: مطايا (مطو) / طيعة: سهلة منقادة (طوع) / يُرَكِّنُ إِلَيْهِ: يعتمد عليه / باهظ: غالٍ مفرط.

### ❖ تحليل الفقرة:

١- ما الذي تمناه الكتاب في مطلع حديثه ؟

تمنى اختفاء فترة قاسية من حياته، تلك الفترة التي كان فيها طائشًا متهورًا يندفع بلا عقل.

٢- علام يدل قول الكاتب ؟

(١) لو أن تلك الفترة من عُمرِي تَخْتَفِي: دلالة على الندم الشديد.

(٢) قِصْرِ النَّظْرِ: دلالة على سوء تقدير الأمور.

(٣) كُنَّا لِلشَّيْطَانِ مَطِيَّةً: دلالة على الانقياد للشيطان، والانحراف عن الطريق القويم.

### ❖ الصور الفنية:

١- كُنَّا لِلشَّيْطَانِ مَطِيَّةً: شبه نفسه وأصدقاءه بدابة يقودها الشيطان.

٢- نَعْبُرُ جِسْرَ الْجَهَالَةِ: شبه الجهالة بالجسر الذي يعبرونه دون تعقل.

٣- وَالنَّمْنُ بَاهِظٌ لَا أُطِيقُ احْتِمَالَهُ: شبه الحال التي وصل إليها بحمل ثقيل يصعب احتماله.

## ❖ الفقرة الثانية ❖

### المصاب يصف عالم الغواية الذي عاش فيه مع (الشَّلَّة)

كان نادي الرفقة الحرة - كما زينت لنا أهواؤنا تسميته - يجعلنا نفتخر بأي عقوبة أو صدام مع الدينا، بل نتفاخر بانتصاراتنا على قيود المجتمع والأسرة - وذلك ما كانت تُوجي لنا به جهالتنا - حين كنت في السابعة عشرة من عمري، وقد كنا نصنع لأنفسنا عالمًا خاصًا (بالشَّلَّة) يُعزز كل عضو شعور الآخر بالرجولة وعدم الحاجة إلى الوالدين أو المعلمين، وتباهي في عرض طرائقنا الفظة في صدى حمانم سلام النصح التي قد نتلقاها، وويل لمن يبيد منا توجهها للرزانة أو اعتراضًا على سلوك مجنون نأتي به أحيانًا؛ إذ يصبح الجبان المنبوذ، والطفل الذي كنا نطلب منه العودة إلى أمه لإرضاعه...، كم كنا مفرغين في عالمنا إلا من الهواء، نعم، فما كان الواحد منا إلا طنبلاً أجوف لا يحمل أي فلسفة أو قيمة أو طموح، وكما أحدثنا العزة بالإثم.

### ❖ معاني المفردات: ❖

**نادي:** مكان اللقاء / **الرفقة:** الصحبة / **أهواؤنا:** ميولنا، مفردها: هوى / **الشَّلَّة:** صحبة متفقة في الأهواء والميول / **يعزز:** يقوي (عزز) / **نتباهي:** نتفاخر (بهو) / **الفظة:** الشنيعة (فظظ) / **صدنا:** رفضنا / **ويل:** عذاب / **الرزانة:** الوقار والتعقل / **المنبوذ:** المُبعد / **فلسفة:** منهج منطقي في الحياة (فلسف) / **الطموح:** الرغبة في تحقيق هدف / **العزة:** الكبرياء / **الإثم:** الذنب.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة: ❖

١- كم كان عمر الشاب المصاب حين عدَّ (الشَّلَّة) أهم من العائلة ؟

كان عمر الشاب المصاب سبعة عشر عامًا.

٢- وضح السبب وراء تقديم المصاب لصحبته على ذويه ومعلميه حسب ما جاء في النص.

لأن الواحد منهم كان يعزز في الآخر مشاعر الرجولة والاستغناء عن الوالدين والمعلمين، ويتقبل تباهي الآخر بالفظاظة وعدم تقبل النصح من الآخرين.

٣- ما تعليقك على مضمون الجملة الآتية:

"كنا مفرغين في عالمنا إلا من الهواء، نعم، فما كان الواحد منا إلا طنبلاً أجوف"

أرى الوصف صحيحًا؛ لأنهم فئة تظن في نفسها الوعي وترفض وتترفع عن النصح والإرشاد ممن هم أكثر خبرة ودراية منهم في الحياة، وفي النتيجة يجنون على أنفسهم.

## ❖ تحليل الفقرة:

١- ما القيمة الخلقية التي يقرها النص ؟

أَنْ اتَّبَعَ الْهَوَى وَالشَّيْطَانَ دُونَ تَعْقَلٍ وَرُويَةٍ يَقُودُ إِلَى الْإِنْحِرَافِ وَالْهَلَاكِ.

٢- علام يدل قول الكاتب ؟

(١) زَيْنَتْ لَنَا أَهْوَاؤُنَا: دلالة على سيطرة الهوى على تفكيرهم.

(٢) نَتَبَاهَى فِي صَدْنَا حَمَائِمَ سَلَامِ النَّصْحِ: دلالة على العناد وعدم الاستجابة.

(٣) وَالطِّفْلَ الَّذِي كُنَّا نَطْلُبُ مِنْهُ الْعُودَةَ إِلَى أُمِّهِ لِإِرْضَاعِهِ...: دلالة على عدم تحمل المسؤولية.

(٤) كَمْ كُنَّا مُفْرَغِينَ إِلَّا مِنَ الْهَوَاءِ: دلالة على ضحالة التفكير وضيق الأفق.

(٥) وَكَمْ أَخَذْنَا الْعِزَّةَ بِالْإِثْمِ: دلالة على التكبر وعدم الاستجابة لقول الحق.

## ❖ الصور الفنية:

١- بانتصاراتنا على قيود المجتمع: شبه تقاليد المجتمع جيشاً تحاربه الشلة وتنتصر عليه.

٢- زَيْنَتْ لَنَا أَهْوَاؤُنَا: شبه الأهواء بأشخاص تزيّن لهم أفعالهم.

٣- ونتباهى في صدنا حمائم سلام النصح: شبه نصح الناصحين بحمام سلام تريد لهم الخير، وهم يدفعونها.

٤- كَمْ كُنَّا مُفْرَغِينَ، فَمَا كَانَ الْوَاحِدُ مِنَّا إِلَّا طَبْلًا أَجُوفًا:

شبه كل واحد من الشلة مفرغ من القيم والمبادئ بطبلة مفرغة.

## ❖ المحسن البديعي:

- " وَكَمْ أَخَذْنَا الْعِزَّةَ بِالْإِثْمِ " : [ اقتباس ] من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ...﴾.



## ❖ الفقرة الثالثة ❖

### اكتشاف الكاتب إصابته بمرض الإيدز.. ووفاة والدته من هول الفاجعة

أذكرُ يومَ انضمامِ أحدِ الأعضاءِ الجُددِ إلى المجموعةِ وقدَ كانَ يكبُرُنَا بعامينَ، فَقَدَ بَهْرُنَا بأخبارِ مُغامراتِهِ وَجُرْأَتِهِ وبطُولَاتِهِ السَّادِجَةِ آنذاك، وأذكرُ أَنَّنِي اضْطَرَرْتُ يومَ احتفائِنَا به لإثباتِ جُرْأَتِي وَرُجُوأَتِي كسائرِ الرُّملاءِ، وَقَبِلْتُ تَجْرِبَةً أَحَدِ أنواعِ المُخَدِّراتِ على نِيَّةِ صَادِقَةٍ بَعْدَ تَكَرُّرِهَا، ولكنْ هِيهَات. لقدَ فرَّخَ الجهلُ الضَّرَرَ، وَجَرَّتْنَا التَّبَعِيَّةُ والإِرَادَةُ الضَّعِيفَةُ للحرامِ، وَجَرْنَا الحرامَ لحرامٍ فحرامٍ...، وَصِرْنَا جُزْءًا منِ إِعْصَارِ العِجْزِ والضَّيَاعِ، حَتَّى اضْطَرَرْتُ ذاتَ يومٍ إلى مِراجَعَةِ الطَّبِيبِ في أَعْرَاضِ الإِنْفِلُونِزَا التي طالتَ عَلَيَّ لِأسابيعٍ مع بُقْعٍ من طَفْحِ جِلْدِي على جِدْعِي، وَأذْكَرُ أَنَّ اشْتِدَادَ الحُمَى أَجَبَرَ والدتي على مُرافِقَتِي، وَخَضَعْتُ للعلاجِ والفحوصاتِ حَتَّى اسْتَقَرَّ بنا المِقَامُ أَمَامَ الطَّبِيبِ الَّذِي ما إنْ رَأَى نَتائِجَ الفحصِ حَتَّى جَحَظَتْ عِناهُ، وَافْتَرَّ فَمُهُ عن فِراغِ تَدْفِيقِ مَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَصْفِ مِدرارٍ منِ الأَسْئَلَةِ الدَّقِيقَةِ المُخْرِجَةِ يَطْرَحُهَا أَمَامَ والدتي، ثُمَّ أَخْبَرْنَا بأنَّ مُصابِي الجِلَلِ العَظِيمِ، إِنَّمَا هو مَرَضُ (الإيدزِ)، وَسَقَطَتْ والدتي أَرْضًا وَقَد تَمَرَّدَ قَلْبُهَا على حَجمِ المِعاوَنَةِ التي سَتَعانِيها بِسببِي لاحِقًا، فَآثَرَ التَّوَقُّفَ، وَكَيْفَ لَهَا أنْ تَحْتَمِلَ؟ وَعُدْتُ أَحْمِلُ مُصابِيَّينِ لا أدري أَيُّهُمَا التي تَقومُ بِتَمْزِيقِ قَلْبِي وَفِكْرِي، وَأَيُّهُمَا تَتَنَاولُ الأَشْلاءَ المُمَزَّقَةَ لثَمْعِنَ في تَمْزِيقِها مِن جَدِيدِ، وَلِمَ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ حِينَهَا أنْ وَقَعَ مُصابِيَّتِي سَيَكُونُ الأَخْفَ في ما سَيَحْمِلُهُ مُسْتَقْبَلِي المُظْلِمِ المُوْغِلِ في إِصرارِهِ على أنْ يَصْنَعَ مِنِّي عِبْرَةً لِمَنْ لا يَعتَبِرُ.

### ❖ معاني المفردات:

**بهرنا:** أدهشنا / **السادجة:** البسيطة التافهة / **احتفائنا:** احتفالنا (**حفو**) / **هيهات:** بُعد / **فرخ:** أنتج  
**التبعية:** الاتِّباع للغير / **طفح جلدي:** مرض جلدي يظهر على شكل بقع / **جدعي:** جسدي عدا الرأس والأطراف، جمعها: أجذاع وجذوع / **جحظت:** خرجت حدقتها / **افترَّ:** فُتح فمه (**فتر**) / **العصف:** حطام الزرع، ويراد به هنا كثرة الكلام / **مدرار:** كثير (**درر**) / **الجلل:** الكبير العظيم / **تمرد:** عصى  
**الإيدز:** متلازمة عوز المناعة المكتسبة [ وتعني لا أمل في الشفاء ] / **آثر:** فضَّل / **الأشلاء:** أجزاء الجسم، مفردها: شِلُو / **ثَمْعِن:** تتوغل / **وقع:** أثر / **الموغل:** المتعمق (**وغل**) / **إصراره:** عناده  
**عبرة:** عظة، جمعها: عِبَر.

## ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- ١- اشرح السبب الكامن وراء إقدام الشاب على تجربة المخدرات.  
كان مضطراً لإثبات رجولته أمام زملائه والتصرف بما يعكس عدم خوفه أو تردده وإلا تعرض للنبذ منهم.
- ٢- اضطر الشاب لمراجعة الطبيب كما جاء في مذكراته.  
(١) ما السبب الذي دفعه لزيارة الطبيب ؟  
إصابته بأعراض تشبه أعراض الأنفلونزا والحمى المستمرة، وطال أمدها أسابيع، مع وجود طفح جلدي وبقع حمراء على جذعه.
- (٢) ما النتيجة التي أسفرت عنها الفحوصات المخبرية ؟  
أسفرت الفحوصات عن إثبات إصابته بمرض الإيدز.
- ٣- كيف أدرك الشاب أن المصيبين اللتين عاد بهما ستكونان الأخف وطأة.  
أدرك ذلك لأنه يعلم أنه أمام مستقبل مظلم، سيجعل منه عبرة لغيره، فالإيدز مرض لا شفاء منه، وذلك عندما بدأ يعاني أعراض الإصابة بالمرض وويلاته وتقرحاته.
- ٤- كيف قدم لنا الشاب صورة والدته عندما تلقت الخبر ؟  
صور قلبها إنساناً يرفض ويتمرد، ويقرر التوقف عن استمرارية العيش، والمراد أنها أصيبت بسكتة قلبية أودت بحياتها في الحال.
- ٥- لخص بأسلوبك الحالة النفسية للشاب في الموقف الآتي: [ موت والدته، وتلقيه نبأ إصابته ].  
شعر بأن المصيبين تمزقان قلبه وتُمعنان في هذا التمزيق فكره وعقله، فهو يعاني ألماً نفسياً ومعنوياً لا يوصف؛ لأنه كان السبب المباشر - فيما يرى - لموت والدته التي كانت أكثر مَنْ حوله حناناً عليه، واحتمالاً لسلوكه عندما رافقته للطبيب، ويمزقه شعور الألم والندم الشديد واليأس؛ لإصابته بالمرض الذي يعرف أنه سيكتب نهاية حياته.
- ٦- ما المقصود بعبارة: "مُوغَلٌ في إصراره" ؟  
أي ذهب في إصراره بعيداً، وما حل به سيهلكه، ولا مخرج له من ذلك، وسيكون عبرة للمعاناة والعذاب.

٧- اقرأ المقدمة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

"كلمة الإيدز هي مجموعة الحروف الأولى من الكلمات الإنجليزية الأربع:

**Acquired Immune Deficiency Syndrome** وتعني بالعربية متلازمة عوز المناعة المكتسبة"

(١) **وضح المقصود بمتلازمة عوز المناعة المكتسبة.**

أي أن مرض الإيدز الذي يهاجم جهاز المناعة ويسبب انهياره لا شفاء منه.

(٢) **ما السبب وراء اتخاذ المناعة صفة "المكتسبة" ؟**

لأن الشخص يكتسبها في حياته وليست فطرية في خلقه، فالجسم يصنع الأجسام المضادة لكل جرثوم ممرض يصاب به الإنسان في حياته.

٨- **حدد من النص الجملة التي تتضمن معرفة الشاب بأنه مصاب بمتلازمة عوز المناعة المكتسبة.**

"ثم أخبرنا بأن مُصابيَ الجللَ العظيم، إنما هو مرضُ (الإيدز)".

٩- **لقد فرخ الجهلُ الضَّرَرَ، وجَرَّتنا التَّبَعِيَّةُ والإِرَادَةُ الضَّعِيفَةُ للحرامِ، وجَرَّنا الحرامُ لحرامٍ فحرامٍ...**

(١) **وضح المقصود بعملية التفريخ.**

تعنى أن كل أمر مما كان يفعله، كان ينتج عنه أمر وسلوك آخر مرتبط به ويتعلق بنتائجه ويهيئ لما بعده في طريق الانحدار والمزيد من السوء.

(٢) **ذكر الشاب في النص نوعًا معينًا من التبعية وأشكالها، قارنها بوجهة نظرك الخاصة في هذا الصدد.**

كانت تبعية الشاب لما سماه بالثلة وقانونها الداخلي الخاص، والتبعية لها أشكال متعددة مثل التبعية الاقتصادية أو الفكرية أو السياسية أو غير ذلك.

١٠- **"وجرنا الحرام لحرام فحرام...". علل لما يأتي:**

(١) **تعريف المصدر (الحرام) في البداية وتكثيره في الثانية والثالثة.**

كان التعريف في البداية مقصودًا بعينه (المخدرات)، وكان التكثير في ما بعد لأنواع حرام أخرى كثيرة أتاه، ولم تكن محددة، بل صار إتيانها أسهل، فقد نام عن محاسبة نفسه، وتعود الحرام.

(٢) **استخدام حرف العطف الفاء دون غيره في كلمة (فحرام).**

لأن المحرمات اللاحقة التي صار يأتيها صارت أسرع في فعلها من قبله، فقد اختلطت وكثرت.

١١- **وردت في بعض النصوص والمجلات العلمية والصحف تسميات وصفية متعددة لمرض الإيدز، منها**

؛ مقبرة الجنس الحرام، ومكنسة الشواذ، والوسيلة المثلى لتعقيم المجتمع، والقنبلة الموقوتة.

(١) **اشرح العامل المشترك بين التسميات الثلاث الأولى.**

العامل المشترك الذي يجمعها هو انتمائها جمعها للحرام والسلوك غير القويم وارتكاب المحرمات، وتحمل في طياتها أسباب الإصابة.

## ٢) ما الذي يميز التسمية الأخيرة منها ؟

تتميز بأنها تشير إلى خطورة مرض الإيدز أثناء فترة الحضانة؛ إذ إنه يحقق انتشارًا كبيرًا قبل أن يعلم أحد بوجوده.

### ١٢- ما تعليقك على مضمون الجملة الآتية:

"وَقَبِلْتُ تَجْرِبَةً أَحَدِ أَنْوَاعِ الْمُخْذِرَاتِ عَلَى نِيَّةٍ صَادِقَةٍ بِعَدَمِ تَكَرُّرِهَا".

أظن أن ذلك غير صحيح، فما نفع النية الصادقة إذا لم يرافقها حسن السلوك من البداية وقوة الإرادة بدل نية عدم التكرار.

### ❖ تحليل الفقرة:

#### ١- كيف وقع الشاب في مصيدة المخدرات ؟

زينت له نفسه أن في إقدامه على التجربة إثبات لجراته ورجولته عازمًا على عدم تكرارها.

٢- ما الغرض البلاغي للاستفهام في قوله: "كيف لها أن تتحمل" ؟ النفي والإنكار.

٣- علام يدل قول الكاتب ؟

(١) ولكن هيهات: دلالة على استحالة عدم التكرار.

(٢) جحظت عيناه: دلالة على الدهشة والاستغراب.

(٣) افتتر فمهُ: دلالة على شدة الدهشة وقوة المفاجأة.

(٤) سقطت والدتي أرضًا، فأثر قلبها التوقف: دلالة على الموت.

### ❖ الصور الفنية:

١- لقد فرَّخَ الجهلُ الضَّرَرَ: شبه الجهل بطائرٍ ينتج فراخًا من ضرر.

٢- وجرتنا التَّبَعِيَّةُ والإِرَادَةُ الضَّعِيفَةُ لِلْحَرَامِ: شبه التبعية والإرادة الضعيفة بإنسان يجر الشلة لفعل الحرام.

٣- وصِرْنَا جُزْءًا من إِعْصَارٍ: شبه الشلة بجزء من إعصار مدمر.

٤- إِعْصَارِ العَجْزِ والضِّيَاعِ: شبه العجز والضِّيَاعِ بإعصار مدمر.

٥- تدفَّقَ منه بعد ذلك عَصْفٌ مَدْرَارٌ من الأَسْئَلَةِ الدَّقِيقَةِ: شبه أسئلة الطبيب في كثرتها بماء متدفق.

٦- وقد تمرَّدَ قلبُها على حَجْمِ المعاناة: شبه قلب الأم بإنسان متمرد رافض لهذه الكارثة.

٧- أَحْمَلُ مُصِيبَتَيْنِ: شبه المصيبتين (الإصابة بالإيدز وموت أمه) بحملٍ ثقيلٍ.

٨- تقومُ بتمزيقِ قلبي وفكري: شبه القلب والفكر بثوب، والمصيبة آلة حادة تمزقهما.

٩- ما سيحملُهُ مُسْتَقْبَلِي المُظْلِمِ: شبه المستقبل بإنسان قادر على حمل الأثياع.

١٠- مُسْتَقْبَلِي المُظْلِمِ: صور المستقبل بمكان مظلم.

## ❖ الفقرة الرابعة ❖

### انعزال الشاب ومقاطعته للأهل والجيران والمعارف

اضطرتُ بعدها إلى الإقامة منفردًا، بالرغم من مرور خمس أو ست سنين لم تظهر عليَّ خلالها أية أعراض للمرض مما قرأت، وصارت تؤمّني نفسي بالشكِّ في صحّة إصابتي بهذا الفيروس؛ فصحتي مُمتازة، ولا يستبدُّ بي غير أُمِّ مقاطعة الأهل والجيران والمعارف، حتّى أعضاء نادي الندامة، الذين كثيرًا ما تغنّوا ومجدّوا أبدية الصّلات انقطعوا عني، وأغلب الظنّ أنّ بعضهم - إن لم يكن كلّهم - يُعاني ما أعاني، فقد كانت أحوّتنا تُفرض علينا قناعة استخدام محقنٍ واحدٍ.

### ❖ معاني المفردات:

اضطرت: أُجبرتُ / أعراض: علامات / تؤمّني: تعطيني الأمل (أمل) / يستبد بي: يسيطر عليَّ (بدد)  
الندامة: الحسرة / أبدية: استمرار / يعاني: يقاسي / تفرض: تحتم.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

١ - فسر السبب في المواقف الآتية:

(١) نفور الناس واشمئزازهم وإظهار جفائهم للشاب.

خوفهم من العدوى، وخشيتهم على أنفسهم، وابتعادًا عن كل ما كانوا يرونه فيه من انحلال سلوكي في طبيعة عيشه.

(٢) اضطراب الشاب للإقامة منفردًا.

ذلك لأن العائلة - لقلة درايتها في التعامل مع مريض الإيدز - ظنت أن العدوى ستنتقل لإخوته وأفراد عائلته؛ فأثروا إخراجهم، ويمكن أن يكون شعوره بالنبذ والتحاشي من أفراد عائلته قد ألجأته إلى المغادرة بنفسه.

(٣) مرور خمس سنين أو ست دون ظهور أية أعراض للمرض.

لأن فيروس الإيدز يحتاج إلى فترة حضانة لمثل هذه المدة الزمنية قبل أن تبدأ أعراضه بالظهور.

(٤) عدم قناعة الشاب ورفاقه بوجود حاجة لاستخدام أكثر من محقن واحد.

كانوا يعتقدون جهلاً أن ذلك من موجبات الأخوة، ولضحالة ثقافتهم ومعرفتهم الطبية، واستبعادهم إمكانية الإصابة بمثل هذا المرض أو غيره.

٢ - صف طبيعة علاقة الشاب بأفراد أسرته بعد المرض.

اضطر الشاب إلى مغادرة منزله لما لاقاه من الجفاء وخوف الناس والأهل من انتقال العدوى وتجنبهم التعامل معه؛ لعدم درايتهم بذلك وخوفهم.

## ❖ الصور الفنية:

- ولا يَسْتَبِدُّ بِي غَيْرُ أَلَمٍ مُّقَاطَعَةٍ الْأَهْلِ: شبه ألم المقاطعة بإنسان مستبد ظالم.

## ❖ الفقرة الخامسة

### انتقال الشاب من فئة المصابين بالفيروس إلى فئة مرضى الإيدز

فَقَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَمَلِي، وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَادِثَةُ آخَرَ عَهْدِي فِي الْإِنْتِاجِ وَإِعَالَةِ الذَّاتِ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّي لَمْ أَتَجَاوَزْ السَّابِعَةَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، وَقَدْ بَدَأَتْ الْآنَ تَظْهَرُ عَلَيَّ أَعْرَاضُ الْمَرَضِ، وَبِذَلِكَ أَكُونُ قَدْ انْتَقَلْتُ مِنْ فِئَةِ الْمُصَابِينَ بِالْفَيروسِ (الْحَامِلِينَ لَهُ) إِلَى فِئَةِ مَرَضَى الْإِيدِزِ، فَقَدْ عَشَّشْتُ حُمَاتِ الْإِيدِزِ اللَّئِيمَةَ فِي خَلَايَا دَمِي الْبِيضَاءِ الدِّفَاعِيَّةِ، وَبَدَأَتْ عَمَلِيَّةُ الْهَدْمِ وَالتَّدْمِيرِ لِكُلِّ مَا تَطَالَهُ يَدَاها مِنْ جِسْمِي، مُنْكَرَةً فَضْلَ اسْتِضَافَتِي الطَّوِيلَةِ لَهَا فِي جَسَدِي، وَهِيَ فَيروسَاتٌ انْتِقَائِيَّةٌ ذَاتُ أَهْوَاءٍ خَاصَّةٍ ذَكِيَّةٍ، فَلَا تَكْمُنُ إِلَّا فِي خَلَايَا الدَّمِ الْبِيضَاءِ، تَتَكَاثَرُ فِيهَا وَتُحَطِّمُهَا لِتُضْمِنَ عَدَمَ مَقَاوِمَتِهَا لَهَا؛ إِذْ لَا يَعُودُ الْجِسْمُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْفَيروسِ الدَّخِيلِ وَخَلَايَا الدِّفَاعِ، أَظُنُّهَا فِي انْتِقَاءِ مَوَاضِعِ كُمُونِهَا أَذْكَى مَنِّي فِي انْتِقَاءِ صُحْبَتِي مِنْ أَصْدِقَاءِ السُّوءِ الْقُدَامِي، فَلَا صُحْبَةَ جَدِيدَةٍ لِي غَيْرَ الْوَحْدَةِ وَالْأَلَمِ وَالرُّعْبِ، وَالشَّهَادَةَ أَنَّهَا صُحْبَةٌ مُخْلِصَةٌ لَا تُفَارِقُنِي، مِنْذُ اسْتَوَطَنْتُ نَفْسِي اسْتِطْيَانَ الْفَيروسِ لِجَسَدِي، الَّذِي هُوَ أَيْضًا رَفِيقٌ نَحْسٍ مُخْلِصٌ يَلْزَمُنِي مَدَى حَيَاتِي، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنْ لَا شِفَاءَ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ، يَبْدُو أَنَّي مَحْظُوظٌ وَمَاهِرٌ فِي اجْتِلَابِ أَنْوَاعِ الْخَسَارَةِ وَالشُّؤْمِ وَالنَّحْسِ لِنَفْسِي، وَأَعُودُ وَأَقُولُ: " إِنَّهُ الْقَدْرُ " .

## ❖ معاني المفردات:

**عهدي:** وقتي / **إعالة الذات:** التكفل برعايتها (عول) / **عشَّشت:** استقرت / **اللائمة:** الدنيئة (لؤم)  
**تطاله:** تصل إليه (طول) / **انتقائية:** اختيارية تختار أماكنها بدقة (نقي) / **أهواء:** رغبات، مفردها: هوى  
**تكن:** تختفي وتتوارى ثم تستقر (كمن) / **الدخيل:** الذي لا ينتسب للجسم / **كمون:** اختفاء واستقرار  
**انتقاء:** اختيار / **استوطنت:** سكنت (وطن) / **اجتلاب:** إحضار / **النحس:** ما لا خير فيه / **القدر:** قضاء الله.

## ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

١- ما الفرق بين الفئتين الواردتين في قول الكاتب: انتقلت من فئة المصابين بالفيروس (الحاملين له) إلى فئة مرضى الإيدز؟

قصد بفئة المصابين الحاملين للفيروس هؤلاء الذين لم تظهر عليهم أعراض المرض بعد، أما فئة المرضى فهم من ظهرت عليهم الأعراض وبدأت تتكاثر وتزداد سوءًا.

٢- ما تعليقك على مضمون الجملة الآتية:

"فَقَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَمَلِي، وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَادِثَةُ آخِرَ عَهْدِي فِي الْإِنْتِاجِ وَإِعَالَةِ الذَّاتِ".

هو شعور بالذل والمهانة وفقدان الأمل؛ لأن من يحتاج غيره لإعالتة وهو في هذه السن يعيش بذلة تضاف إلى ألم المرض وشدة ما يعاني.

٣- وردت في النص إشارة إلى عمر الشاب عندما بدأت تظهر عليه أعراض المرض.

(١) اشرح مكنم الخطورة في كون الفئة العمرية لمجمل أعداد المصابين تقع بين (٢٥ : ٤٩) سنة.

لأن هذه الفئة هي الفئة المنتجة في المجتمع، ويعتمد عليها لإعالة غيرها، وهي فترة الشباب وقمة الإنجاز والعمل ورفد اقتصاد الدول وتقويتها، وإذا كانت تحتاج لإعالة فهذا سيضعف اقتصاد أي دولة، فضلاً عن ارتفاع علاجات المرض وعدم كفايتها ونفعها المطلق.

(٢) ما سبب ارتفاع نسبة الإصابة في مثل هذه الفئة العمرية من وجهة نظرك؟

مثل هذه الفئة تتمتع عادة بالجرأة السلوكية، والرغبة في تجربة الجديد، وقد لا تتوافق هذه الجرأة بالوعي اللازم لحماية أفرادها من الوقوع في شرك المرض، فضلاً عن أن مثل هذه الفئة جاهلة بسبل الوقاية وعدم تقبلهم النصيحة والوعظ.

٤- وضح ما كتى عنه الكاتب في الجملة الآتية:

الفيروس صديق نحس مخلص يلزم الكاتب مدى حياته: كناية عن التشاؤم، وإدراك أن لا شفاء منه.

٥- ورد في النص: "يبدو أنني محظوظ وماهرٌ في اجتلابِ أنواعِ الخسارةِ والشُّومِ والنَّحْسِ لنفسي".

(١) وضح أنواع الخسارة التي تعتقد أن الشاب مني بها قبل الإصابة بالمرض وبعده.

خسر قبل إصابته العلاقة الأسرية المستقرة، واحترام الناس لسلوكه، وبعد المرض خسر نفسه وعمله واستقراره.

(٢) هل تتفق معه في استخدامه لمفردتي (الحظ والمهارة) في هذا التعبير وبهذه الدلالة؟ وضح بالشرح.

لا أتفق معه في هذا؛ فالإنسان له عقل وإرادة يحكمها في الاختيار والحياة ولا تعتمد الحظ، أما جلبه على نفسه فليس بالمهارة، واستخدامه للفظتين كان من قبيل السخرية والتندر لياسه وشدة ألمه.

٦- لماذا نعت الكاتب فيروسات الإيدز بالانتقائية ذات الأهواء الخاصة؟

لأن فيروس الإيدز يتخير خلايا الدفاع في الجسم (التائية)، ويتكاثر خلالها فلا يعود الجسم قادراً على تمييز وجود جرثوم دخيل ليستعد لمواجهته، فالخلايا التائية لم يصلها موجبات تصنيع الأجسام المضادة.

٧- النقص المستمر في أعداد خلايا الدم البيضاء له نتائج وخيمة على جسم المصاب، وضح كيف صور الكاتب هذه النتيجة التي كان يعايشها.

- وذلك عندما قال: عششت حمات الإيدز اللئيمة في خلايا دمي البيضاء الدفاعية وبدأت عملية الهدم والتدمير لكل ما تطاله يداها من جسمي، منكرة فضل استضافتي لها في جسدي.

- أو صور الكاتب هذه النتيجة إذ تخيل أعضاء جسده أناساً يصرخ الواحد منهم ملهوقاً مستغيثاً من ويل ما هو فيه، فبرد استغاثته أنين أعضاء أخرى لا يمكنها ضعفها حتى من طلب الغوث.

### ❖ تحليل الفقرة:

١- لماذا وصف الشاب صحبة فيروس الإيدز بالصحبة المخلصة ؟ لأنها تلازمته في الليل والنهار.

٢- علل: فيروس الإيدز أذكى من الكاتب.

لأن الفيروس الدخيل ذكي في انتقاء مواضع كموه، بينما المصاب لم يكن ذكياً في انتقاء أصحابه من الأصدقاء القدامى.

٣- "إنه القدر". ما مدى توفيق الكاتب في هذه الجملة.

إذا كان كل شيء من الله بقضاء، فليس معنى ذلك أن يجعل الكاتب القدر سبباً لما وصل إليه.

٤- علام يدل قول الكاتب ؟

(١) كانت تلك الحادثة آخر عهدي في الإنتاج وإعالة الذات: دلالة على عجزه عن العمل والإنفاق.

(٢) فقد عششت حمات الإيدز اللئيمة في خلايا دمي: دلالة على تمكن المرض منه.

(٣) رفيقٌ مُخلصٌ يلازمني مدى حياتي: دلالة على فقدان الأمل في الشفاء من الإيدز.

### ❖ الصور الفنية:

١- عَشَّشْتُ حَمَاتِ الإيدزِ في خلايا دمي:

شبه حمات الإيدز التي تتضاعف وتزداد بالطيور التي تبني أعشاشها وأوكارها.

٢- وبدأت عملية الهدم والتدمير لكل ما تطاله يداها من جسمي:

شبه حمات الإيدز بألة تدميرية تهدم كل ما يقع أمامها.

٣- وبدأت عملية الهدم والتدمير لكل ما تطاله يداها من جسمي:

شبه حمات الإيدز بالإنسان الذي له يد تصل إلى الأشياء.

٤- وهي فيروساتٌ انتقائيتُ ذاتُ أهواءٍ خاصَّةٍ ذكيَّةٍ: شبه الفيروسات بالإنسان الذي يحكم سلوكه أهواء خاصة.

٥- أظنُّها في انتقاءِ مواضعِ كُموهنا أذكى مِنِّي في انتقاءِ صُحبتِي مِن أصدقاءِ السُّوءِ القُدامى:

شبه الفيروسات بإنسان ذكي يحسن اختيار موضعه، وأن هذه الفيروسات أكثر ذكاءً من الكاتب.

٦- منذ استوطنت نفسي:

شبه الوحدة والألم والرعب التي استقرت في جسمه بالإنسان الذي يستقر في مكان ويتخذه وطناً له.

## ❖ الفقرة السادسة ❖

### الشباب يصبح نهباً للأمراض بسبب تدمير الجهاز المناعي

صرتُ الآن نهباً ومستنقعاً لكلِ أنواعِ الميكروباتِ، وغداً أضعفها يتجبرُّ في جسدي الفاقِدِ جهازَ مناعتهِ، وينهشُ في عافيتي مُستغلاً انخفاضَ أعدادِ كُرَيَّاتِ الدَّمِ البيضاءِ النَّائِيَّةِ فيه، فالمفترضُ أن يكونَ تعدادُها في الإنسانِ السَّليمِ بينَ (٥٠٠ - ١٦٠٠) خليةً لكلِّ مليمترٍ مُكعَّبٍ مِنَ الدَّمِ، وهي عِندي أقلُّ من (٢٥٠) خليةً، فصارتِ العدوى الفِطريَّةُ والالتهاباتُ وصُعوبَةُ ابتلاعِ الطَّعامِ والقَرُخُ المؤلمةُ رُفْقائي، وغداً مرضُ السُّلِّ أنيسي، وقد وسَّعَ مِنْطَقَةَ توطُّنِهِ ومدَّ نفوذَهُ وسُلْطَاتِهِ ليصلَ إلى الغُدِّ الليمفاويَّةِ، وصارَ السُّعالُ المصحوبُ بالدَّمِ وفُقدانُ الوزنِ والهزالُ والحُمى والتَّعَرُّقُ هم نُدْماءُ ليلى، وباتَ النَّظْرُ إلى قُروحي المُمْتدَّةِ والسَّرطانِ الكابوسيِّ في جِدي يُشكِّلُ مَشْهَدًا روتينيًّا بِشَعًا مُقرِّفًا مُقرِّزًا، أعرفُ ذلكَ من سُلوكِ الأولادِ عِنْدما يَتَلَصَّصونَ عليَّ من النَّافذةِ خِلالَ لَهوهِم، ثمَّ يَفْرَعونَ فارِّينَ صارخينَ غيرَ آبهينَ بِعمقِ الاكْتِئابِ الذي يَتَسارَعُ انْحِداري في غيابه. وما زالَ نزيْفُ فُقدانِ خلايا الدِّفاعِ المناعيَّةِ مُستمرًّا حتَّى وصلَ إلى أقلِّ من (٢٠٠) خليةً، ليتصاعدَ بِذلكَ مُؤشِّرُ بُوسيِّ وهَمِّي بالتهابِ الرِّئةِ والطَّحالِ والكَبِدِ، وما إنَّ وصلَ تعدادُها إلى (١٠٠) خليةً، حتَّى خَبِرْتُ مُعاناةَ جَدِيدَةً جاءت في رِكابِ النِّقصِ، فصرتُ أشكو صُداعًا يُفقدُني صوابي جرَّاءَ قُرحِ الدِّماغِ التي تسببت بها طفيلياتٌ تعيشُ عادةً في التُّربةِ، وقد أدَّت إلى التهابِ غشاءِ النُّخاعِ الشُّوكيِّ والدِّماغِ كما يقولُ الطَّبيبُ، وأعاني معَ ذلكَ كُلِّهِ ضَعْفًا في البصرِ، وصُعوبَةً في المشي وتصلُّبًا في العُنُقِ، وأكادُ أرى اللدَّةَ التي يستشعرها التَّقَرُّخُ في أمعائي من خلالِ تعذيبه لي بالإسهالِ الَّذي لا يَتمكَّنُ شيءٌ من رُدِّعِهِ وكسْرِ سَطوْتِهِ التي قد تَدومُ شهورًا طويلةً، وأجدُ قدرتي على الكلامِ صعبةً عَصِيَّةً.

### ❖ معاني المفردات:

**نهباً:** ما يؤخذ قهراً / **مستنقعاً:** بركة ماء تغير لونه (نقع) / **الميكروبات:** كائنات حية دقيقة، مفرداها: ميكروب  
**غدا:** أصبح / **يتجبر:** يتكبر / **ينهش:** يمزق ويقطع بأسنانه / **كُرَيَّاتِ الدَّمِ البيضاءِ النَّائِيَّةِ:** خلايا موجودة في الدم مهمتها الدفاع عن الجسم وعن الجهاز المناعي / **أنيسي:** رفيقي / **توطنه:** إقامته  
**الغدد الليمفاوية:** مجموعة خلايا تتكون من خلايا الدم البيضاء تتصدى للجراثيم المهاجمة للجسم  
**الهزال:** النحافة / **التعرق:** رشح جلده باستمرار / **ندماء:** المصابون على الشراب، مفرداها: نديم / **قُرح:** جروح في الجلد / **السرطان:** ورم خبيث (سرطن) / **الكابوسي:** ضغط مرعب يقع على قلب النائم / **روتينيًّا:** متكرر  
**مقرِّفًا:** مُنقِر / **مقرِّزًا:** تشمئز منه النفس / **يتلصصون:** يتجسسون (لصص) / **آبهين:** متبهيين (أبه)  
**الاكتئاب:** تغير نفسي من شدة الحزن (كأب) / **غياهب:** الظلمات، مفرداها: غَيْهَب (غهب) / **بؤس:** مشقة

**الطَّحَال:** عضو يقع بين المعدة والحجاب الحاجز في يسار البطن، جمعها: أطحلة / **الطُّحَال:** داء يصيب الطَّحَال  
**ركاب:** تابع / **جراء:** بسبب / **الطفيليات:** كائنات حية تتطفل على كائنات حية في الجسم / **سطوته:** سلطته وقوته  
**عصية:** ممتنعة.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

١- لخص بأسلوبك مراحل تطور المرض بما يتوافق مع مراحل انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء في جسم المصاب.

#### المرحلة الأولى:

تنخفض قدرة جهاز المناعة ليصبح المريض نهبًا لكل أنواع الميكروبات، فإذا وصلت إلى أقل من (٢٥٠) خلية لكل ملم / مكعب من الدم يصاب المريض بالعدوى الفطرية وصعوبة ابتلاع الطعام والالتهابات والقرح الممتدة المؤلمة، ومرض السل، والسعال المصحوب بالدم وفقدان الوزن والهزال والحمى والتعرق، وقد يصاب بالسرطان الكابوسي.

#### المرحلة الثانية:

إذا وصل تعداد الخلايا الدفاعية إلى أقل من (٢٠٠) خلية ينتج عنها التهاب الرئة والطحال والكبد، وما أن يصل تعداد الخلايا إلى أقل من (١٠٠) خلية يلزم المصاب الصداع المتسبب عن قرح الدماغ أو التهاب غشاء النخاع الشوكي والدماغ، ويصاب بضعف البصر وصعوبة في المشي والكلام، وتصلب في العنق، وتزداد قرح الأمعاء، ويعاني المريض من الإسهالات التي تمتد شهورًا.

#### المرحلة الثالثة (المتقدمة):

ينحدر فيها تعداد الخلايا متقلصًا في حدود (٥٠) خلية فقط، ليصاب المريض بالعمى جراء تدمير الفيروس لخلايا الشبكية في عينيه.

٢- لخص بأسلوبك الحالة النفسية للشباب في الموقف الآتي: [ المشهد الروتيني لتقرحات جلده وسرطانه ].

كان يشعر بالحزن والاشمئزاز من منظر القروح والسرطان في جلده، وما جرّه ذلك من تشويه وبشاعة وتغير معالم جلده واختفاء معالم أخرى، فالقروح تتكاثر على جلد المصاب حتى تكاد تتعدم ملامح العينين والفم والأنف إذا كانت الإصابة في الوجه مثلاً، وكان يعرف أن المنظر بشع جدًا عندما يتلصص عليه الأطفال، ثم يفزعون فارين صارخين لبشاعة المنظر وتقرزهم منه.

## ❖ تحليل الفقرة:

- ما الأعراض التي تظهر على مريض الإيدز كما تبين من الفقرة.

أعراض مرضية:

سعالٌ مَصْحوبٌ بِدَمٍ وفُقدانٌ للوزنِ وهُزالٌ وحُمىٌ وتَعَرُّقٌ، أضف إلى ذلك فُروحًا مُمتدَّةً وسرطانًا كابُوسيًا.

أعراض اجتماعية:

تنعكس على ما سبق من أعراض مرضية عُزلة الأهل والأقارب والجيران، حتى الأطفال يتلصصون على المريض من النافذة، ثم يبتعدون عنه مفزوعين.

## ❖ الصور الفنية:

١- صرثُ الآن نهبًا: شبه جسده عندما يفقد جهاز المناعة بمتاع يهبه اللصوص ويأخذونه قهراً.

٢- ومُستنقعا لكلِ أنواع الميكروبات:

شبه جسده عندما تتكاثر فيه الأمراض بمستنقع ممتلئ بكل أنواع الميكروبات.

٣- وغداً أضعفها يتجبرُّ في جسدي: شبه أضعف ميكروب بإنسان ظالم متجبر يعذب الجسد.

٤- ينهشُ في عافيتي: شبه أضعف ميكروب بحيوان مفترس ينهش العافية، كما شبه العافية فريسة تنهش.

٥- وسعَ مِنطَقَةَ تَوطُّنِهِ ومدَّ نفوذَهُ وسلطانيته: شبه السل بمستعمر يتوسع ويمد نفوذه في جميع المناطق.

٦- وغداً مرضُ السُّلِّ أنيسي: شبه مرض السل بإنسان يؤنسه في وحشته.

٧- وصار السُّعالُ المَصْحوبُ بالدَّمِ وفُقدانُ الوزنِ والهُزالُ والحُمى والتَّعَرُّقُ هم نُدْماءُ ليلى:

شبه أعراض مرض الإيدز بالمصاحبين المسامرين على الشراب.

٨- غيرَ أبهينَ بعمقِ الاكْتِئابِ: شبه الاكتئاب ببئر عميقة.

٩- من خلالِ تعذيبه لي بالإسهال: شبه الإسهال بوسيلة من وسائل التعذيب.



## ❖ الفقرة السابعة ❖

مريض الإيدز عبرة لمن يعتبر؛ فما هو يتمنى الموت

إنني أكتب عبارتي الأخيرة وأبتسم؛ فما حاجتي إلى الكلام وأنا منبوءٌ معزولٌ يُشِخُّ عني الجميعُ بوجوههم؟ ويفرقون لمنظري الضامر المغطى بالقروح و... ولا ألومهم، إنني أعيشُ نتائج الجهل والفراغ والتبعية، وأراني الآن أصارعُ مخنوقاً رغبةً شرسَةً في البكاء ونداءٍ أُمي لأدفنَ وجهي في حضانها طالباً الصفح؟ ربّما تكونُ هذه السطورُ آخرَ ما أستطيعُ كتابتهُ، فما تبقى لي من خلاياي البيضاء الدفاعية ينحدرُ مُتقلِّصاً ويكادُ يكونُ في حدود الخمسين فقط، ممّا يعني أنّ إصابتي بالعنى بات وشيكاً وفوعها؛ فهي هبةُ الفيروس التدميرية لخلايا الشبكية في عيني. قد جعلني الله بمسلكي عبرةً، وما كتبتُ فصاصاتي إلا رحمةً بالآخرين ولأجنبهم ألواناً من العذاب لا تُطاق، ومعاناةً فوق الاحتمال، وخوفاً ووحدَةً وضغفاً وهواناً تُضاهي في ألمها شدة ألم أعضاء جسدي؛ إذ يصرُحُ الواحدُ منها ملهوفاً مستغيثاً من ويل ما هو فيه، فيردُّ استغاثته أنينُ أعضاءٍ أخرى لا يُمكنُها ضغفها حتى من طلب الغوث، وكأنتني بهمسها الواهن يقول: أين الموتُ مني؟ أين الموتُ مني؟؟؟

### ❖ معاني المفردات:

منبوء: مستبعد مكروه / يُشِخُّ عني: يعرض عني / يفرقون: يخافون ويجزعون / الضامر: الهزيل القروح: الجروح / الصفح: العفو / ينحدر: يقل / متقلصاً: متناقصاً / وشيكاً: قريباً / هبة: عطية دون مقابل عبرة: عظة / فصاصاتي: قطعة صغيرة من الورق، مفردها: فصاصة / هواناً: ذلاً / تضاهي: تشابه (ضهي) أنين: صوت صادر عن ألم وتوجع / ملهوف: حزين، مفجوع / مستغيث: يطلب النجدة / همسها: صوتها الخفي الواهن: الضعيف.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

١- ما المشاعر الكامنة التي تتوقع مساهمتها في دفع الشاب للكتابة؟

مشاعر الندم الشديد على ما فرط فيه؛ من علاقات أسرية، واحترام خبرة الآخرين، وانسياقه وراء الأهواء والشهوات وأصدقاء السوء، فأراد بالكتابة بعض التكفير عما بدر منه وما وصل إليه.

٢- لو كنت مكان هذا الشاب المصاب - لا قدر الله - فهل سيكون رد فعلك مشابهاً في التعامل مع المرض بهذه العلية؟ اشرح إجابتك مبيناً السبب.

لا أظن أن المرض يمكن أن يخفى، خاصة وأن له علامات ومظاهر واضحة تدل على الإصابة به، وقد أكون جريئاً في حال الإصابة - لا قدر الله - وأتعامل مثل علنيته في مرضه، مع تأكدي من أن سلوكه كانت نتائجه محتملة ومعروفة، ولن أقدم على سلوك مشابه.

٣- وضح ما كَتَى عنه الكاتب في الجملة الآتية:

ينادي أمه ليدفن وجهه في حضنها طالبًا للصفح: كناية عن الألم والندم وفقدان الحنان، وتمنيه الصفح.

٤- جاء في النص عرض لوسائل الإصابة بالمرض وسبل الوقاية منه، استعن بالنص لملء الجدول الآتي

مستخلصًا ومقترحًا سبلاً للوقاية:

م	وسائل العدوى	م	سبل الوقاية
١	العلاقات المحرمة والشاذة.	١	الابتعاد عن المحرمات والفواحش ما ظهر منها وما بطن.
٢	استخدام المحاقن الملوثة، وخصوصًا لمدمني المخدرات.	٢	استخدام المحاقن لمرة واحدة.
٣	عمليات نقل الدم دون إجراء الفحص الطبي المناسب.	٣	إجراء الفحص الطبي لوحدات الدم التي يزود بها المرضى قبل استخدامها.
٤	عبر السائل المنوي للمصاب، أو أي من سوائل الجسم، وعبر الأغشية المخاطية في الجسم.	٤	إجراء الفحص الطبي قبل الزواج للحد من نقل العدوى للأبناء.
٥	قد ينتقل من الأم للجنين خلال عملية الولادة.	٥	
٦	عمليات الوشم بالإبر أو من خلال موس الحلاق.	٦	الابتعاد عن كل ما يمكن أن يسبب الجروح أو العدوى مثل معدات الحلاقة أو إبر الوشم.

[ الإسراء: ٣٢ ]

٥- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحْرِمِنَ الْعَالَمِينَ \* إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾

[ الأعراف: ٨٠، ٨١ ].

ورد في الآيات أنواع من المحرمات والكبائر المؤذنة بالخراب. اشرح النتائج السلبية للزنا على المجتمع رابطاً شرحك بمضمون النص.

للزنا أضرار على المجتمع، وله أسباب خراب ونخر لبنيان المجتمع برمته، فهو فضلاً عمّا له من أضرار من اختلاط الأنساب والذهاب بالقيم والكرامة، يعد أحد الأسباب الرئيسة لانتشار الأمراض الجنسية ومرض الإيدز القاتل.

٦- قال الشاعر: رأيت العز في أدبٍ وعقلٍ وفي الجهل المذلة والهوانا  
وقال آخر: يا ويحُ رُوحِي ويا أسفي عليّ مَنِي فإني أضلُّ بلوايا

١) حدد ما يوافق الجهل وما ينتج عنه من مذلة في البيت الأول، وبين ما جاء بهذا المعنى في النص.

لقد أدى الجهل إلى خسارته العلاقة الأسرية السليمة، وصداقته الغرّة الجاهلة، وخسارة الصحة إثر الإصابة بالمرض، وكل ما ينتج عن ذلك من شعور بالذل والمهانة والخوف والوحدة والألم، وابتعاد الناس عنه وخسارة عمله وشعوره بأنه عالة ينتظر من يعيله بالرغم من أنه في شَرخٍ شبابه وعطائه لو لم يصب بهذا المرض.

النص: "تَبًّا لِلطَّيْشِ وَقِصْرَ النَّظَرِ، وَسُحْقًا لِلتَّهْوُرِ وَالجَهَالَةِ، كُنَّا لِلشَّيْطَانِ مَطِيَّةً طَيِّعَةً، نَعْبُرُ جِسْرَ الجَهَالَةِ لِلعُقْلَةِ، وَمَا كَانَ فِي الرِّفْقَةِ عَاقِلٌ يُرْكَنُ إِلَيْهِ".

٢) استخرج من النص عبارات تدل على موافقة حال الشاب المصاب لمضمون البيت الثاني.

- "كَمْ أَخَذْنَا العِرَّةَ بالإثم".

- "وجرّتنا التَّبَعِيَّةُ والإرادة الضَّعِيفَةُ للحرام".

- "يبدو أَنِّي مَحْظُوظٌ ومَاهِرٌ في اجْتِلابِ أنواعِ الخَسَارَةِ والشُّؤْمِ والنَّحْسِ لِنَفْسِي".

٧- يتسم النص بعرض أدبي غني البيان رغم فحواه العلمية، ناقش هذه العبارة مبيناً السبب.

ذلك لأن وجهة النص العلمية والتخصصية في الألفاظ تجعل من الصعب على القارئ غير المتخصص فهمه وتحليله، وكان اللجوء للصور البيانية وسيلة لتقريب الفهم والتعامل مع النص ومعلوماته، وتبسيط عرض المفاهيم العلمية والابتعاد بها عن السرد الجاف والصبغة العلمية البحتة.

٨- جاء في إحدى الإحصائيات أن عدد المصابين بالفيروس قد يزيد على ثلاثين مليون شخص، موزعين على أنحاء العالم، بوسيلتي عدوى رئيسيتين؛ عن طريق الدم والسوائل الجنسية. اقترح خمس وسائل من شأنها التخفيف من عدد الإصابات بفيروس الإيدز.

١- رفع مستوى الوعي بالمرض وطرائق الإصابة.

٢- إلزامية الفحص الطبي قبل الزواج.

٣- اعتماد التوجيه لأبنائنا في سنين أعمارهم الحرجة.

٤- توطيد العلاقة الأسرية والعمل على استقرارها دوماً.

٥- اعتماد التواصل المستمر المثمر مع أبنائنا، وتثقيفهم في كل ما يسعون إلى معرفته، وعدم تركهم يتلقطون ثقافتهم من مصادر خاطئة أو غير موثوقة ...

٩- قال علي بن أبي طالب عليه السلام: "إياكم وتحكيم الشهوات على أنفسكم، فإن عاجلها ذميم وآجلها وخيم".  
أدب الدنيا والدين (٣٦)

(١) اشرح رأي علي عليه السلام في عاجل الشهوات وآجلها حسب فهمك للنص.

إذا ما سلم الإنسان قياد نفسه للشهوات فقد رضي بالبعد عن اتصاله بخالقه، وذم الناس له؛ لأنه سيسمونه بالسوء والمهانة التي سيجرها على نفسه، وستكون عاقبتها عند يوم الحساب وخيمًا لبعده عن الدين وإتيانه المحرمات فيها.

(٢) متى يمكن للشهوات أن تكون حاكمة على النفس؟ فسر إجابتك.

إذا كانت الإرادة ضعيفة والنفس هشة لم تتعود لجام العقل لها، وعندما يبتعد صاحبها عما أمر الله به، ويرتكب الفواحش أو يسمح لنفسه بفتح الباب الذي قد يهيء لها.

١٠- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

﴿قَدْ أُنْمِئَتْ رِيبَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ [الأعراف: ٣٣]

﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]

(١) ما البعد الذي تستنتجه من استخدام الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية (لا تقربوا)، وبين التحريم المباشر باستخدام الفعل (حرّم) في الآية الثانية؟

إن الفعل المقترن بلا الناهية يتضمن الأمر المحرم وكل ما يهيئ له من الأعمال التي قد توقع المسلم في المحرمات مما يمهد للفعل المباشر منه، فالزنا مثلاً يمهد له وجود الخلوة أو الاختلاط، وما إلى ذلك، أما الأمر المباشر فيحمل معنى الفعل المحرم بذاته، والفواحش في الآيات منهي عنها باعتبارها فعل، ومنهي عما يمهد لها من الموجبات والمهيئات.

(٢) الزنا في الآية الثالثة أحد أنواع الفواحش الواردة في الآيتين السابقتين. علل ذكر الزنا منفردًا.

لأن الزنا له خطورة كبيرة لا على الفرد فقط بل وعلى المجتمع برمته، بما يجره من الأمراض واختلاط الأنساب وتفكك الأسر ودمار المجتمع، وأنواع الفواحش الأخرى يقع ضررها على الفرد أكثر مما يقع على المجتمع.

(٣) وضع علاقة الفواحش بإصابة الشاب بفيروس الإيدز.

لقد بدأ الشاب قصته بعقوق الوالدين، وهي إحدى الكبائر، وكان ذلك بداية الانزلاق نحو هاوية المحرمات التي تبعت ذلك، فقام بتجريب المخدرات، واتباع رفقة السوء، وممارسة غير ذلك من المحرمات التي لم يفصلها في النص، حتى وقع المحذور واكتشف إصابته بمرض الإيدز.

١١- يقول الشاب إنه يعرف أنه لا شفاء من مرض الإيدز، ولكنه يعود فيقول: "إنه القدر".

(١) هات عبارات من النص تدلل على ما تلمسه من جزع الكاتب وخوفه من المرض.

"في ما سيحمله مُستقبلي المَظلمُ المَوعِظُ في إصراره على أن يَصْنَعَ مِنِّي عِبْرَةً لِمَنْ لا يَعتَبِرُ".

"يبدو أَنِّي مَحْظُوظٌ ومَاهِرٌ في اجْتِلابِ أنواعِ الخَسَارَةِ والشُّؤْمِ والنَّحْسِ لِنَفْسِي".

"رَبِّمَا تَكُونُ هَذِهِ السُّطُورُ آخِرَ مَا أُسْتَطِيعُ كِتَابَتَهُ".

"مِمَّا يَعْنِي أَنَّ إِصَابَتِي بِالْعَمَى بات وشيكًا وفُوعُهَا".

(٢) هل تتفق مع الكاتب في أن ما أصابه قدر لا بد منه؟ اشرح إجابتك.

يعد ما أصابه قدر من حيث علم الله به، ولكنه كان مخيرًا وله عقل يدير به شؤون حياته واختار لنفسه

هذا السلوك والمشي المليء بالمخاطر التي كان الإيدز نهايته.

١٢- هات بأسلوبك الخاص تسمية جديدة لمرض الإيدز تعدها مناسبة وملائمة له.

أي تسمية يأتي بها الطالب مناسبة وذات علاقة واضحة بالمرض أو نتائجها تكون صحيحة، ويترك تقدير

ذلك للمعلم. وليكن: (داء بلا دواء - المرض القاتل - سخط الله...).

١٣- اعرض الأفكار الرئيسية، وبعض الأفكار المساندة في النص.

(١) تصوير حياته في مقتبل العمر: - أثر الشلة. - التفاخر بالتخلي عن قيود المجتمع.

(٢) تصوير ردود الفعل الأسرية والمجتمعية:

- نبذ الأسرة للشاب وعرض مجمل خسائره. - تخلي أصدقائه عنه. - معرفة الشاب إصابته بالمرض.

(٣) استعراض مراحل نقص الخلايا المناعية:

- أعراض المرض إذا قلت الخلايا الدفاعية عن ٥٠٠ خلية لكل ملم<sup>٣</sup>.

- وصف الأمراض والإصابة لكل نوع من الفيروسات التي تهاجم المريض.

(٤) تلخيص وضع المصاب في نهاية القصة:

- تصوير الحالة النفسية للمصاب. - بيان العظة والعبرة من كتابته مذكراته.

١٤ - استخرج من النص العبارات الدالة على مشاعر؛ الندم، والحسرة، والألم، واليأس، والحب.

(١) مشاعر الندم:

- "وقد أدركتُ ذلكَ مُتَأَخِّرًا".

- "أصارعُ مخنوقًا رغبةً شرسَةً في البُكاءِ ونداءِ أُمِّي لأدْفِنَ وَجْهِي فِي حِضْنِهَا طَالِبًا الصَّفْحَ".

(٢) مشاعر الحسرة:

- "وكانتُ تلكَ الحادثةُ آخرَ عَهْدِي فِي الإِنْتاجِ وإِعَالَةِ الذَّاتِ".

(٣) مشاعر الألم:

- "فلا صُحبةٌ جديدةٌ لي غيرَ الوحدةِ والألمِ والرُّعبِ".

- "يُشِخُّ عَنِّي الجَمِيعُ بِوَجْهِهِمْ".

(٤) مشاعر اليأس:

- "فأنا أعْرِفُ أن لا شِفَاءَ من هذا المرضِ".

- "فما حاجتي إلى الكلامِ وأنا منبوذٌ معزولٌ يُشِخُّ عَنِّي الجَمِيعُ بِوَجْهِهِمْ".

(٥) مشاعر الحب:

- "وأذكُرُ أن اشتدادَ الحُمَّى أجبرَ والدتي على مُرافقتي".

- "فأثر قلبها التَّوَقُّفَ، وكيف لها أن تَحْتَمِلَ؟".

١٥ - بدأ الكاتب النص بالتمني، واختتمه بأسلوب أقرب إلى الوعظ والنصح.

(١) لو كنت مكانه فأي أسلوب تختاره للبدء والخاتمة؟ ولماذا؟

**المقدمة:** لو كنت مكانه لآثرت البدء بأسلوب الاستفهام، فهو يثير القارئ ويشوقه، ويدفع للتأمل

والبحث عن الإجابات، وقد اعتمد أيضًا على أسلوب التعجب؛ فهو يؤثر في النفس.

**أما الخاتمة:** فأفضلُ الأسلوب الحوارِي الذي يعتمد على طرح الحقائق والأفكار، مما يحدث تفاعلًا

مطلوبًا في النهاية.

(٢) ما القيمة التي أعطاها الكاتب للنص باختياره هذا الشكل الأدبي؟

أضاف الشكل الأدبي مزيدًا من التشويق؛ لأن توظيف المعلومات العلمية في سرد قصصي من شأنه أن

يجذب القارئ لمتابعة النص أكثر.

(٣) ما العبرة المستفادة من دراستك لهذا النص؟

الابتعاد عن المحرمات والفواحش ما ظهر منها وما بطن، التمسك بالخلق القويم، الابتعاد عن رفاق

السوء، التفكير في العمل قبل الإقدام عليه، التفكير في عواقب الأمور ونتائجها، الاتعاظ من الآخرين

ومصابهم، الاستماع لذوي الخبرة والرأي واحترام الوالدين.

## ❖ تحليل الفقرة:

١- ما الغرض من الاستفهام في كل مما يأتي ؟

(١) "أين الموتُ مِنِّي؟" التمني.

(٢) "فما حاجتي إلى الكلام؟" النفي والإنكار.

٢- عرض الكاتب في هذه الفقرة لأسباب كتابته لمذكراته. بين ذلك.

اعتبر الكاتب أن ما آل إليه من حال، جعله الله عليها كي يكونَ عبرةً لمن يعتبر، وأنه ما كتب هذه المذكرات إلا رحمة بغيره من الشباب؛ كي يتعظوا ويتجنبوا الوقوع في المهلكات.

٣- علام يدل قول الكاتب ؟

(١) يُشِيخُ عَنِّي الجَمِيعُ بوجوههم: دلالة على النفور والاشمئزاز.

(٢) أصارعُ مخنوقاً رغبةً شرسَةً في البكاء: دلالة على شدة الألم والتحسر.

(٣) ونداءٌ أُمي لأُدفنَ وَجْهي في حِضْنِها طالِباً الصَّفْحَ:

دلالة على مشاعر الندم الشديد تجاه جهله، وما كان منه في التسبب بموت والدته حسب قناعته.

(٤) ربِّما تكونُ هذه السُّطورُ آخِرَ ما أُستطِيعُ كتابَتُهُ: دلالة على اقتراب الموت.

## ❖ الصور الفنية:

١- أصارعُ مخنوقاً رغبةً شرسَةً في البكاء: شبه الرغبة في البكاء بإنسان يصارعه.

٢- فهي هِبَةُ الفَيروسِ التَّدْمِيرِيَّةِ: شبه الفيروس وهو يقدم العذاب والألم بإنسان كريم يعطي.

٣- يصرُخُ الواحدُ منها ملهوقاً مستغيثاً من وِيلِ ما هو فيه:

شبه كل عضو من أعضاء جسمه بإنسان يصرخ طالباً النجدة والإغاثة من شدة الألم.

٤- فيرُدُّ استغاثته أنينُ أعضاءٍ أُخرى:

شبه أعضاء جسمه في تألمها بإنسان يصدر صوت الأنين من شدة الألم.

٥- لا يُمَكِّنُها صَعْفُها حتى من طلبِ الغوثِ:

شبه أعضاء جسمه بإنسان ضعيف غير قادر على طلب النجدة والاستغاثة.

٦- وكأَنني بِهِمْسِها الواهِنِ يقولُ: أين الموتُ ؟:

شبه أعضاء جسمه بإنسان معذب متألم ينادي هامساً بطلب الموت.

## أسئلة الكتاب على القضايا اللغوية في النص

١ - هات جذر كل كلمة في ما يأتي:

غياهبه: غَهَبَ. أبهين: أبِهَ. الشؤم: شَأَمَ.

٢ - جاء في النص: "أظنُّها في انتقاء مواضع كُؤنِها أدكى مئِي في انتقاءِ صُحْبِتي مِنْ أصدقاءِ السُّوءِ القُدَّامِي".

(١) في الجملة فعل يتعدى لمفعولين. حدد هذا الفعل مبيناً مفعوليه.

الفعل المتعدي لمفعولين: (أظن) [من أفعال الشك]

المفعول به الأول: الضمير (ها) في (أظنها). المفعول به الثاني: (أدكى).

(٢) عين اسم التفضيل في الجملة مبيناً عناصر المفاضلة.

اسم التفضيل: أدكى.

المفضل: المضير (الهاء) في (أظنها).

المفضل عليه: ياء المتكلم في (مئِي).

(٣) وردت في الجملة كلمة على صيغة منتهى الجموع جُرت بالكسرة. عينها مبيناً سبب صرفها.

الكلمة: (مواضع)، وقد جاءت مصروفة؛ لأنها مضافة لما بعدها (كمون).

٣ - بين نوع المنصوب الذي تحته خط في الجمل الآتية، ثم أعربه إعراباً تاماً:

(١) صرْتُ الْآنَ نَهَبًا وَمُسْتَنْقَعًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْمِكْرُوبَاتِ.

الآن: ظرف زمان مبني على الفتح.

نهباً: خبر صار منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

مستنقَعًا: اسم معطوف تابع لما قبله في الإعراب منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

(٢) وما زالَ نَزيفُ فُقدانِ خَليَا الدِّفاعِ المَناعيَةِ مُستَمرًّا.

مستمرًّا: خبر ما زال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

(٣) وَهِيَ عِنْدِي أَقَلُّ مِنْ ٢٥٠ خَليَّةً.

خليفة: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

(٤) سَحَقًا لِلنَّهْورِ وَالجَّهَالَةِ.

سحَقًا: مصدر نائب عن فعله منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

(٥) وما كَتَبْتُ فُصاصاتي إِلا رَحمةً بِالآخِرِينَ وَأَجَنِّبُهُم أَلوانًا مِنَ العَذابِ لا تُطَاقُ.

رحمةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

ألوانًا: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

٤ - حول الأرقام الواردة في الجمل الآتية إلى حروف مراعيًا مواقعها الإعرابية:

(١) وصل إلى أقلّ من (٢٠٠) خلية. مثني خلية.

(٢) يكون تعدادها في الإنسان السليم بين (٥٠٠ - ١٦٠٠) خلية لكلٍ مليمتراً مكعباً.

بين خمسمئة و ألف وستمئة خلية.

(٣) يقدر عدد الوفيات في العام ٢٠٠٥ ب ٣ ملايين حالة وفاة.

في العام ألفين وخمسة  
بثلاثة ملايين حالة وفاة.

(٤) بلغت نسبة الإصابات في عام ١٩٩٩ إلى حد وجود إصابة جديدة لكل (٦) ثوانٍ في مناطق يعد فيها

المرض وباءً معمماً.

عام ألف وتسعمئة وتسعة وتسعين لكل ست ثوانٍ

٥ - بين الدلالة المعنوية التي تكتسبها (أي) في الجمل الآتية:

(١) أي وسائل الوقاية من مرض الإيدز تعد أكثر نجاعة (فعالية) ؟

استفهامية

(٢) في العام ١٩٩٩ بلغ عدد المصابين (٣٥) مليون إصابة، أي بمعدل إصابة جديدة لكل (٦) ثوانٍ.

تفسيرية

(٣) أي ثقافة صحية نحصل عليها نستفد منها.

شرطية

(٤) لا يحمل أي فلسفة أو قيمة أو طموح.

مستغرقة للنفي

٦ - بين نوع (كم) في الجمل الآتية:

(١) كم أخذتنا العزة بالإثم.

خبرية تفيد التكثير

(٢) كم يبلغ عدد المصابين بفيروس الإيدز في العالم ؟

استفهامية

٧ - سمّ الأسلوب اللغوي المتضمن في كل جملة مما يأتي:

(١) فما كان الواحدُ منّا إلاّ طبناً أجوف.

أسلوب حصر

(٢) إنما الإيدز مرض لا شفاء منه.

أسلوب حصر

٨- عين الحال في الجمل الآتية مبيناً نوعها:

(١) وأراني الآن أصارغُ مخنوقاً رغبةً شرسةً في البكاء.  
مخنوقاً (حال مفردة)

(٢) فما حاجتي إلى الكلام وأنا منبوذٌ معزولٌ يُشِيخُ عني الجميعُ بوجوههم.  
وأنا منبوذٌ (حال جملة اسمية)  
يشيخُ (حال جملة فعلية)

(٣) ثمَّ يَفْرَعُونَ فَارِينَ صَارخينَ غيرَ أبهينَ بَعْمَقِ الاكْتِنَابِ الذي يَنْسَارُغُ أنحداري في غياهبه.  
فارين، صارخين، غير أبهين (حال مفردة متعددة، وصاحب الحال واحد هو الأطفال المتلصقين)

٩- على من تعود الضمائر التي تحت كل منها خط في الجمل الآتية:

(١) اجعلوا مني عبرتكم ولا تكونوها كما كنتها.

الإجابة على التوالي للضمائر المخطوط تحتها:

على القراء - على القراء المخاطبين - على العبرة - على العبرة

(٢) أغلبُ الظنَّ أنَّ بعض أعضاء نادي الندامة إن لم يكن كلهم يعانون ما أعاني، فقد كانتْ أُخُوْتُنَا  
تَفْرِضُ علينا قناعة.

يعود الضميران على أعضاء الشلة التي كان ينتمي إليها الكاتب.

(٣) عَشَّشَتْ حُمَاتُ الإيدزِ اللئيمَةَ في جسدي، وبدأتْ عمليَّةُ التَّدْمِيرِ، مُنْكَرَةً فضلَ استضافتي الطَّويلةِ لها  
في جَسْدي.

الهاء عائدة على حمات الإيدز، والضمير الياء عائد على الشاب كاتب النص.





❖ نبذة عن الشاعر ومكانته:

الشاعر: محمود الشلبي من الأردن، وعضو رابطة الكتاب الأردنيين، وعضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب. أشهر دواوينه الشعرية: - (سماة أخرى) وهو الديوان الذي اختيرت منه القصيدة. - عسقلان في الذاكرة. - ويبقى الدم ساخناً. - أشجار لكل الفصول. - سلام الدهشة.

❖ ضانا موضوع القصيدة:

القصيدة من نصوص المكان التي تتغنى بالتراب الوطني وأصالته في الماضي والحاضر، وقد كانت ضانا موضوعاً للقصيدة؛ لما تتمتع به من جمال الطبيعة، وامتداد في التاريخ العربي المشرق. وضانا ومحيطها في الجنوب الغربي للطفيلة، وهي جزء من وادي ضانا الذي يطل على وادي عربة، وفي شمال ضانا تقع قرية الرشادية، وفيها مصنع الإسمنت الأردني، كما يوجد في قرية ضانا مركز للجمعية الملكية لحماية الطبيعة، وتتبع ضانا إدارياً لواء بصيرة من محافظة الطفيلة.

❖ من هو فروة بن عمرو الجذامي؟ (ورد ذكره في القصيدة)

أما فروة بن عمرو الجذامي، فهو أمير عربي يعود نسبه إلى قبيلة جذام التي سكنت جنوب الأردن، كان عاملاً للروم على البلقاء والجنوب، كتب إلى رسول الله ﷺ معلناً إسلامه متحدياً سلطة الروم، فحبسه (قيصر) ثم قتله وصلبه على ماء (عفرا / الطفيلة)، وهو أول شهيد عربي في الإسلام خارج جزيرة العرب.

❖ من هو الحارث؟ (ورد ذكره في القصيدة)

هو الحارث بن عمير الأزدي، صحابي جليل، استشهد في موقع شرقي قرية (بصيرة / الطفيلة)، وضريحه قائم هناك. كان الرسول ﷺ قد بعثه بكتاب إلى الغساسنة يدعوهم فيه إلى الإسلام، فقتله شرحبيل بن عمرو الغساني أمير تلك المنطقة، الذي لم تعجبه دعوة الحارث، وخاف على إمارته أن تنزع منه.

❖ السمات الفنية والأسلوبية للشاعر:

- ١- النزعة التقليدية: حيث افتتح قصيدته بمخاطبة الصديق المتخيل على نهج الشعراء السابقين.
- ٢- البراعة في التصوير والإكثار من الصور البيانية التي أجاد استخدامها.
- ٣- جزالة الألفاظ وغازرة المعاني.
- ٤- استخدام الرموز والدلالات العميقة.
- ٥- استخدام المحسنات البديعية دون تكلف.
- ٦- التنوع بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي.

يحفظ الطالب ثمانية أبيات من القصيدة، ليس الترتيب مشروطاً

## ❖ ضانا (سيدة الدهشة الجبلية) ❖

### ❖ الشاعر: محمود الشلبي ❖

- (١) هَذِهِ الْأَرْضُ شُرْفَةٌ لَا تَنَامُ  
(٢) قِفْ عَلَيْهَا، وَاسْتَنْطِقِ الصَّخْرَ فِيهَا  
(٣) الْحَضَارَاتُ دَرَبُهَا فِي بِلَادِ  
(٤) وَخَيْوَلٍ عَلَى مَشَارِفِ ضَانَا  
(٥) أَطْلَقْتَ فِي الْمَدَى الصَّهِيلَ فَأَضَعْتَ  
(٦) مِنْ ضُلُوعِ الْجِبَالِ فُجْرَ مَاءٍ  
(٧) مَدَّ فِيهَا الْأَنْبَاطُ قَافِيَةَ الرَّيِّ  
(٨) كُلُّ نَسْرِ حُرِّ الْجَنَاحِ تَرَاهُ  
(٩) سَرَّحَ الطَّرْفَ فِي الْأَصِيلِ وَطَوَّفَ  
(١٠) فِي اتِّسَاقِ الْكُرُومِ بَوُحَ لُغَاتِ  
(١١) (فَرُوهُ بِنُ عَمْرٍو الْجُدَامِيَّ) أَضْعَى  
(١٢) قَامَ كَالطُّودِ فَارِسًا يَتَحَدَّى  
(١٣) هَا هُوَ الْيَوْمَ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ  
(١٤) أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ، وَوَلَّحَ صَبَاحٌ  
(١٥) وَمَضَى (الْحَارِثُ) الْوَلِيُّ يُلَبِّي  
(١٦) مِنْ هُنَا مَرَّ (جَعْفَرٌ) وَعَلَيْهِ  
(١٧) مِنْ بِلَادِ الْكُرُومِ يَصْدَحُ صَوْتُ  
(١٨) ظَلَّ زَيْتُ الْجُنُوبِ زَادَ الْقَنَادِيلِ  
(١٩) يَا فِلَسْطِينَ كَلِّمَا سَالَ جُرْحُ  
(٢٠) يَا رُؤَى الْأَمْسِ، يَا مَمَرَاتِ ضَانَا  
(٢١) يِضْعُدُ الْعَاشِقُونَ سُلْمَكَ الْعَالِي
- وَكِتَابٌ أَوْرَاقُهُ الْأَيَّامُ  
وَارَوْ عَنْهَا مَا سَطَّرَتْهُ الْأَنَامُ  
عَانَقَ الْمَجْدَ فِي رُبَاهَا الْحُسَامُ  
قَدْ بَرَاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ  
أَذُنُ الشَّرْقِ وَانْبَرَى الْإِقْدَامُ  
هُوَ لِالْأَرْضِ نُسْغُهَا وَالْقِيَامُ  
وَعِنْدَ الرَّوِيِّ حَالًا أَقَامُوا  
يَحْرُسُ الْوَقْتَ، أَرْضُهُ لَا تُضَامُ  
فَالْأَوْيَقَاتُ دَهْشَتُهُ وَهَيْامُ  
قَصَّرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَفْهَامُ  
لِنِدَاءٍ كَأَنَّهُ الْإِلَهَامُ  
قَيْصَرَ الرُّومِ، فَاضْطَفَاهُ الْجِمَامُ  
وَلَدَى النُّصْبِ تَسْتَرِيحُ جُذَامُ  
بَعْدَ لَيْلٍ، وَشَغَشَعَ الْإِسْلَامُ  
دَعَاةَ الْحَقِّ، وَالْحَقُوقُ ذِمَامُ  
مِنْ نَدَى الْفَجْرِ حَلَّةٌ، وَلِثَامُ  
يَعْرَبِي الْمَدَى، فَتَصْحُو الشَّامُ  
وَفِي الْقُدْسِ تَلْتَقِي الْأَرْحَامُ  
لَمْ يَنْمَ فِي الْجُنُوبِ قَلْبٌ هُمَامُ  
لِكَ نَشْتَاقُ، وَالْخَطَى تَلْتَامُ  
وَيَحْلُو عَلَى ذُرَاكِ الْكَلَامُ

## ❖ المجموعة الأولى ❖

### ضانا أرض المجد والشرف والبطولات

وكتاب أوراقه الأيام	(١) هذه الأرض شرفة لا تنام
وارو عنها ما سطرته الأنام	(٢) قف عليها، واستنطق الصخر فيها
عائق المجد في رباها الحسام	(٣) الحضارات دزبها في بلاد
قد براها الإسراج والإجام	(٤) وخيول على مشارف ضانا
أذن الشرق وإنبرى الإقدام	(٥) أطلقت في المدى الصهيل فأصغت

### ❖ معاني المفردات:

**الأرض:** أرض ضانا وما حولها / **شرفة:** أعلى مكان في البناء، جمعها: شرف / **استنطق:** اطلب منه الكلام  
**ارو:** انكر واحكي / **سطرته:** كتبه / **الأنام:** جميع الخلق (أنم) / **الحضارات:** مظاهر رقي تطور الإنسانية،  
مفردتها: حضارة / **دربها:** طريقها / **عائق:** ضمه إلى صدره / **المجد:** النبل والشرف / **رباها:** ما ارتفع عن  
الأرض، مفردتها: ربوة (ربو) / **الحسام:** السيف القاطع [ من أسماء السيف: الماضي، المهند، الأبيض ]  
**مشارف:** أعالي الأرض، مفردتها: مشرف / **براها:** سبب لها الهزال والضعف (بري) / **الإسراج:** وضع رخل الدابة  
[ السرج ] على الخيل وشده عليها / **الإجام:** ألبس اللجام [ حديدة توضع في فم الخيل ] للخيل لمنعها من  
الطعام والشراب / **أطلقت:** أرسلت / **المدى:** المكان الواسع (مدي) / **الصهيل:** صوت الخيل  
**الشرق:** بلاد الشام [ بلاد العرب عمومًا ] / **انبرى:** عرض وبرز (بري) / **الإقدام:** الشجاعة والجرأة.

### ❖ مضمون المجموعة:

- (١) إن أرض ضانا المرتفعة العالية الساهرة بعزها سجل تاريخي يسطر الأمجاد.
- (٢) يا صاحبي قف على هذه الأرض واطلب من الصخر أن يحدثك بأمجادها وتاريخها، ثم ارو ما تسمعه من أمجاد الخلق فيها.
- (٣) إن جميع الحضارات اجتمعت فيها، وكم سجلت السيوف أمجادًا على مرتفعاتها !
- (٤) وكم من خيول على مرتفعات ضانا أضعفتها حركة المعارك والبطولات المستمرة !
- (٥) وقد امتد صهيل هذه الخيول في معارك الشرف والدفاع عن الإسلام، حتى أسمع الشرق كله شاهدًا بالشجاعة والإقدام.

## ❖ أسئلة الكتاب حول المجموعة:

١- استخدم الشاعر في البيت الثاني أسلوب الطلب قائلاً: "قف عليها". من المخاطب في مثل هذا البيت ؟ وكيف يمكن أن يُستنطق الصخر ؟

يخاطب الشاعر في البيت الثاني الزائر لمنطقة ضانا، أما استنطاق الصخر فيتحقق من خلال تجول الزائر في منطقة ضانا والتفكر في جمالها وفي ما مر عليها من أحقاب.

٢- وضح المعنى في الشطر الثاني من البيت الآتي:

وخيُولٌ على مَشَارِفِ ضانا      قد بَرَاهَا الإسْرَاجُ والإِجَامُ

دلالة على كثرة غزوها في حروب الفتح حيث أضعفتها كثرة الغزو والقتال.

٣- استخدم الشاعر الفعل (برى) في غير موضع من أبيات القصيدة، عين تلك المواضع، موضحاً دلالاته في كل موضع منها.

- وردت في البيت الرابع (براها): بمعنى أتعبها وأهزلها.

- كما وردت في البيت الخامس (انبرى الإقدام): بمعنى عرض وبرز.

٤- عين البيت الذي ظهر فيه أن: الخيول وسيلة الغزو والجهاد في الفتوح الإسلامية.

وخيُولٌ على مَشَارِفِ ضانا      قد بَرَاهَا الإسْرَاجُ والإِجَامُ

٥- أنعم النظر في البيتين الآتين، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما:

الحضاراتُ درُبُها في بلادِ      عانقَ المَجْدَ في رُبَاها الحُسامُ

أطلقتُ في المدى الصَّهيلَ فأضَعَّتْ      أُنُّ الشَّرْقِ وأبْرَى الإِقدامُ

(١) ما المشاعر التي تثيرها في نفسك الفكرة في البيت الأول ؟

الفخر والاعتزاز بالأمة العربية وبالوطن العربي الذي كان مهد الحضارات.

(٢) ربط الشاعر في البيت الثاني بين النتيجة والسبب. فسر ذلك.

ذكر الشاعر في هذا البيت السبب: (الخيول والحسام) وهما وسيلتا الحرب قديماً لنشر الدعوة الإسلامية،

وبناء الحضارة العربية، والنتيجة: إصغاء الناس للدعوة واستجابتهم لها والدفاع عنها.

## ❖ تحليل المجموعة:

١- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات ؟

- عاطفة حب أرض ضانا. - عاطفة الفخر والاعتزاز بما تحققت من إنجازات عليها.

٢- ماذا يقصد الشاعر بقوله: ما سَطَّرَتْهُ الأَنامُ ؟

المعارك والبطولات والأحداث التاريخية التي جرت على أرض ضانا.

٣- ما الغرض البلاغي من الأمر في قول الشاعر: قف، استنطق، ارو ؟ يفيد معنى الالتماس

## ❖ الصور الفنية:

- ١- هذه الأرض شرفه: شبه أرض ضانا بشرفة عالية يطل منها على التاريخ والأمجاد والبطولات.
- ٢- لا تنام: شبه أرض ضانا بإنسان يقظ ساهر لا ينام.
- ٣- وكتاب أوراقه الأيام: شبه أرض ضانا بكتاب تاريخ حافل بالحضارة.
- ٤- واستنطق الصخر: شبه الصخر إنساناً يستطيع النطق، ويطلب منه النطق.
- ٥- سطرته الأنام: شبه أرضها بكتاب سطر فيه الخلق الأحداث.
- ٦- الحضارات دربها: شبه الحضارات بطريق اعتادت ضانا أن تسلكه.
- ٧- عانق المجد في رباها الحسام: شبه الحسام بإنسان يعانق صديقه (المجد).
- ٨- فأصغت أذن الشرق: شبه الشرق إنساناً له أذن يستمع بها.
- ٩- وانبرى الإقدام: شبه الإقدام إنساناً اندفع بشجاعة.

## ❖ المحسن البديعي:

البيت (٤): **قَدْ بَرَاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ:** (تضمين) من بيت المتنبي الذي جاء في قصيدة له يمدح فيها

أبا الحسين على بن أحمد الخرساني في طبرية، فيقول:

قائدو كل شطبة وحصان      قَدْ بَرَاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ      [ الشطبة هي الفرس الطويلة ]

## ❖ المجموعة الثانية ❖

**ضانا لوحة طبيعية رائعة، وصورة للحضارات القديمة، ومثال للبطولات الرائعة**

هُوَ لِأَرْضِ نُسْغُهَا وَالْقِوَامُ	(٦) مِنْ ضُلُوعِ الْجِبَالِ فَجَّرَ مَاءً
وَعِنْدَ الرَّوِيِّ حَالاً أَقَامُوا	(٧) مَدَّ فِيهَا الْأَنْبَاطُ قَافِيَةَ الرَّيِّ
يَحْرُسُ الْوَقْتَ، أَرْضُهُ لَا تُضَامُ	(٨) كُلُّ نَسْرٍ حُرِّ الْجَنَاحِ تَرَاهُ
فَالْأَوْيَقَاتُ دَهْشَةٌ وَهَيْامُ	(٩) سَرَّحَ الطَّرْفَ فِي الْأَصِيلِ وَطَوَّفَ
قَصَّرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَفْهَامُ	(١٠) فِي اتِّسَاقِ الْكُرُومِ بَوُحُ لُغَاتِ

## ❖ معاني المفردات:

**ضلوع:** عظام الصدر (ضلع) / **فَجَّرَ مَاءً:** فُتِحَ له طريق / **نُسْغُهَا:** الماء الذي يخرج من الشجرة إذا قُطعت

**القوام:** العماد والنظام / **الأنباط:** من العرب القدماء سكنوا جنوب الأردن وأقاموا دولة لهم عاصمتها: [البتراء]

**قافية:** آخر كل شيء (قفو) / **الرّي:** الشرب (روي) / **الرّوي:** شرب الماء حتى الارتواء (روي)

**أقاموا:** نزلوا ومكثوا / **نسر:** طائر من الجوارح / **حر:** طليق (حمر) / **يحرص:** يراقب

**الوقت:** يقصد بها التاريخ والآثار / **تضام:** تُظلم وتُذَل (ضيم) / **سَرَح:** أرسل دون قيد / **الطَّرْف:** العين  
**الأصيل:** الوقت ما قبل مغيب الشمس، جمعها: أصائل وأصال / **طَوَّف:** دور وتنقل  
**الأويقات:** مقدار من الزمن، وهي تصغير: أوقات (وقت) / **دهشة:** حَيْرَة وذهول / **هَيَام:** جنون من العشق (هيم)  
**اتساق:** اجتماع وانضمام وانتظام (وسق) / **الكروم:** العنب، مفردها: كَرْم / **بوح:** إظهار السر  
**قصرت:** عجزت / **بلوغها:** إدراكها / **الأفهام:** العقول والمدارك، مفردها: فَهَم.

### ❖ مضمون المجموعة:

- (٦) وقد أنعم الله عليها بماءٍ تفجر من جبالها، فصار أساس الحياة فيها.  
(٧) لقد مدَّ الأنباط قنوات من هذا الماء للسقاية، ثم مكثوا واستقروا بسبب وجود الماء الذي هو عماد الحياة.  
(٨) كل إنسانٍ حَرَّ شجاعٍ يقف حارسًا بلاده، فإن أرضه لن تتعرض للهوان والذل.  
(٩) يا صاحبي أطلق نظرك لتشاهد روعة ضانا قبل الغروب، فلن تحس بمرور الوقت من إعجابك بجمالها.  
(١٠) إن عناقيد عنب الجنوب المتناسقة تخبر بما تعجز العقول عن إدراكه.

### ❖ أسئلة الكتاب حول المجموعة:

١- في البيت السابع إشارة إلى نَسَقٍ معيشي ساد عند العرب الأنباط. وضح، ثم بين جمال التعبير في استخدام مفردة (قافية).

كان سكان ضانا القديمة (الأنباط) قد ابتدعوا نظامًا مائيًا للري نظرًا لكثرة ينابيع تلك المنطقة وانسيابها من شعاب الجبال إلى بطون الأودية، وقد شبه الشاعر إقامة الناس على الينابيع للري وشرب الماء، كوقوف القراء عند القوافي للارتواء من نبع القصيدة، وقد بني الشاعر هذا البيت من فكرة مفادها أن العرب كانوا يقيمون حيث الكأ والماء.

٢- جعل الشاعر النسر رمزًا أسطوريًا في القصيدة. وضح ذلك.

في توظيف النسر رمز أسطوري يشير إلى (الحارس)؛ ويهدف إلى أن أحرار الأردن الشجعان يحفظونه من الظلم والإذلال.

٣- عين البيت الذي ظهر فيه: تناسق الطبيعة في منطقة ضانا وتنظيمها.

في اتساق الكروم بوح لغاتٍ      قصرت عن بلوغها الأفهام

٤- تأمل البيت الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

سرح الطرف في الأصيل وطوف      فالأويقات دهشة وهيام

(١) ما دلالة التصغير في قول الشاعر: (الأويقات) ؟

يدل التصغير على تقليل الزمان، أي أن المشاهد يشعر أن وقت الأصيل يمر بسرعة.

٢) ذهب الشاعر في هذا البيت إلى أن المشهد إذا كان جميلاً فإنه يختصر الوقت ويجعله محبباً للمشاهد.  
هل تتفق معه في ذلك ؟

هي فكرة متعارف عليها حيث ينطلق الناس إلى أحضان الطبيعة كي يزيلوا ما علق بهم من هم وملل.  
٥- استخدم الشاعر حواسه في التعبير عن جمال ضانا الجبلي الأخاذ، فكانت العين وسيلته الحسية التي تشاركه تذوق عناصر الطبيعة المتمثلة في تضاريس هذه البلدة بجمالها المثير.

(١) ما الأبيات التي ورد فيها ذلك ؟

البيت التاسع: سَرِحَ الطَّرْفَ فِي الْأَصِيلِ وَطَوَّفَ فالأَوْيَاقَاتُ دَهْشَةً وَهَيْامُ

(٢) حدد عناصر الجمال التي أثرت في نفس الشاعر.

من عناصر الجمال التي ذكرها الشاعر في ضانا:

- الينابيع المنتشرة.
- جمال الشمس عند الغروب.
- اتساق الكروم.
- انتشار كروم العنب.
- ارتفاع الجبال حيث تشكلت القمم الشاهقة وهي تنهض من الصخر.

(٣) لماذا اختار الشاعر وقت الأصيل للتمتع بجمال ضانا ؟

جمال (ضانا) يبدو أكثر ساعة الأصيل، وقد تدلت الشمس للغروب.

### ❖ تحليل المجموعة:

- ١- ما الغرض البلاغي من الأمر في قول الشاعر: سَرِحَ، طَوَّفَ ؟ يفيدان معنى الالتماس
  - ٢- ما هي صفات الإنسان العربي الحر كما بينت الأبيات ؟ - يقف حارساً بلاده. - يدفع الأذى عنها.
  - ٣- علام يدل قول الشاعر ؟
- (١) كَلُّ نَسْرِ: دلالة على القوة والتطلع إلى الأمجاد. (٢) حَرَّ الْجَنَاحِ: دلالة على العزة وعدم الذل والخضوع.

### ❖ الصور الفنية:

- ١- مِنْ ضُلُوعِ الْجِبَالِ: شبه جبال ضانا بإنسان له ضلوع.
- ٢- هُوَ لِلْأَرْضِ نُسْعُهَا: شبه الأرض بشجرة يخرج منها الماء حين تقطع.
- ٣- مَدَّ فِيهَا الْأَنْبَاطُ قَافِيَةَ الرَّيِّ: شبه قنوات المياه الجارية في الصخر بقوافي القصيدة التي تتساب في أواخرها.
- ٤- وَعِنْدَ الرَّوِيِّ حَالًا أَقَامُوا: شبه وقوف الناس على الينابيع للري وشرب الماء بوقوف القراء عند القوافي للارتواء من نبع القصيدة.
- ٥- كَلُّ نَسْرِ حَرَّ الْجَنَاحِ تَرَاهُ يَحْرُسُ الْوَقْتَ: شبه الإنسان العربي الحر بالنسر الجارح الذي يحمي أرضه من الطامعين والغرباء.
- ٦- فِي اتِّسَاقِ الْكُرُومِ بَوَّحُ لُغَاتٍ قَصَّرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَفْهَامِ: شبه كروم العنب المنتظمة أناساً يتحدثون لغاتٍ تبوح بأسرارها، وشبه العقول أناساً يعجزون عن فهمها.

## ❖ المحسن البديعي:

البيت (٧): (الرِّي - الرَّوِي): [ جناس ناقص ]  
 البيت (٧): (الرَّوِي - القافية): [ تورية: فالمعنى القريب (غير المقصود) هو المصطلحات العروضية،  
 والمعنى البعيد (المقصود) هو مجاري وقنوات المياه ].

## ❖ المجموعة الثالثة ❖

### فانا أرض البطولات، والجهاد في سبيل الله

لنَداءِ كَأَنَّهُ الإِلَهَامُ	(١١) (فَرَوْهُ بَنُ عَمْرٍو الجُذَامِيّ) أَصْغَى
فَقَيَّصَرَ الرُّومَ، فَاصْطَفَاهُ الحِمَامُ	(١٢) قَامَ كَالطَّوْدِ فَارِسًا يَتَحَدَّى
وَلَدَى النُّصْبِ تَسْتَرِيحُ جُذَامُ	(١٣) هَا هُوَ اليَوْمَ شَاهِدٌ وشَهِيدٌ
بَعْدَ لَيْلٍ، وَشَعَشَعَ الإِسْلَامُ	(١٤) أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ، وَلاَحَ صَبَاحُ
دَعْوَةَ الحَقِّ، وَالحُقُوقَ ذِمَامُ	(١٥) وَمَضَى (الحَارِثُ) الوَلِيّ يُلَبِّي
مِنْ نَدَى الفَجْرِ حُلَّةً، وَلِثَامُ	(١٦) مِنْ هُنَا مَرَّ (جَعْفَرٌ) وَعَلَيْهِ

## ❖ معاني المفردات:

**أصغى:** استمع باهتمام / **نداء:** دعاء، وهنا يريد نداء الرسول ﷺ إلى الإسلام / **الإلهام:** إيقاع شيء في القلب  
 يطمئن له الصدر والقلب / **الطود:** الجبل العظيم، جمعها: أطواد / **فارسًا:** راكب الفرس، جمعها: فوارس  
**يتحدى:** يجابه ويتحدى (حدو) / **قيصر الروم:** ملك الروم / **اصطفاه:** اختاره وانتقاه (**صفو**)  
**الحمام:** الموت (**حمم**) / **شاهد:** دليل / **شهيد:** من قتل في سبيل الله، جمعها: شهداء / **لدى:** عند  
**النُّصْبِ:** بناء يقام لذكرى شخص عظيم، جمعها: أنصاب (**نصب**) / **تستريح:** تسكن وتطمئن (**روح**)  
**جذام:** قبيلة عربية سكنت جنوب الأردن / **لاح:** ظهر (**لوح**) / **شعشع:** انتشر خفيًا (**شعشع**)  
**مضى:** انطلق (**مضي**) / **الولي:** التابع والنصير، ويقصد المطيع لله، جمعها: أولياء (**ولي**)  
**يلبي:** يستجيب للأوامر (**لبي**) / **دعوة الحق:** الإسلام / **ذمام:** العهد والأمان، جمعها: أذمة (**ذمم**)  
**جعفر:** جعفر بن أبي طالب / **ندي:** بخار الماء يتكاثف أثناء الليل ويسقط، جمعها: أنداء (**ندي**)  
**حُلة:** ثوب جديد، جمعها: حُلل (**حلل**) / **لثام:** غطاء للوجه، جمعها: لُثم (**لثم**).

## ❖ مضمون المجموعة:

- (١١) لقد استمع فروة الجذامي باهتمام بالغ لدعوة الإسلام، فلبى الدعوة بارتياح قلبي.
- (١٢) وقف فروة الجذامي كجبل عظيم شامخ معلناً إسلامه، متحدثاً قيصر الروم، فوهبه الله الشهادة.
- (١٣) ها هو فروة شاهد على التاريخ، شهيد في سبيل الله، وعند نصبه تستريح قبيلته فخرًا به.
- (١٤) لقد كان استشهاد فروة فاتحة لانتشار الإسلام في منطقة الجنوب، بعد ليل مظلم من الجهل والكفر.
- (١٥) انطلق الحارث الأزدي مؤفدً رسول الله ﷺ مُبَلِّغًا الغساسنة بدعوة الحق؛ لأن تبليغ دعوة الحق أمانة.
- (١٦) من هنا من أرض ضانا مرَّ جعفر بن أبي طالب (جعفر الطيار) قائدًا جيشَ المسلمين لملاقاة الروم في غزوة مؤتة، وكان مثلًا لايسًا ثوب العزة والكرامة.

## ❖ أسئلة الكتاب حول المجموعة:

- ١- علل: تسمية الشاعر الحارث (الولي).  
لأن الشاعر عدّه من الصحابة - رضوان الله عليهم - حيث يطلق على قبورهم (مقام الولي)، وكلمة الولي تعني النصير والحليف.
- ٢- في البيت الرابع عشر تجاوزت كلمتا (صباح وليل) معناهما المعجمي إلى دلالة إيحائية وضحهما.  
لأن الشاعر في هذا البيت تحدث عن انتشار الإسلام، فكلمة (الصباح) تعني الإسلام، وكلمة (ليل) تعني الكفر والضلال.
- ٣- ما الفرق بين مفردتي (شعْ، وشعشع)؟ ولماذا مال الشاعر إلى استخدام اللفظة الثانية في البيت الرابع عشر؟  
شعشع: انتشر شيئاً فشيئاً.  
شعْ الضوء: انتشر وتفرق.  
ومال الشاعر إلى استخدام شعشع في معرض حديثه عن الإسلام؛ لأنه انتشر بتّودة وتمهل.

## ❖ تحليل المجموعة:

- ١- ما الصفات البطولية التي تميز بها فروة الجذامي؟ الشجاعة، وقوة الإيمان، والثبات، والتحدي، والعزة.
- ٢- ماذا أراد الشاعر بقوله: ها هو اليوم شاهدٌ وشهيدٌ؟  
شاهد: أي أن فروة الجذامي شاهد ودليل على ما حدث من أحداث تاريخية.  
وشهيد: أي قُتل في سبيل الله واستشهد دفاعاً عن عقيدته.
- ٣- أين يقع النصب التنكاري للبطل (فروة)؟ في عفرا - الطفيلة.
- ٤- علام يدل قول الشاعر؟  
(١) صباح: دلالة على الإسلام.  
(٢) ليل: دلالة على الكفر والضلال.

## ❖ الصور الفنية:

- ١- أَصغَى لنداءٍ كأنَّهُ الإلهامُ: شبه نداء الفطرة الصافي بالإلهام الذي يطمئن له القلب.
- ٢- قامَ كالطَّودِ فارسًا: شبه فروة جبلاً عظيماً في كبريائه وشموخه وعزته يتحدى سلطة قيصر الروم.
- ٣- فاصطفاهُ الحِمامُ: شبه الموت إنساناً أحبه فاختره شهيداً.
- ٤- اليومَ شاهدٌ: شبه يوم استشهاد فروة الجذامي بالشخص الذي يشهد بالحق.
- ٥- أشرقتْ شمسُهُ: شبه شهرة قصة استشهاد فروة بالشمس التي تشرق.
- ٦- ولاخ صباحٌ بعدَ ليلٍ: شبه الإيمان صباحاً، وشبه الضلال ليلاً.
- ٧- شغشعَ الإسلامُ: شبه انتشار الدعوة الإسلامية بالنور الذي يمد ضوءه رويداً رويداً حتى يعم الكون.
- ٨- وعلية من ندى الفجر حُلَّةٌ ولثامٌ: شبه الإيمان والندى بثوب فخارٍ يرتديه جعفر الطيار.

## ❖ المحسن البديعي:

البيت (١٣): (اقتباس من القرآن الكريم):

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ \* وَالْيَوْمِ الْمَوْجُودِ \* وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [سورة البروج: ١: ٣]

البيت (١٣): (شاهد - شهيد): [جناس ناقص]

البيت (١٤): (صبح - ليل): [طباق]

البيت (١٥): (اقتباس من القرآن الكريم):

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [سورة يونس: ٦٢]

## ❖ المجموعة الرابعة ❖

### ارتباط أبناء الجنوب بفلسطين في السراء والضراء

يَعْرَبِي الْمَدَى، فَتَصْحُو الشَّامُ	(١٧) مِنْ بِلَادِ الْكُرُومِ يَصْدَحُ صَوْتُ
وَفِي الْقُدْسِ تَلْتَقِي الْأَرْحَامُ	(١٨) ظَلَّ زَيْتُ الْجَنُوبِ زَادَ الْقَنَادِيلِ
لَمْ يَنْمَ فِي الْجَنُوبِ قَلْبٌ هُمَامُ	(١٩) يَا فِلَسْطِينِ كُلَّمَا سَالَ جُرْحُ
لَكَ نَشْتَاقُ، وَالخُطَى تَلْتَامُ	(٢٠) يَا رُؤَى الْأَمْسِ، يَا مَمَرَاتِ ضَانَا
وَيَخْلُو عَلَى ذُرَاكِ الْكَلَامُ	(٢١) يَصْعَدُ الْعَاشِقُونَ سُلْمَكَ الْعَالِي

## ❖ معاني المفردات:

**بلاد الكروم:** بلاد العنب [الطفيلة] جنوب الأردن / **يصدح:** يرفع صوته بالغناء / **يَغْرِبِي:** نسبة إلى يَغْرِب، أحد أجداد العرب (عرب) / **المدى:** المسافة / **تصحو:** تستيقظ / **الشّام:** بلاد الشام / **زيت الجنوب:** زيت الزيتون  
**زاد:** طعام المسافرين / **القناديل:** المصابيح التي تضاء بالزيت، مفردها: قنديل [اسم آلة] (قنْدَل) / **الأرحام:** القرابة وأسبابها، ويقصد العلاقات بين الشعبين الأردني والفلسطيني، مفردها: رَحِم / **هُمام:** الشجاع السخي، جمعها: همام (همم) / **رؤى:** مفردها: رؤيا، وهو ما يُرى في النوم، ويقصد أحداث وأمجاد الأمس، أما الرؤية فهي الإبصار (رأي) / **ممرات:** طرق ضيقة (مرر) / **الخطى:** المشي والمسافة في الطريق، مفردها: خطوة (خطو)  
**تلتام:** تجتمع وتتفق (لأم) / **يصعد:** يرتقي / **العاشقون:** المحبون / **ذُراك:** مفردها: ذُرّوة، وهي أعلى وقمة كل شيء (ذرو) / **سلم:** ما يصعد عليه إلى الأعلى، والمقصود هنا جبال ضانا ومرتفعاتها  
**يلو:** يحسن ويجمل.

## ❖ مضمون المجموعة:

- (١٧) كلما نادى صوت مُغنٍ عربي من بلاد الجنوب يطرب له كل عربي في بلاد الشام.  
(١٨) لا استغناء عن زيت الزيتون في بلاد الجنوب الذي تضاء به المصابيح، وفي قناديل المسجد الأقصى كان يوضع من أجل أن تضاء جنبات المسجد، وطالما ارتبط أهل القدس بأهل الجنوب بصلات وأرحام.  
(١٩) إنَّ أي جرح يسيل في أرض فلسطين يأسى له ويحزن كلُّ إنسانٍ كريمٍ في الجنوب.  
(٢٠) إن القلوب لتشتاق لأحداث الماضي وذكرياته على أرض ضانا، وتخطو نحو أحلام قادمة، وأمجاد جديدة.  
(٢١) ولقد اشتهرت ضانا بصعود العاشقين والمحبين جبالها، وفي أعاليها يتداولون أحلى الكلام وأجمله.

## ❖ أسئلة الكتاب حول المجموعة:

١- أشارت الأبيات إلى توأمة بين جنوب فلسطين ومدينة الطفيلة في الطبيعة والنضال والتواصل التاريخي بينهما. اذكر الأبيات الدالة على ذلك.

ظَلَّ زَيْتُ الْجَنُوبِ رَادَ الْقَنَادِيلِ      وَفِي الْقُدْسِ تَلْتَقِي الْأَرْحَامُ  
يَا فِلَسْطِينُ كَلِّمَا سَالَ جُرْحُ      لَمْ يَنْمَ فِي الْجَنُوبِ قَلْبٌ هُمَامُ

٢- علل: تسمية منطقة الطفيلة ببلاد الكروم. لأن منطقة الطفيلة تشتهر بوفرة كروم العنب فيها.

٣- عين البيت الذي ظهر فيه: الإشارة إلى ارتفاع جبال ضانا.

يَصْعَدُ الْعَاشِقُونَ سُلْمَكَ الْعَالِي      وَيَخْلُو عَلَى ذُرَاكِ الْكَلَامِ

٤- استخلص الفكرة من الأبيات الخمسة الأخيرة في القصيدة مبيِّناً رأيك.

الفكرة هي: التوأمة بين الأردن وفلسطين، وهي فكرة أشارت إليها معظم المصادر التاريخية، حيث أن نكبة فلسطين وجراحها الدامية قد أرقّت قلب الجنوب وأشعلت قلبه ووجدانه.

٥- قال الشاعر حيدر محمود:

والضفتان شقيتان

من حوله تتعانقان

ما هانتا يوماً،

ولا هو رغم طول الليل هان

(١) اشرح المقطوعة السابقة مبيناً جمال التصوير فيها.

شبه الشاعر حيدر محمود الأردن وفلسطين بالشقيقتين المشتاقتين اللتين يجمع الحب والشوق بينهما.

(٢) وازن بين تناول كل من الشاعرين حيدر محمود ومحمود الشلبي للمكان مبيناً رأيك.

تناول الشاعر حيدر محمود المكان على وجه العموم حيث ذكر الضفتين لنهر الأردن وفلسطين،

بينما كان الشاعر محمود الشلبي أكثر تفصيلاً لتناول المكان حيث ذكر ضانا والقدس وفلسطين

وجنوب الأردن (الطفيلة).

٦- قال شوقي في نكبة دمشق:

ولكن كُنَّا فِي الْهَمِّ شَرْقُ

نَصَحْتُ وَنَحْنُ مُخْتَلِفُونَ دَارًا

وقال الجواهري:

مُشَارِكَةٌ وَيَجْمَعُنَا مُصَابُ

تُقُوا أَنَّا تُوجِدُنَا هُمُومٌ

وقال محمود الشلبي:

لَمْ يَنْمُ فِي الْجَنُوبِ قَلْبٌ هُمَامٌ

يَا فِلَسْطِينَ كُلَّمَا سَالَ جُرْحٌ

(١) ما الفكرة التي تجمع بين الأبيات السابقة ؟ فكرة الوحدة العربية.

(٢) من أكثر الشعراء توفيقاً في طرح الفكرة ؟ ولماذا ؟

كل من الشعراء ذكر الفكرة بصورة جميلة حيث ركزوا على نقطة مفادها أن العرب يرزحون تحت هموم

مشتركة عليها أن توحدهم، ولكن الجواهري كان أكثرهم براعة حيث استخدم التوكيد.

(٣) هل شحذت الأبيات همتك لتعبر شعراً أو كتابة عن غيرتك على الوحدة العربية ؟

نعم؛ فكل إنسان عربي يفترض أن يحمل في وجدانه وفي ضميره الغيرة على الوحدة وطنية.

٧- في النص أبيات تجمع بين الأصالة والمعاصرة استخراجها وبين جمالها.

(١) البيت الثاني: حيث يخاطبُ الزائرَ لضاناً أن يتمتع بجمالها الأخاذ ولا ينسى أنها كانت مهداً

لحضارات قديمة.

(٢) البيت الخامس: أن الخيول التي كانت وسيلة الغزو قد صنعت مجد العرب الحالي.

(٣) البيت السابع عشر: يلقب الطفيلة ببلاد الكروم؛ حيث انطلقت منها جيوش الفتح الإسلامي.

(٤) البيت الواحد والعشرون: اشتياق الشاعر لأحداث مرت بضاناً.

٨- ما رأيك في كل من:

- ١) عنوان القصيدة: شامل ومعبر؛ حيث عبر فيه الشاعر عن مدى الإعجاب الذي تثيره ضانا في النفس.
- ٢) استلهم الشاعر أحداثاً تاريخية واقعية:

بالإضافة إلى الثروة اللغوية التي أضافتها القصيدة للقارئ، قدمت له ثروة فكرية.

٩- ما المشاعر التي تجلت في كل من البيتين الآتيين:

مِنْ بِلَادِ الْكُرُومِ يَصْدَحُ صَوْتُ  
يَعْرَبِيُّ الْمَدَى، فَتَصْحُو الشَّامُ  
يَصْعَدُ الْعَاشِقُونَ سَلْمَكَ الْعَالِي  
وَيَخْلُو عَلَى ذُرَاكِ الْكَلَامِ

- عاطفة قومية. - عاطفة إعجاب.

### ❖ تحليل المجموعة:

١- علل: جعل الشاعر القدس ملتقى الأرحام.

لما لها من أهمية دينية متمثلة بوجود المسجد الأقصى والصخرة المشرفة فيها.

٢- ما العشق الذي قصده الشاعر هنا في الأبيات ؟

عشق أبناء الأردن لأرض ضانا وجمالها وتاريخها.

٣- ما الغرض البلاغي من النداء في قول الشاعر: يا رُؤى الأُمسِ، يا مَمَرَاتِ ضانا ؟ وماذا أفاد

تكرار النداء ؟ الغرض البلاغي التعظيم، والتكرار أفاد التأكيد على المكانة العظيمة.

٤- علام يدل قول الشاعر ؟

١) بِلَادِ الْكُرُومِ: دلالة على جنوب الأردن (الطفيلة).

٢) زيت الجنوب: دلالة على عناصر القوة والحياة ومقومات الثبات والصمود.

٣) القناديل: دلالة على الهداية والتحرير والخلاص.

٤) كُلَّمَا سَالَ جُرْحٌ: دلالة على المصائب التي تحل بفلسطين.

٥) يا رُؤى الأُمسِ: دلالة على الأحداث التاريخية التي مرت على أرض ضانا.

٦) سلمك: دلالة على الإنجازات والأحداث التاريخية المضيئة والدلالات الوطنية.

## ❖ الصور الفنية:

١- يَصْدُحُ صَوْتُ: شبه الصوت المنبعث من جنوب الأردن إنسانًا يغني في كل مكان.

٢- فَتَصْحُو الشَّامُ: شبه بلاد الشام إنسانًا استيقظ من غفوته على هذا الصوت.

٣- ظَلَّ زَيْتُ الْجَنُوبِ زَادَ الْقَنَادِيلِ      وفي القُدْسِ تَلْتَقِي الْأَرْحَامُ:

شبه زيت الجنوب بالزاد الذي تتزود به القناديل، وشبه المجاهدين من أبناء الجنوب بالقناديل التي تضيء الطريق الصحيح للأجيال، وهنا إشارة إلى الوحدة بين ضفتي النهر شرقه وغربه.

٤- كَلَّمَا سَالَ جُرْحُ: شبه المصائب التي يتعرض لها أبناء فلسطين بالجرح الذي يسيل دمًا.

٥- لَمْ يَنْمَ فِي الْجَنُوبِ قَلْبٌ هُمَامٌ: شبه القلب الشجاع إنسانًا مهمومًا، ولم يغمض له جفن.

٦- يَا رُؤَى الْأَمْسِ، يَا مَمَرَاتِ ضَانَا لَكَ نَشْتَاقُ:

شبه رؤى الأمس، وممرات ضانا بالزوجة أو الحبيبة التي يُشتاق إليها.

٧- يَصْعَدُ الْعَاشِقُونَ سُلْمَكَ الْعَالِي      وَيَحْلُو عَلَى دُرَاكِ الْكَلَامِ:

شبه أحرار الأردن ورجالاته بالعاشقين يصعدون مرتفعات ضانا، ويحلو لهم الكلام والحديث عن أمجاد العرب ومستقبلهم.



## أسئلة الكتاب على القضايا اللغوية في النص

١ - الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال، بناء على تلك القاعدة بين المواقع الإعرابية للجمل التي تحتها خط في الأبيات الآتية:

هذه الأرض شُرْفَةٌ لا تنامُ      وكتب أوراقه الأيَّامُ  
ومضى (الحارث) الوليُّ يُلبي      دَعْوَةَ الحَقِّ، والحُقُوقُ ذِمَامُ

- لا تنام: الجملة الفعلية في محل رفع نعت لـ (شرفة).

- يلبي: الجملة الفعلية في محل نصب حال.

٢ - أنعم النظر في الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

أطلقت في المدى الصَّهيلَ فأضَعَّتْ      أَدُنُ الشَّرْقِ وَأَنْبَرِي الإِقْدَامُ  
سَرَّحَ الطَّرْفَ فِي الأَصِيلِ وَطَوَّفَ      فالأَوْيَقَاتُ دَهْشَةٌ وهِيَامُ  
فِي اتِّساقِ الكُرُومِ يَبُوحُ لُغَاتِ      قَصَّرَتْ عَن بُلُوغِهَا الأَفْهَامُ  
قَامَ كالأَطُودِ فارِسًا يَتَحَدَّى      قَيْصَرَ الرُّومِ، فاصْطَفَاهُ الجِمَامُ

(١) ما المعنى المستفاد من الزيادة في الأفعال الآتية:

- أطلقت: تعديّة. - انبرى: المطاوعة. - سرح: التكثير والمبالغة.

(٢) أعرب الكلمات التي تحتها خط في الأبيات السابقة:

الصَّهيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

دهشة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

بوح: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فارِسًا: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.

٣ - صغ اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال الآتية:

اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل
مروي	راو	يروى
مصطفى	مصطف	اصطفاه
متحدئ	متحد	يتحدئ

٤- عين المصادر والمشتقات في الأبيات الآتية مبيئاً معانيها الصرفية:

ولدى النَّصْبِ تَسْتَرِيحُ جُذَامُ  
دَعْوَةَ الْحَقِّ، وَالْحُقُوقُ ذِمَامُ  
وَيَخْلُوعُ عَلَى ذُرَاكِ الْكَلَامُ  
اسم آلة: سَلَمٌ.

صفة مشبهة: شهيد، العالي، الولي.

ها هو اليومَ شاهِدٌ وشهيدٌ  
ومَضَى (الحارثُ) الوليُّ يَلْبِي  
يَضَعُدُ العاشِقُونَ سُلْمَكَ العالي

مصدر صريح: دعوة، الحق.

اسم فاعل: شاهد، العاشقون، الحارث.

٥- عد إلى القصيدة واستخرج منها مثلاً على كل مما يأتي:

(١) جمع قلة على وزن (أفعال): أوراق.

(٢) فعل مبني للمجهول: فَجَّرَ.

(٣) مصدر دال على المرّة: دعوة.

(٤) اسم ممنوع من الصرف: فروة.





## ❖ السمات الأسلوبية للمقال:

- ١ - سهولة الألفاظ ووضوح الدلالات.
- ٢ - وضوح الأفكار وتسلسلها.
- ٣ - روعة التصوير الفني.
- ٤ - الإقناع بالأدلة والبراهين.

## ❖ الفقرة الأولى ❖

### منزلة القدس الدينية، وجورها التاريخية

حظيت مدينة القدس - منذ فترات تاريخية مغلقة في القدم - بمكانة متميزة وقُدسية جلتها بالهيبة والوقار عند أصحاب الديانات السماوية جميعها، ثم اكتسبت مزيداً من تجدرٍ قُدسيّتها بمجيء الإسلام؛ فهي القبلة الأولى للمسلمين، والموطن الذي احتضن معجزة الإسراء والمعراج، وهي ثالث الحرمين الشريفين. والمدينة التي اختصها الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بزيارته لها بعد وصول جيوش الفتح الإسلامي إليها، ومنحه أهلها ما عُرف بالعهد العمرية، التي تُعدُّ شهادة دالة على سمو مكانة القدس ورفعتها عند المسلمين.

## ❖ معاني المفردات:

**حظيت:** نالت حظاً ومنزلة (حظو) / **مغلقة:** متجاوزة الحد في الزمن / **قُدسية:** طهر وبركة / **جلتها:** غطتها  
**الهيبة:** الجلال والعظمة / **الوقار:** الرزانة والحلم والعظمة / **تجدر:** تأصل / **معجزة:** أمر خارق للعادة  
**الإسراء:** السير ليلاً، ويقصد: معجزة انتقال الرسول ﷺ ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (سري)  
**المعراج:** المصعد والسلم، ويقصد: صعود النبي ﷺ من القدس إلى السماوات العلا / **الحرمين:** المسجد الحرام والمسجد النبوي / **اختصها:** آثرها وفضلها (خصص) / **العهد العمرية:** كتاب كتبه الخليفة عمر بن الخطاب لأهل إيلياء [ القدس ] عندما فتحها المسلمون عام ٦٣٨ للميلاد، أمّنهم فيه على كنائسهم وممتلكاتهم / **سمو:** علو  
**رفعة:** ارتفاع المنزلة وعلو القدر.

١- ما الوظيفة اللغوية (المعنى) لمفردة (الوقار) ؟ الوقار: الرزانة والحلم والعظمة.

٢- استخلص من النص الأسباب التي أعطت القدس أهميتها وتميزها.

(١) مهبط الديانات السماوية. (٢) أرض الإسراء والمعراج. (٣) أولى القبلتين.

(٤) ثالث الحرمين الشريفين. (٥) المدينة التي حظيت بالعتاية الدائمة من الخلفاء والملوك والسلاطين.

٣- قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا

[ سورة الإسراء: ١ ]

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

(١) وضح علاقة مضمون الآية الكريمة بالنص.

تتضمن الآية دليلاً شرعياً على معجزة الإسراء والمعراج التي أعطت القدس أحد أسباب القداسة والاهتمام.

(٢) وضح الدلالة المعنوية في قوله تعالى: ﴿بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾.

إن القداسة غير واقعة على المسجد فقط، بل تتعداه لما حوله بما يشمل المنطقة وربما المدينة وربما فلسطين كاملة.

٤- فسر سبب: زيارة الخليفة عمر بن الخطاب لمدينة القدس دون سواها من المدن التي فتحتها جيوش الفتح الإسلامية.

لأن هذه المدينة تتمتع بمكانة خاصة في نفس الخليفة لقتادستها، وأراد أن يميزها عن بقية المدن التي فتحتها جيوش الفتح الإسلامي.

٥- عد إلى أحد المصادر المكتبية، ولخص مضمون العهدة العمرية.

(هذا ما أعطى عبد الله أمير المؤمنين [ عمر بن الخطاب ] أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، وسقيمتها وبريئتها وسائر ملتها أنه لا تسكن كنائسهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها، ولا من خيرها، ولا من صلبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء [ القدس ] معهم أحد من اليهود وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يُخرجوا منها الروم واللصوص، فمن خرج منهم فهو آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم، فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وعلى صلبهم حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان فيها من أهل الأرض، فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الروم، ومن رجع إلى أهله فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصدوا حصادهم.)

- حرية العبادة لغير المسلمين. - حرية التملك والعمل لغير المسلمين.

- وجوب المحافظة على ممتلكات وأرواح أهل الذمة. - احترام مشاعر غير المسلمين.

## ❖ تحليل الفقرة:

- ١- بم اكتسبت القدس هيبتها ووقارها ؟ بمكانتها المتميزة وقدسيتها.
- ٢- ما أهمية العهدة العمرية في التاريخ الإسلامي ؟  
تعد شهادة دالة على سمو ومكانة القدس ورفعتها عن المسلمين، وتسامح الدين الإسلامي.
- ٣- إذا كانت القبلة الأولى للمسلمين هي المسجد الأقصى. فما القبلة الثانية ؟  
القبلة الثانية: هي الكعبة المشرفة داخل المسجد الحرام في مكة.
- ٤- إذا كان المسجد الأقصى ثالث الحرمين. فما هما الحرمين الأول والثاني ؟  
الحرم الأول: (المسجد الحرام) في مكة. الحرم الثاني: (المسجد النبوي) في المدينة.

## ❖ الصور الفنية:

- ١- بمكانة جللتها بالهيبة والوقار: شبه المكانة بإنسان يغطي مدينة القدس بغطاء من الهيبة والوقار.
- ٢- اكتسبت مزيداً من تجدرٍ قُدسيَّتها: شبه قدسية مدينة القدس بشجرة لها جذور ممتدة في أعماق الأرض.
- ٣- والموطنُ الذي احتضنَ مُعجزةَ الإسراءِ والمعراجِ: شبه الموطن بإنسان يحتضن شيئاً غالياً ويهتم به.
- ٤- ومنحِه أهلها ما عُرفَ بالعُهدِ العُمريَّة: شبه العهدة العمرية بمنحة يقدمها عمر بن الخطاب لأهل القدس.
- ٥- تُعدُّ شهادةً دالَّةً: شبه العهدة العمرية بشهادة حق.

## ❖ الفقرة الثانية ❖

### عناية خلفاء بني أمية بالقدس

والقدسُ عند خُلفاءِ بني أميةٍ لم يتغيَّرَ حالُها، وبقيتَ محطَّ الاهتمامِ ومَوْضِعَ القَداسةِ؛ إذ بنَى الخليفةُ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ قُبَّةَ الصَّخْرَةِ سَنَةَ ٧٢ للهجرة، وبنى الوليدُ بن عبد الملكِ المَسْجِدَ الأَقْصَى عام ٩٠ للهجرة، إلى أن صارت - بعناية الخُلفاءِ والمُلوكِ والسُّلاطينِ المُتتابعينَ ووصولاً إلى العَصْرِ الحَدِيثِ - منهلًا ومركزًا علميًا رفيعَ المُستوى، إضافةً إلى مكانتها الدِّينية.

## ❖ معاني المفردات:

**محطّ:** مكان النزول والموضع (حطط) / **القداسة:** الطهر والبركة / **قبة الصخرة:** نسبة إلى الصخرة المشرفة التي كانت على الأرجح مكان معراج النبي ﷺ (**قُبب**) / **المتتابعين:** المتوالين / **منهلًا:** مصدرًا رفيع: عالٍ وسامٍ / **مكانتها:** قيمتها ومنزلتها (مكن).

## ❖ تحليل الفقرة:

- ما أهم إنجازات بني أمية في القدس.  
(١) بنى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة.  
(٢) بنى الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى.  
(٣) أصبحت مركزاً علمياً رفيع المستوى.

## ❖ الصور الفنية:

- صارت منهلًا: شبه القدس بمصدر ماء عذب.

## ❖ الفقرة الثالثة ❖

### عناية الهاشميين بالقدس في العصر الحديث

وفي عصرنا لم يغفل الهاشميون القدس وخصوها بعنايتهم، ولم يتوانوا عن إقبالها وأهلها من عترة الزمن وصفعات الدهر؛ فقد تغلغت في وجدانهم وصربت جذور قديستها في أعماق روجهم، حتى كأن الواحد منهم يرث مكنون روح سلفه، فالشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - مفعز الثورة العربية الكبرى، آمن بالقدس جزءاً من الدولة العربية الموحدة، ونستدل من قولته المشهورة: "إننا نحافظ على أضغر قرية في فلسطين محافظتنا على بيت الله الحرام" على عظم مكانة القدس، فإذا كانت هذه حال أضغر قرية في نفسه، فما مقام القدس عنده؟ وهو ما يعكس إيمانه وعمق ارتباطه بفلسطين وقديسة أرضها. ثم جاء تبرغه عام ١٩٢٢م لترميم المسجد الأقصى، مؤثراً جديداً على عناية الهاشميين بالقدس، وسعيهم الدؤوب إلى بناء رؤية حضارية قوامها الحرية والعدالة والوحدة.

## ❖ معاني المفردات:

**يفغل:** يهمل ويترك / **لم يتوانوا:** لم يقصروا (**وني**) / **إقبالها:** مساعدتها (**قيل**) / **عترات:** محن ونكبات، مفردتها: عترة / **صفعات الدهر:** نكباته ومصائبه / **تغلغت:** توغلت ودخلت (**غلغل**) / **وجدان:** إحساس (**وجد**) **مكنون:** مستور (**كنن**) / **سلفه:** الجيل الماضي من الآباء والأجداد، مفردتها: سالف / **مفجر:** مشعل **مقام:** منزلة / **ترميم:** إعادة بناء ما تهدم وإصلاح (**رمم**) / **الدؤوب:** الجاد المستمر (**دأب**) / **رؤية:** نظرة قوامها: عمادها (**قوم**).

## ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

١- ما الوظيفة اللغوية [ المعنى ] لمفردة: (الوجدان) ؟

الوجدان: منبع الشعور والإحساس، وهو ضرب من الحالة النفسية لا تمتاز بالإدراك والمعرفة.

٢ - اشرح المقصود بالجملة الآتية:

- كأنَّ الواحدَ منهم يرثُ مكنونَ رُوحِ سَلْفِهِ:

أي أن الهاشميين يوالون الرعاية وكأن أمر الاهتمام بالمقدسات أمر يرثونه كما يرث الإنسان جيناته.

٣- أوصى الشريف الحسين بن علي - طيب الله ثراه - بأن يدفن في ساحة الحرم القدسي الشريف. وضح الدلالة التي تستنتجها من الوصية.

ذلك لرفعة مقام القدس عنده ومحبته لها وتفضيله لأرضها على سائر أرض العرب.

٤ - " لَمْ يَغْفُلِ الْهَاشِمِيُّونَ عَنْ دَوْرِهِمْ فِي الْعِنَايَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلَمْ يَتَوَانَوْا عَنْ إِقَالَتِهَا مِنْ عَنَرَاتِ الزَّمَنِ وَصَفَعَاتِ الدَّهْرِ؛ فَقَدْ تَغَلَّغَتْ فِي أَعْمَاقِ رُوحِهِمْ "

- أعد صياغة الفقرة بأسلوبك معتنياً بالمحافظة على الفكرة الرئيسة فيها.

لقد استمر دور الهاشميين في رعاية مدينة القدس، ولم يقصروا لحظة في نجدتها وقت الأزمات والكبوات؛ وما ذلك إلا لأن القدس جزءٌ من كيانهم متجذرة في أعماقهم ووجدانهم.

٥- ما المشاعر التي تراها تتوافر عند الهاشميين في عنايتهم الدائمة بالقدس.

المشاعر الدينية الصادقة، ومشاعر الانتماء للأرض العربية والعروبة.

٦- صف ما يأتي كما تتخيله أو تتنبأ به:

- حال المسجد الأقصى وقبة الصخرة دون عناية الهاشميين بها عام ١٩٢٢ م.

تالفة الزخرفة، أتت الأحداث على أجزاء منها إن لم يكن معظمها، لا يهاب الاحتلال تدنيسها أو أن يعيشوا فيها خراباً وفساداً...

### ❖ تحليل الفقرة:

١- ما المؤشر الدال على استمرار عناية الهاشميين بالقدس كما يبدو من النص ؟

سَعْيِهِم الدَّوْبِ لِبِنَاءِ رُؤْيَا حَضَارِيَّةٍ قَوَامُهَا الْحَرِيَّةُ وَالْعَدَالَةُ وَالْوَحْدَةُ.

٢- دأب الهاشميون على رعاية القدس. اذكر دليلين على ذلك يتعلقان بالحسين بن علي.

(١) دعوة الحسين بن علي للحفاظ على فلسطين عامة والقدس خاصة والدفاع عنها.

(٢) تبرعه عام ١٩٢٢ لترميم المسجد الأقصى.

(٣) سعي الهاشميين الدؤوب لبناء رؤية حضارية قوامها الحرية والعدالة والوحدة.

٣- ما الغرض البلاغي من الاستفهام في قوله: "فما مقامُ القُدسِ عِنْدَهُ؟" ؟ التعظيم.

٤- ما الغرض البلاغي من الجملة المعترضة في قوله: "طيب الله ثراه" ؟ الدعاء والتعظيم.

٥- علام يدل قول الكاتب ؟

١) فَقَدْ تَغَلَّغَتْ فِي وَجْدَانِهِمْ: دلالة على الحب الشديد الذي يحمله الهاشميون للقدس.

٢) وَضَرَبَتْ جَذُورُ قُدْسِيَّتِهَا فِي أَعْمَاقِ رُوحِهِمْ:

دلالة على شدة تعلق الهاشميين بالقدس وقوة العلاقة التي تربطهم بها.

٣) وَصَفَعَاتِ الدَّهْرِ: دلالة على مشكلات الدهر ومصائبه.

### ❖ الصور الفنية:

١- وَلَمْ يَتَوَانَوْا عَنْ إِقَالَتِهَا: شبه القدس بإنسان تعثر ولم يقصر الهاشميون في مساعدته.

٢- وَأَهْلُهَا مِنْ عَثْرَاتِ الزَّمَنِ: شبه الزمن بإنسان يقع في المحن والكبوات.

٣- صَفَعَاتِ الدَّهْرِ: شبه الدهر بإنسان جبار يصفع القدس، وشبه القدس بإنسان ضعيف يتلقى الصفعات.

٤- فَقَدْ تَغَلَّغَتْ فِي وَجْدَانِهِمْ:

شبه اهتمام الهاشميون بالقدس بشجرة امتدت جذورها في الأرض.

٥- وَضَرَبَتْ جَذُورُ قُدْسِيَّتِهَا فِي أَعْمَاقِ رُوحِهِمْ:

شبه القدسية المتمكنة من أرواحهم بشجرة تمكنت جذورها في الأرض.

٦- يَرِثُ مَكْنُونَ رُوحَ سَلْفِهِ:

شبه القدسية التي يحملها الخلف من بني هاشم من أسلافهم بالميراث ينتقل من جيل إلى جيل.

٧- مُفَجَّرَ الثَّوْرَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْكُبْرَى: شبه الثورة العربية في نفس الشريف الحسين بن علي بالبركان.

٨- آمَنَ بِالْقُدْسِ جُزْءًا مِنَ الدَّوْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ المَوْحَدَةِ:

شبه الدول العربية بإنسان، والقدس عضو من أعضاء جسمه.

٩- وَسَعَّيْهِمُ الدَّوْبَ لِبْنَاءِ رُؤْيَا حَضَارِيَّةٍ قِوَامُهَا الْحُرِّيَّةُ وَالْعَدَالَةُ وَالْوَحْدَةُ:

شبه الرؤية الحضارية ببناء يُشيد، ولبناته الحرية والعدالة والمساواة.

## ❖ الفقرة الرابعة ❖

### الملك المؤسس عبدالله الأول يقدم روحه فداءً للقدس

ويتوالى استمرارُ الرِّعايةِ الهاشميةِ باهتمامِ الملكِ عبدِ اللهِ الأوَّلِ - رحمهُ اللهُ - بمدينةِ القدسِ ورعايتهِ لها، على ما كانَ يُواجههُ من تَحَدِّياتٍ وعَقَباتٍ، وهو ما يُؤكِّدُ رؤيةَ الهاشميينَ فيها، فهي بَوَّابَةُ المحبَّةِ والسَّلامِ، ورمزٌ لمستقبلٍ ينهَضُ على التَّسامُحِ والحوارِ واحترامِ الذَّاتِ والآخريينَ. لقد أَمَرَ الملكُ عبدُ اللهِ الأوَّلُ - رحمهُ اللهُ - جيشهُ بالدِّفاعِ عن ثرى هذه المدينةِ المقدَّسةِ، وسَقَطَ شُهداءُ الجيشِ العربيِّ الأردنيِّ على أسوارها، لِيَبْقُوا نُجُومًا ساطعةً يُهتدى بها في ظلمةِ ليلِ الأُمَّةِ. ثمَّ جاءَ استشهادهُ - في ما بَعْدُ - على بَوَّابَةِ الأَقصى، دليلًا دامعًا على عُمقِ العَلاقةِ وتَميِّزها بينَ الهاشميينَ والقدسِ، لِيُشكِّلَ باستشهادهِ أعظَمَ صُورٍ الارتباطِ الوجدانيِّ وأبرزةَ حُضورًا، فقد كانَ الملكُ الشَّيخُ المؤسسُ - رحمهُ اللهُ - قابضًا على جَمْرِ العروبةِ، مُحتملاً صُعبَةَ زمانِهِ بالوَعْيِ والصِّدقِ والعدلِ والكبرياءِ، ساعيًا لتحقيقِ الوَحْدَةِ.

### ❖ معاني المفردات:

**يتوالى:** يتتابع ويستمر (ولي) / **التحديات:** الصعوبات (حدي) / **عقبات:** مصاعب ومعيقات، مفردها: عَقَبَةٌ  
**الذات:** النفس / **الثرى:** التراب الندي (ثري) / **رؤية:** نظرة / **ساطعة:** لامعة / **دامعًا:** قاطعًا حاسمًا.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

- 1- استعن بالمعجم لتبتين: مصدر الفعلين (توالى) و (وأولى). توالى: مصدره توالٍ. أولى مصدره: إيلاء.
- 2- جاء في النص: " كانَ الملكُ الشَّيخُ المؤسسُ - رحمهُ اللهُ - قابضًا على جَمْرِ العروبةِ، مُحتملاً صُعبَةَ زمانِهِ بالوَعْيِ "

(1) اشرح جملة (قابضًا على جَمْرِ العروبةِ) مفسرًا سبب استخدامه كلمة (الجمر).

كان يتحمل الكثير من الصعوبات والآلام في سبيل العرب وقضاياهم ونصرتهم، وهي معاناة تشبه من يقبض في يده على جمر ملتهب ولا يتركه بالرغم من إحراقه كَفِّه، والمعروف أن الجمر يسبب حرقًا شديدًا مؤلمًا، وكان يحتمل الصعوبات في سبيل وحدة العرب على ما فيها من هم ومعاناة ولا يترك مسؤوليته فيها.

(2) وضح علاقة القبض على الجمر واحتمال الصعوبة بوصف الملك المؤسس.

للجمر كما تقدم حرق مؤلم شديد، وكان - طيب الله ثراه - يحتمله راضيًا محتسبًا، وهو يعرف أن القوة في الوحدة، إضافة إلى ما يعانیه في تأسيس دولة في بدايتها وما يحتاجه ذلك من جهد وعمل مستمر، مما زاد في الحمل الملقى على عاتقه، وأثبت أنه كان على قدر المسؤولية وعظمتها بوصفه مؤسسًا وطالبًا للوحدة.

## ❖ تحليل الفقرة:

١- ما مكانة القدس في نفس الهاشمين ؟

(١) إنها بوابة المحبة والسلام. (٢) إنها رمز لمستقبل قائم على التسامح والحوار واحترام الذات والآخرين.

٢- كيف ضرب الملك المؤسس عبد الله الأول مثلاً على ارتباطه الوجداني بالقدس ؟

- أنه أمر جيشه بالدفاع عن ثرى هذه المدينة المقدسة.

- سقوط شهداء الجيش العربي الأردني على أسوارها.

- استشهاد الملك المؤسس على بوابة الأقصى.

٣- علام يدل قول الكاتب ؟

(١) لِيَبْقُوا نُجُومًا ساطعةً: دلالة على تضحيات الجيش العربي في سبيل الدفاع عن قدس الأمة.

(٢) ليل الأمة: دلالة على الاستعمار، والمصاعب والتحديات.

(٣) قابضاً على جَمْرِ العروبة: دلالة على الصبر والثبات وتحمل المسؤولية ذات الآلام الكثيرة.

## ❖ الصور الفنية:

١- فهي بَوَابُةُ المحبَّةِ والسَّلَامِ: شبه القدس ببوابة لبناء شُيِّد من المحبة والسلام.

٢- مستقبل ينهَضُ على التَّسامُحِ: شبه المستقبل ببناء يقام على أساس من التسامح.

٣- لِيَبْقُوا نُجُومًا ساطعةً يُهْتدى بها في ظِلْمَةِ لَيْلِ الأُمَّةِ:

شبه شهداء الجيش العربي الأردني بنجوم يُهْتدى بضوئها في الظلام.

٤- في ظِلْمَةِ لَيْلِ الأُمَّةِ: شبه الاستعمار والمحن بليل مظلم تمر به الأمة.

٥- قابضاً على جَمْرِ العروبة: شبه المحن والآلام بالجمر الذي يقبض عليه الملك عبد الله الأول.

## ❖ المحسن البديعي:

- (نجوم ساطعة - ظلمة الليل): [ طباق ].

- رحمه الله: [ إطناب ].

- قابضاً على جَمْرِ العروبة: [ اقتباس ] من السنة النبوية:

من قول رسول الله ﷺ: " يأتي على أمتي زمان القابض على دينه كالقابض على جمرة من النار".

## ❖ الفقرة الخامسة ❖

### عناية الملك الحسين بن طلال بالقدس

أما عناية الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - بالقدس، فقد كانت تُشكّل استمرار تدفق نهر العطاء الهاشمي، إذ أولاهها عناية موصولة؛ مدينة ومؤسسات ومقدسات، واعتنى بإعمارها في عددٍ من المراحل كانت أولها سنة ١٩٦٤م، واشتملت استبدال قبة جديدة من الألمنيوم المذهب بالقبة القديمة بعد تفكيكها، ثم جاء الإعمار الثاني للقدس سنة ١٩٦٧م، الذي حال الاحتلال الإسرائيلي دون إتمامه، وفي عام ١٩٦٩م أمر جلالتُه بإعادة تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة؛ للمبادرة إلى العمل السريع لترميم وإصلاح آثار الحريق الذي أتى على أكثر من ثلث المسجد الأقصى ومبني صلاح الدين، الذي كان تحفة فنيّة نادرة من خشب الأرز المطعم بالفضة، من غير وجود مسمار واحد فيه. وأمر جلالتُه بوضع الخطط لإعادة البناء وترميم الزخارف الداخليّة والثبّة من الدّاخل والخارج. ثم أمر عميد بني هاشم جلالتُه الملك الحسين - رحمه الله - بالبّء بالإعمار الهاشمي الثالث لقبة الصخرة، وإعادة بناء مبني صلاح الدين ليضمّن للمدينة هيبتها وإشراقها.

### ❖ معاني المفردات:

**تدفق:** اندفاع وجريان / **أولاهها:** منحها وأعطاهها (ولي) / **عناية:** اهتمام / **موصولة:** دائمة  
**أولاهها:** أولها (أول) / **المبادرة:** المسارعة / **ترميم:** إعادة بناء ما تهدم وإصلاح (رمم) / **تحفة:** قطعة فنية  
**المطعم:** المرصع / **الزخارف:** الزينة، مفردها: زُخْرَف (زخرف) / **عميد:** سيد / **هيبة:** مهابة وإجلال  
**إشراق:** إضاءة.

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

١- فسر السبب في كل مما يأتي:

(١) يعد منبر صلاح الدين تحفة فنية نادرة.

لأن صنعه اعتمد على مهارة الحرفيين وامتلاكهم أسرار تعشيق الخشب ببعضه بعض، ولم يكن في هذا العمل مسمار واحد، إضافة للمهارة في الزخارف والرسوم.

(٢) إعاقة المحتل الإسرائيلي عملية الإعمار للمجسد الأقصى.

لأنه لا يريد لهذا الإعمار أن يتم، ويهمه تردي أحواله بل وهدمه، فمزاعمه في وجود الهيكل تحت المسجد غير خافية على أحد، وله أهداف أخرى في إضعاف العلاقة الدينية للعرب بالقدس.

٢- ما المشاعر التي تراها تتوافر عند كل من:

١) الاحتلال الإسرائيلي الذي حال دون إتمام الأعمار الثاني للمقدسات. مشاعر الحقد والكراهية.

٢) شيخ مسن بكى عند سماعه نبأ إحراق المسجد الأقصى. مشاعر الألم والحزن والحسرة.

٣- صف ما يأتي كما تتخيله أو تتنبأ به:

- سلوك المحتل الإسرائيلي لو لم يستشعر قوة المشاعر الدينية عند المسلمين.

يتجرأ على تدنيس المقدسات، يتجاوز الحدود في الضغط على أهل المنطقة لتهجيرهم، يهدم المسجد لإقامة الهيكل المزعوم،...

### ❖ تحليل الفقرة:

١- الملك الحسين بن طلال يكمل مسيرة حب وعطاء الهاشمين للقدس. دلل على ذلك من النص.

أما عناية الملك الحسين بن طلال - طيب الله ثراه - بالقدس كانت تُشكّل استمرار تدفق نهر العطاء الهاشمي، إذ أولاهها عناية موصولة؛ مدينة ومؤسسات ومقدسات.

٢- ما الغرض من وراء إحراق اليهود للمسجد الأقصى؟

كان الغرض هو طمس المعالم الدينية للمسجد، وتدميره في محاولة لبناء معبد ديني لليهود بدلاً منه.

٣- اعتنى الملك الحسين بن طلال بإعمار القدس في عددٍ من المراحل. اذكرها موضحاً هدف كل مرحلة.

في عام: ١٩٦٤ م

وتشمل استبدال قبة جديدة من الألمونيوم المذهب بالقبة القديمة بعد تفكيكها.

في عام: ١٩٦٧ م

وقد حال الاحتلال الإسرائيلي دون إتمامها، وفي عام ١٩٦٩م أمر جلالته بإعادة تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة؛ للمبادرة إلى العمل السريع لترميم وإصلاح آثار الحريق الذي أتى على أكثر من ثلث المسجد الأقصى ومنبر صلاح الدين.

ثم بعد ذلك:

أمر الملك الحسين بالبداية بالإعمار الهاشمي الثالث لقبة الصخرة، وإعادة بناء منبر صلاح الدين.

### ❖ الصور الفنية:

١- تشكّل استمرار تدفق نهر العطاء الهاشمي: شبه عطاء بني هاشم بنهر لا ينقطع جريانه.

٢- ليضمن للمدينة هبتها وإشراقها: شبه المدينة بشمس تشرق فتبدد الظلام.

## ❖ الفقرة السادسة ❖

### عناية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بالقدس، وإعادته المنبر التاريخي إلى مكانه

وفي استمرارٍ طبيعِيٍّ لِمَكْنُونِ رُوحِ السَّلَفِ، لم يتوانَ جَلَالَةُ المَلِكِ عبدِ اللهِ الثَّانِي - حَفْظُهُ اللهُ ورَعَاهُ - عَنَ مُوَاصَلَةِ الجُهُودِ الهَاشِمِيَّةِ فِي رِعَايَةِ المُقَدَّسَاتِ، واستمرَّ بِتَقْدِيمِ الدَّعْمِ والمُتَابَعَةِ وإِنْكَاءِ رُوحِ العَمَلِ والإِرَادَةِ والإِبْدَاعِ، لدى القَائِمِينَ على إِعَادَةِ بِنَاءِ المِنْبَرِ التَّارِيخِيِّ، وهو عَمَلٌ مُتَمَيِّزٌ وَاجِبَةٌ الكَثِيرَ من الصُّعُوبَاتِ، مثلَ اندثارِ الحِرْفَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ وَنُدْرَةِ العَامِلِينَ المَهْرَةَ وإِحَاطَتِهِم بِأسْرَارِ التَّعْشِيقِ للخَشْبِ، وقد تَمَّ إِنْجَازُ بِنَاءِ المِنْبَرِ وَتَرْكِيبِهِ فِي عَهْدِ المَلِكِ عبدِ اللهِ الثَّانِي فِي نِهَائِهِ كَانُونَ الثَّانِي عام ٢٠٠٧م، لِيَكُونَ الشَّاهِدَ على جُهودِ الهَاشِمِيِّينَ وَمَسْئُولِيَّتِهِم نُجَاةَ دِينِهِم وَأُمَّتِهِم، وَقَدْ كَفَلَتْ رِعَايَتُهُمُ القُدْسَ واستمرارُ عِنَايَتِهِم بِإِعْمَارِهَا، تَفْوِيَتِ الفُرْصَةِ على أَعْدَاءِ الأُمَّةِ بالانْتِقَاصِ مِنْ حَضَارَتِهَا وَقُدْسِيَّةِ مَوَاقِعِهَا الدِّينِيَّةِ، وَقَضَتْ على بَوَاكِرِ المَسَاعِي فِي تَشْوِيهِ التَّارِيخِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ العَرِيقِ أو المَسَاسِ بِهِ وَأَبَقَتْ رِعَايَتُهُمُ القُدْسَ كما أَرَادَ لَهَا الهَاشِمِيُّونَ أَنْ تَكُونَ، بَوَابَةً لِعَدِّ مُشْرِقِ زَاخِرٍ بِالخَيْرِ والمَحَبَّةِ، وَمَنَارَةً لِّلسَّلَامِ والنَّسَامِحِ.

### ❖ معاني المفردات:

**مكنون:** مخفي مستتر / **يتوانى:** يقصر / **إنكأء:** إشعال وزيادة قوة النار (تكو) / **اندثار:** زوال وانمحاء (دثر)  
**الحرفة التقليدية:** المهنة الموروثة عن القدماء التي تعتمد على الأدوات غير الحديثة / **ندرة:** قلة  
**تعشيق الخشب:** إدخال أجزاء الخشب ببعضه دون استخدام مسامير / **تفوييت:** تضييع (فوت)  
**الانتقاص:** التقليل / **بواكير:** أوائل وبدايات، مفردها: باكورة (بكر) / **العريق:** القديم والأصيل  
**المساس به:** لمسه (مسس) / **زاخر:** ملئ / **منارة:** بناء مرتفع ينطلق من أعلاه نور قوي دائم الإشعاع تهتدي به السفن والطائرات (نور).

### ❖ أسئلة الكتاب حول الفقرة:

١- لخص في جمل محددة أبرز الحقب التاريخية التي تناولها النص.

- مرحلة الثورة العربية الكبرى ابتداء من سنة ١٩١٦ م.
- المرحلة التي حكم فيها الملك عبد الل الأول بن الحسين.
- المرحلة التي حكم فيها الملك الحسين بن طلال.
- المرحلة الحالية لفترة حكم جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله ورعاه.

٢- اشرح المقصود بكل جملة مما يأتي:

(١) تفويت الفرصة على أعداء الأمة بالانتقاص من حضارتها.

أي عدم تمكين كل من يريد بهذه الأمة شرًا من نيل مراميه وتحقيق أهدافه بهدم أو إضاعة أي من منجزات الأمة وحضارتها في البناء والقيم والممتلكات.

(٢) قضت رعاية الهاشميين على بواكير المساعي في تشويه تاريخنا.

الرعاية الهاشمية المستمرة لم تسمح بالبدء بأي عمل من شأنه أن ينال من التاريخ العربي وهيبته، وقضت على هذه المحاولات وهي في مهدها ومنذ بدئها.

٣- اقرأ بيتي الشعر الآتيين، ثم أجب عما يليهما من الأسئلة:

وما استعصى على قوم منالٍ      إذا الإقدام كان لهم ركابا  
ما مات من جعل الزمان لسانه      يتلو مناقبه مدى الأباد

(١) حدد موضعًا في النص تراه متفقًا ومضمون البيت الأول.

ما تحقق من تنفيذ بناء المنبر بالرغم من قلة الحرفيين المهرة واندثار الحرفة، وقلة الدراية بأسرار تشويق الخشب.

(٢) اشرح البيت الثاني موضعًا علاقة مضمونه بحال الهاشميين.

الإنسان الذي يهتم بعمل الخير، يبقى ذكره المحمود وسيرته المشرقة التي يذكرها الزمان ويحفظها التاريخ، حتى يغدو وكأن التاريخ صار لسانًا لهذا الإنسان طيب الذكر، وهذا حال الهاشميين في عنايتهم بالمقدسات، وسيبقى التاريخ يحفظ أعمالهم وبذلهم من أجلها إلى ما لا نهاية فهو لسانهم في ذلك.

٤- اقترح وسيلتين تسهمان في:

(١) الحد من عمليات التهويد الجارية في فلسطين.

- مساعدة الفلسطينيين ودعم صمودهم بالسبل المتاحة كافة.

- ضرورة وجود تكاتف عربي عام.

- تقوية الأمة العربية اقتصاديًا وعسكريًا.

(٢) إعطاء الحرفيين التقدير اللازم والمكانة اللائقة في المجتمع.

- رفع مستوى التوعية للأفراد في المجتمع.

- بناء القيم الخلقية اللازمة لذلك وتعليمهم إياها.

- تسويق أعمالهم ومنتجاتهم في الأسواق المحلية والعالمية.

٥- من الصعوبات التي واجهت العمل في المنبر اندثار الحرفة التقليدية، وندرة العاملين المهرة وإحاطتهم بأسرار التشويق للخشب.

(١) وضح المقصود باندثار الحرفة التقليدية. مبيئاً الأسباب التي أدت إلى اندثارها في رأيك.

الندرة الشديدة لعاملين في مثل هذه الحرفة واندثارها، إذ إن الحرفيين صاروا يعتمدون التقنية الحديثة والآلات في هذا العصر أكثر من اعتمادهم على العمل اليدوي، نظراً لما يوفره من السرعة في الإنجاز وقتاً وكلفة.

(٢) علل: حرص جلالاته على إنجاز العمل في المنبر بصورته التقليدية التي كان عليها.

للحفاظ على اللمسة التاريخية للمنبر، وإبقاء الهيبة التي يضيفها العمل الحرفي والزخرفة الدقيقة على المنبر، واعترافاً بفضل السابقين الذين قاموا بالتوصية على بنائه (نور الدين زكي)، ومن أتم العمل وأشرف على تركيبه (صلاح الدين الأيوبي).

(٣) وازن بين عاملين يمتهان حرفة النجارة؛ يمتهن الأول الطريقة التقليدية في العمل، والآخر يعتمد الوسائل التقنية.

تتميز حرفة العامل الذي يمتهن العمل التقليدي بالتروي والدقة والمهارة اليدوية المتميزة، والتحكم الدقيق في إعطاء العمل رونقاً خاصاً لا تعطيه الآلة، ولكنه يحتاج إلى وقت وجهد وربما نفقات أكبر، أما العامل المستخدم التقنية فهو قادر على إنجاز أسرع موفراً للجهود والنفقات أكثر، ويبقى لعمل الآلة نمط خاص لا تشعر باللمسة البشرية في الأداء.

#### ❖ تحليل الفقرة:

١- واجه العاملون على إعادة بناء المنبر التاريخي بعض الصعوبات. انكرها.

(١) اندثار الحرفة التقليدية. (٢) ندرة العاملين المهرة. (٣) ندرة العاملين بأسرار التشويق للخشب.

٢- ما الصورة التي أرادها الهاشميون للقدس من خلال رعايتهم له ؟

(١) بوابة لغد مشرق زاخر بالخير والمحبة. (٢) منارة للسلام والتسامح.

#### ❖ الصور الفنية:

١- وإذكاء روح العقل: شبه روح العمل بناير يشعلها الملك عبد الله الثاني، كما شبه العمل بإنسان له روح.

٢- ليكون الشاهد على جهود الهاشميين: شبه المنبر بعد إعادة الهاشميين إعمارهم بإنسان يشهد.

٣- أن تكون بوابة لغد مشرق زاخر بالخير والمحبة: شبه الغد ببناء شامخ بوابته مدينة القدس.

٤- ومنارة للسلام والتسامح: شبه القدس بالمنارة التي تهدي الناس إلى طريق الخير.



٧- ضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها الصحيحة في النص الآتي:

"قال أحد الخطباء المشهورين يصف أصحابه بعد أن فرغ من القتال شباب والله مكتهلون في شبابهم ثقيلة عن الباطل أرجلهم أنضاء عبادة وأطلاح سهر ينظر الله سبحانه وتعالى إليهم في جوف الليل محنية أصلابهم على أجزاء القرآن كلما مر أحدهم بآية من ذكر الجنة بكى شوقاً إليها وإذا مر بآية من ذكر النار شهق شهقة كأن زفير جهنم بين أذنيه".

"قال أحد الخطباء المشهورين يصف أصحابه بعد أن فرغ من القتال: شباب والله مكتهلون في شبابهم، ثقيلة عن الباطل أرجلهم، أنضاء عبادة وأطلاح سهر، ينظر الله - سبحانه وتعالى - إليهم في جوف الليل، محنية أصلابهم على أجزاء القرآن، كلما مر أحدهم بآية من ذكر الجنة بكى شوقاً إليها، وإذا مر بآية من ذكر النار شهق شهقة كأن زفير جهنم بين أذنيه".

٨- أجب عما يأتي:

١) صنف المفردات الآتية حسب مبناها الصرفي:

- منبر: اسم مكان. - الأقصى: اسم تفضيل. - محط: اسم مكان.  
- الارتباط: مصدر صريح. - موحدة: اسم مفعول. - متميز: اسم فاعل.  
- عميد: صفة مشبهة. - موصولة: اسم مفعول.

٢) اكتب الوزن الصرفي لكل مفردة فيما يأتي:

- ليبقوا: لِيَفْعَوْا. - جَلَّتْهَا: فَعَلَّتْهَا. - إعادة: إِقَالَةٌ.

٣) صغ اسم المرة من كل فعل مما يأتي:

- أقال: إِقَالَةٌ واحدة. - رحم: رَحْمَةٌ واحدة. - نهل: نَهْلَةٌ.

٩- اختر الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

١) الضبط الصرفي الصحيح لمصدر الفعل (حَطَى) هو:

- أ) حَطْوَةٌ. ب) حَطْوَةٌ. ج) حُطْوَةٌ. د) حِطْوَةٌ.

٢) يفيد حرف الجر (على) في جملة (تولى استمرار الرعاية على ما كان يواجهه من تحديات)

- أ) الاستعلاء. ب) المجاوزة. ج) المقايسة. د) المصاحبة.

٣) الوزن الصرفي للفعل (يرث):

- أ) يَرِثُ. ب) يَفْعُلُ. ج) يَفْعُلُ. د) يَفْعُلُ.

٤) علامة إعراب الفعل المضارع في جملة (ليبقوا نجومًا ساطعة)

- أ) الضمة. ب) السكون. ج) حذف حرف النون. د) الفتحة.



### ❖ تعريف علم العروض:

هو القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يُعرفُ به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها.

### ❖ تعريف البيت الشعري:

هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب علم القواعد والعروض، ويتألف من شطرين متساويين في عدد التفعيلات العروضية، كما نرى في قول الشاعر:

رُبَّ أَخْلَاقٍ أَحْرَزَتْ فِي عَصُورٍ  
فَأُضِيعَتْ بِالطَّيْشِ فِي سِنَوَاتِ

### ❖ المصطلحات العروضية الواجب معرفتها:

- \* **الشطر:** هو أحد طرفي البيت الشعري؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين.
- \* **المِصْرَاع:** هو نصف البيت، قيل: إن اشتقاق ذلك تشبيهًُ بمصراعي الباب.
- \* **الصدر:** هو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت. (والصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله).
- \* **العَجْز:** هو الشطر الثاني أو المصراع الثاني من البيت نفسه. (والعجز: مؤخر الشيء).
- \* **البحر:** هو الوزن أو النغم الموسيقي الذي يجري عليه بيت الشعر (يتشكل من التفعيلات).
- \* **مجزوء البحر:** أن تنقص (تحذف) من تفعيلات البحر تفعيلتين، واحدة من كل شطر.
- \* **البيت المدور:** هو البيت الذي يشترك شطراه في كلمة واحدة، مثل:  
أنا لا أهجر المحبو (م) ب في عسر وفي يسر
- \* **الروي:** هو آخر حرف صحيح في البيت والذي تُبنى عليه القصيدة وتنسب إليه، فيقال: قصيدة سينية، بانئية... ويلزم آخر كل بيت فيها.
- \* **المقطع:** هو أصغر وحدة صوتية، وهو نوعان:  
أ - المقطع القصير: وهو حرف واحد متحرك، ورمزه (ب) مثل دَ، رَ، سَ  
ب - المقطع الطويل: وهو حرفان متحرك فساكن، ورمزه (-) مثل عَنَ، لَ، مَ

- \* **التفعيلة:** عدد من المقاطع تشكل وحدة صوتية أو موسيقية.
- \* **تفعيلة العروض:** التفعيلة الأخيرة من صدر البيت، وهي في البيت (في ع صورن) فاعلائن.
- \* **تفعيلة الضرب:** التفعيلة الأخيرة من عجز البيت، وهي في البيت (س ن وا تي) فعلائن.
- \* **التذييل:** هو زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف، مثل: فاعلن (فاعلائن) - ب - هـ
- \* **الزحاف:** هو التغييرات التي تطرأ على التفعيلة الرئيسية في الحشو فينتج عنها التفعيلات الفرعية.
- \* **البحور الصافية:** البحور التي تشتمل على تفعيلة واحدة رئيسة مكررة، مثل المتدارك، والرجز، ... .

### ❖ أجزاء التفعيلات:

هذه التفعيلات تتألف من أسباب وأوتاد، كما يأتي:

#### ١- السبب مقطع صوتي يتألف من حرفين، وهو نوعان:

- أ - سبب خفيف: متحرك فساكن، مثل: (مَنْ، لا) ويرمز له بالرمز (-).
- ب- سبب ثقيل: حرفان متحركان (متحرك + متحرك) مثل: بَك، لَك، ويرمز له بالرمز (ب ب).

#### ٢- الوحد مقطع صوتي يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

- أ - وتد مجموع: وهو اجتماع متحركين فساكن مثل: دَنَا، نَعَم، ويرمز له بالرمز (ب -).
- ب- وتد مفروق: وهو اجتماع متحركين بينهما ساكن مثل: فِيهِ، مُنْذُ، ويرمز له بالرمز (- ب).

### ❖ التفعيلات العروضية التي تتكون منها البحور الشعرية في العروض:

الرمز	التفعيلة	الرمز	التفعيلة
- ب - ب -	مُفَاعَلَتُنْ	- - ب	فَعُولُنْ
- ب - ب -	مُتَفَاعِلُنْ	- ب -	فَاعِلُنْ
- - - ب	مَفَاعِلُنْ	- - ب -	فَاعِلَاتُنْ
ب - - -	مَفْعُولَاتُ	- ب - -	مُسْتَفْعِلُنْ

## ❖ القاعدة في الكتابة العروضية: ما يُنطق يُكتب، وما لا يُنطق لا يُكتب ❖

### ❖ أولاً: بزيادة بعض الأحرف:

- ١- التنوين: هو مقطع طويل، بجميع صورته يكتب نوناً ساكنة (عِلْمٌ، عِلْمًا، عِلْمٍ) تكتب (عِلْمُنْ، عِلْمَنْ، عِلْمِنْ).
- ٢- الحرف المشدد يكتب بحرفين: ساكن فمتحرك، (مَرٌّ) تكتب (مَزْرَ).
- ٣- زيادة حرف الواو في بعض الأسماء: (طاوس، داود) تكتب (طاووس، داوود).
- ٤- زيادة ألف في المواضع الآتية:
  - بعض أسماء الإشارة مثل: (هذا، هذه، هذان، هذين، ذلك، ذلكما، ذلكم، أولئك)
  - تكتب (هاذا، هاذو، هاذان، هاذين، ذلك، ذلكما، ذلكم، أولئك)
  - لفظ الجلالة: (الله، الرحمن، إله) تكتب (اللله، اررح مان، إلاه)
  - (لَكِنَّ، لَكِنَّ) تكتب (لاكن، لاكنن)
- ٥- تكتب حركة حرف القافية حرفاً مجانساً للحركة:
  - إذا كانت حركة حرف القافية ضمة، كتبت هذه الضمة عروضيًا واوًا (مُعَيَّمٌ) تكتب (مُعَيَّمُو).
  - إذا كانت حركة حرف القافية فتحة، كتبت هذه الفتحة عروضيًا ألفًا (كِتَابٌ) تكتب (كِتَابَا).
  - إذا كانت حركة حرف القافية كسرة، كتبت هذه الكسرة عروضيًا ياءً (قَمَرِي) تكتب (قَمَرِي).
- ٦- تشيع حركة هاء الضمير الغائب للمفرد المذكر، وميم الجمع إن لم يترتب على ذلك كسر البيت الشعري، أو التقاء ساكنين، مثل: له، به، لكم، بكم، تكتب عروضيًا هكذا: لهو، بهي، لكمو، بكمو.
- ٧- الهزمة الممدودة تكتب همزة مفتوحة بعدها ألف: (أَمَنْ، القرآن) تكتب (أَمَنْ، قرآن).

### ❖ ثانيًا: بحذف بعض الأحرف:

- ٨- ألف الوصل: (ال) التعريف، ابن، اكتب... ٩- الألف بعد واو الجماعة: كتبوا
- ١٠- ال الشمسية يليها حرف مشدد: تهمل كليًا، حيث يلفظ الحرف الذي قبلها مع جزء من الحرف المشدد الذي يليها، مثل: والشمس (وَشْ شَمْسٌ).
- ١١- ال القمرية تهمل ألفها، وتلفظ لامها الساكنة مع الحرف المتحرك الذي قبلها مثل: والقَمَر (وَلْ قَمَرٌ)
- ١٢- إذا انتهت الكلمة بالياء أو الألف المقصورة أو الواو، وجاء بعدها اسم معرف ب (ال):
  - يرمى الجاهل حجارة في الطريق (يرملجاهل حجارتن فطريق)
  - هدى العباد بيد الرحمن (هدلعباد بيدرحمان)
  - المؤمن يرجو التقي (المؤمن يرجنتقى)



❖ **مفتاح بحر السريع :**

بحر سريع ما له ساحلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

❖ **يتكون بحر السريع من ستة تفعيلات، ثلاث في كل شطر:**

مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فَاعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ   فَاعِلُنْ  
 - ب -   - ب - -   - ب - -   - ب -   - ب - -   - ب - -

الصور الفرعية التي تأتي عليها			التفعيلة الرئيسة
مُسْتَفْعِلُنْ - ب - ب -		مُتَّفَعِلُنْ ب - ب -	مُسْتَفْعِلُنْ - - ب - -
فاعلان - ب - هـ (تذييل)	فَعْلُنْ - -	فَعْلُنْ ب - ب -	فَاعِلُنْ - ب -

❖ **أمثلة:**

\* **أَيُّ قَضِيَّتِ الْعَمَرَ رَهْنِ النَّوَى**

أ ن ن ي ق ض ي / ت ل ع م ر ر ه / ن ن ن و ي

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* **لَمْ يَتْرَكُوا رَطْبًا وَلَا يَابَسًا**

ل م ي ت ر ك و / ر ط ب ن و ل ا / ي ا ب س ن

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* **يُقْتَلُ مَنْ شَاءَ وَلَا يُقْتَلُ**

ي ق ت ل م ن / ش ا و ل ا / ي ق ت ل و

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* **يَا صَاحِبِي رَحْلِي لَقَدْ هَاضَنِي**

ي ا ص ا ح ب ي / ر ح ل ي ل ق د / ه ا ض ن ي

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* **قَدْ سَاسَهَا مِنْ قَبْلِكُمْ سَاسَةٌ**

ق د س ا س ه ا / م ن ق ب ل ك م / س ا س ت ن

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* **لِلَّهِ دَرُّ الْبَيْنِ مَا يَفْعَلُ**

ل ل ه د ر / ر ل ب ي ن م ا / ي ف ع ل و

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

وَصَبْحُهُ مِنْ لَيْلِهِ أَطْوَلُ

و صب ح هو / من لي ل هي / أط و لو  
- ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

يُخْفِيهِ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ يَجَحَدُوهُ

يخ في ه بي / نن ناس أن / يج ح دو ه  
- ب - - / - ب - - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلَانِ

\* يَا طَوَّلَ لَيْلِ الْمَبْتَلِي بِالْهَوَى

يا طول لي / لل مبت لي / بل ه وى  
- ب - - / - ب - - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* إِنْ يَجَحَدِ الْحَسَّادُ فَضَلِي فَمَا

إن يج ح دل / حس ساد فض / لي ف ما  
- ب - - / - ب - - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* لاحظ عزيزي الطالب أن التفعيلة (فاعلن) جاءت على صورة (فاعلن) - ب - ه، ذلك أن حرفاً ساكناً قد زيد على السبب الخفيف، وهذا ما يسمى بالتذييل، وإذا وردت هذه الصورة في نهاية البيت الأول من القصيدة، فإنها تلزم في القصيدة كلها.

فِي الْأَرْضِ لَا تَأْوِي إِلَّا إِلَى وَطَنِ

فل أرض لا / تأوي إلى / وطني  
- ب - - / - ب - - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

شَوْقًا لِمَرَأَى وَجْهِكَ الْحَسَنِ

شوقن ل مر / أى وج ه كل / ح س ني  
- ب - - / - ب - - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

وَفِي الْأَذَى أَهْوَى بِمَوْعِدِ

وف فل ل ذي / أهوى ب مو / عو دي  
- ب - - / - ب - - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

\* حَتَّامٌ تَقْضِي الْعَمَرَ مِنْتَقِلًا

حت تام تق / ضل عمر من / ت ق لا  
- ب - - / - ب - - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

\* عُدَّ يَا غَرِيبَ الدَّارِ إِنَّ بَهَا

عد يا غ ري / بد دار إن / ن ب ها  
- ب - - / - ب - - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

\* يَا فَرِحَ جَاءَتْ مَعَ الْعِيدِ

يا فر ح تن / جا أت م عل / عي دي  
- ب - - / - ب - - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعِلُنْ

## ❖ تذكر أن:

قد يختلط بحر السريع مع الكامل، فإذا جاءت تفعيلات الحشو في الكامل على صورة (مُتفاعِلُن) (- - ب -) فعندئذٍ ننظر في بقية أبيات القصيدة، ولا نكتفي بالنظر في بيت أو بيتين، فإذا وردت تفعيلة الكامل بصورتها الرئيسية (مُتفاعِلُن) (ب - ب - ب -) في أحد الأبيات، فإن القصيدة تكون على الكامل، ومثل ذلك قول أبي العتاهية:

\* الجـودُ لا يَنفَكُ حامِـدُهُ      والبُخـلُ لا يَنفَكُ لائِـمُهُ

ال جود لا / ين فك ك / حا / م د هو      ول بخ ل لا / ين فك ك / لا / م هو

- ب - / - ب - - / - ب - -      - ب - / - ب - - / - ب - -

مُتفاعِلُن / مُتفاعِلُن / مُتفا      مُتفاعِلُن / مُتفاعِلُن / مُتفا

\* وَالعِلْمُ حَيْثُ يَصِحُّ عَالِمُهُ      وَالحِلْمُ حَيْثُ يَعِفُّ حَالِمُهُ

ول عل م حي / ث ي صح ح عا / ل م هو      ول حل م حي / ث ي عف ف حا / ل م هو

- ب - / - ب - - / - ب - -      - ب - / - ب - - / - ب - -

مُتفاعِلُن / مُتفاعِلُن / مُتفا      مُتفاعِلُن / مُتفاعِلُن / مُتفا

\* وَإِذَا امْرُؤٌ كَمَلَتْ لَهُ شُعْبُ الْـ      تَقْوَى فَقَدْ كَمَلَتْ مَكَارِمُهُ

و إذ م ر أن / ك م لت ل هو / ش ع بل      تق وى ف قد / ك م لت م كا / ر م هو

- ب - / - ب - - / - ب - -      - ب - / - ب - - / - ب - -

مُتفاعِلُن / مُتفاعِلُن / مُتفا      مُتفاعِلُن / مُتفاعِلُن / مُتفا

## ❖ تدريبات الكتاب:

١ - قطع الأبيات الآتية مبينا تفعيلاتها، وما طرأ عليها من تغيير:

\* مقالَةُ السَّوءِ إِلَى أَهْلِهَا      أَسْرَعُ مَنْ مَنَحَدِرٍ سَائِلِ

م قال تس / سو إ إلى / أهل ها      أس ر ع من / من ح درن / سا إ لي

- ب - / - ب - - / - ب - -      - ب - / - ب - - / - ب - -

مُتفعِلُن / مُستَعِلُن / قَاعِلُن      مُستَعِلُن / مُستَعِلُن / قَاعِلُن

\* وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمِّهِ      ذَمُّوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ

و من د عن / ناس إلى / ذم م هي      ذم مو ه بل / حق ق و بل / با ط لي

- ب - / - ب - - / - ب - -      - ب - / - ب - - / - ب - -

مُتفعِلُن / مُستَعِلُن / قَاعِلُن      مُستَعِلُن / مُستَعِلُن / قَاعِلُن

يَقْنَعُ فَذَاكَ الْمَوْسِرُ الْمُعْسِرُ

يق نع ف ذا / كل مو س رل / مع س رو

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

دَلِيْلُ تَأْكِيْدٍ وَتَأْيِيْدٍ

د لي ل تا / كي دن و تا / بي دي

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُتَفَعِّلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعْلُنْ

حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ أَمْ يَسْبِيهِ

حس نل ل ذي / يس بي ه لم / يس ب هي

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

مَوْتَةٌ جَالِيْنُوسٍ فِي طَبِّهِ

موت ت را / عض ضا ن في / جه ل هي

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* مِنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيْرٍ وَلَمْ

من كان ذا / مالن ك ثي / رن و لم

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* عِيْدَانِ مَجْمُوعَانَ فِي عِيْدِ

عي دان مج / مو عا ن في / عي دي

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَعْلُنْ

\* لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى

لو فك ك رل / عاش ق في / من ت هي

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ

ي موت را / عض ضا ن في / جه ل هي

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلُنْ

٢ - قطع البيتين الآتيين، وبين بحرهما:

\* قَلْبٌ يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ يَجْرِي

قل بن ي نو / ب و دم ع ن / يج ري

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُنْقَاعِلُنْ / مُنْقَاعِلُنْ / مُنْقَا

يَأْيَلُ هَلْ خَبَرٌ عَنِ الْفَجْرِ

يا لي ل هل / خ ب رن ع نل / فج ري

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُنْقَاعِلُنْ / مُنْقَاعِلُنْ / مُنْقَا

لَا تَبْتَغِي جِوْلًا وَلَا يَسْرِي

لا تب ت غي / ح و لن و لا / يس ري

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُنْقَاعِلُنْ / مُنْقَاعِلُنْ / مُنْقَا

\* حَالَتْ نُجُومُكَ دُونَ مَطْلَعِهِ

حالت ن جو / م ك دون مط / ل ع هي

- ب - / - ب - - / - ب - -

مُنْقَاعِلُنْ / مُنْقَاعِلُنْ / مُنْقَا

٣- املأ الفراغ بكلمة مما يلي البيت؛ ليستقيم الوزن العروضي والمعنى:

- (١) تواضعُ ..... في نفسه  
أ- فالإنسانُ .....  
ب- الإنسانِ
- (٢) أيُّ ..... جادٌ إلا نهبٌ  
أ- زمانٍ .....  
ب- رجل
- (٣) ..... رُشدي وهَجَرْتُ المني  
أ- تَذَكَّرْتُ .....  
ب- أَبْصَرْتُ
- (٤) قد ..... النحلُ إلى نُورِها  
أ- ذهبت .....  
ب- غادرت
- (٥) هذي هي ..... فمن يستطع  
أ- الحياة .....  
ب- الدنيا
- أشرفُ للنفسِ وأسمى لها  
ج- المرءُ .....  
د- الرجل
- أم أيُّ خطبٍ جارٍ إلا ذهبٌ  
ج- الأزمنة .....  
د- كريم
- ورُبَّما ذلَّتْ لهُنَّ الرِّقابُ  
ج- تناسيت .....  
د- هذا
- ويحك يا نحلٌ لمن تكسبين  
ج- غدت .....  
د- قالت
- دفعٌ أذاها عنه فليدفعه  
ج- الأخلاق .....  
د- القلوب

❖ أجب عما يأتي :

١- قطع الأبيات الآتية مبينا تفعيلاتها، وما طرأ عليها من تغيير:

- \* السَّامِعُ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهْ  
.....  
.....  
.....  
.....
- \* قَالَتْ تَسَأَلِيْتُ فُقُلْتُ لَهَا  
.....  
.....  
.....  
.....
- \* الْفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيهَا الْغِنَى  
.....  
.....  
.....  
.....
- وَمَطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْآيِلِ  
.....  
.....  
.....  
.....
- مَا بَالُ قَلْبِي هَائِمٌ مُغْرَمٌ  
.....  
.....  
.....  
.....
- وَفِي غِنَى النَّفْسِ الْغِنَى الْأَكْبَرُ  
.....  
.....  
.....  
.....

يا قدسُ يا محرابُ يا منبرُ يا نورُ يا إيمانُ يا عنبرُ

.....  
.....  
.....

أردُ من الأمورِ ما ينبغي وما تُطيقُهُ وما يستقيمُ

.....  
.....  
.....

مَنْ عاشَ في الدُّنيا ولم يَسْتَفِدْ خُبْرًا بها فَعُمُرُهُ كَالْعَدَمِ

.....  
.....  
.....





أَنْ تَعِيشُوا وَأَنْ أَمُوتَ بَدَائِي

أ ن ت ع ي ش و / و أ ن أ م و / ت ب د ا ي

-- ب -- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَعِلَاتُنْ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مِثُّ الْأَحْيَاءِ

إ ن م ل مي / ت م ي تل / أ ح ي ا ي

--- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَعِلَاتُنْ

شِ إِذَا دَامَ دَافِعًا فِي الْحَيَاةِ (م) لَيْسَ شَيْءٌ يَضُرُّ بِالنَّاسِ كَالطَّيِّبِ

ش إِ ذ ا د ا / م د ا ف ع ن / ف ل ح ي ا ت ي

-- ب -- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَعِلَاتُنْ

فَأُضْيَعُ بِالطَّيِّبِ فِي سَنَوَاتٍ

ف أ ض ي ع ت / ب ط ي ش ف ي / س ن و ا ت ي

-- ب -- / - ب - -- / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُسْتَفَعِّلُنْ / فَعِلَاتُنْ

\* أَيُّهَا اللَّائِمُونَ مَاذَا عَلَيْكُمْ

أ ي ه ل لا / إ م ن ما / ذ ا ع ل ي ك م

-- ب -- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَعِلَاتُنْ

\* لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتِرَاحَ بِمَيِّتٍ

ل ي س م ن ما / ت ف س ت ر ا / ح ب م ي ت ن

-- ب -- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَعِلَاتُنْ

\* لَيْسَ شَيْءٌ يَضُرُّ بِالنَّاسِ كَالطَّيِّبِ

ل ي س ش ي ء ي ض ر ر ب ن / ن ا س ك ط ي

-- ب -- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَعِلَاتُنْ

\* رَبُّ أَخْلَاقٍ أَحْرَزَتْ فِي عَصُورٍ

ر ب ب أ خ لا / ق ن أ ح ر ز ت / ف ي ع ص و ر ن

-- ب -- / - ب - -- / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُسْتَفَعِّلُنْ / فَعِلَاتُنْ

❖ تَدْرِيبُ مَجْزُوءِ الْخَفِيفِ:

حِينَ يَقْضَى وَرُودُهُ

ح ي ن ي ق ض ي / و ر و د ه و

-- ب -- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ

لَمْ يَكُنْ مَا تَرِيدُهُ

ل م ي ك ن ما / ت ر ي د ه و

-- ب -- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ

\* قَدَرُ اللَّهِ وَارِدٌ

ق د ر ل لا / ه و ا ر د ن

-- ب -- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ

\* فَاأَرِدُ مَا يَكُونُ إِن

ف أ ر د ما / ي ك و ن إ ن

-- ب -- / - ب - ب - / -- ب --

فَاعِلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ

١ - قطع الأبيات الآتية مبينا تفعيلاتها، وجرها:

- \* ليلتي هذه عروس من الزن (م) ج عليها قلائد من جمان  
 لي ل تي ها / ذ هي ع رو / سن م نز زن  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- \* هَرَبَ النَّوْمِ عَنْ جُفُونِي فِيهَا  
 هر بن نو / م عن ج فو / ن ي في ها  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- \* وَكَأَنَّ الْهَالَالَ يَهْوِي الثَّرِيَّا  
 و ك أن نل / ه ل ال يه / و ث ث ري يا  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- \* عِشْ عَزِيْزًا أَوْ مُتً وَأَنْتَ كَرِيْمٌ  
 ع ش ع زي زن / أو مت و أن / ت ك ري من  
 -- ب - / - ب - - / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- \* مَوْجَةُ السَّحْرِ مِنْ خَفِيِّ الْبَحْرِ  
 موج تس سح / ر من خ في / يل ب حو ري  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- \* أَقْبَلِي الْآنَ مِنْ شَوَاطِئِ أَحْلَا  
 أق ب ل ل أ / ن من ش وا / ط إ ح لا  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- ج عليها قلائد من جمان (م)  
 ج ع لي ها / ق لا إ دن / من ج ما ني  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- هَرَبَ الْأَمْنِ عَنْ فَوَادِ الْجَبَانِ  
 هر ب ل أم / ن عن ف أ / دل ج با ني  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- فَهْمَا لِلْوَدَاعِ مُعْتَقِنَانِ  
 ف ه ما لل / و دا ع مع / ت ن قاني  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ  
 بي ن طع نل / ق نا و خف / قل ب نو دي  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- اغْمُرِي الْقَلْبَ بِالْخِيَالِ الْغَمِيرِ  
 اغ م رل قل / ب بل خ يا / لل غ مي ري  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ
- مِي وَرَيْدِي عَلَيَّ نَفْحَ الْعَبِيرِ  
 مي و رد دي / ع لي ي نف / حل ع بي ري  
 -- ب - / - ب - ب / - - ب -  
 فَعْلَاتُنْ / مُتَفَعِّلُنْ / فَاعِلَاتُنْ

الأبيات السابقة كلها بحر الخفيف

٢- املأ الفراغ بكلمة مما يلي البيت؛ ليستقيم الوزن العروضي والمعنى:

- (١) أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا (م) هَا..... قَلُوبَهُنَّ الْعُقُولُ  
 أ- وَخَائِتْ ب- وَخَالَفَتْ ج- وَتَشَابَهَتْ د- وَاخْتَلَفَتْ
- (٢) إِنِّي أَبْتَغِي الرَّعُودَ لِرُوحِي (م) إِنَّ بَعْضَ..... فِي الْعَيْشِ مَوْتٌ  
 أ- الْأَصْحَابِ ب- السُّكُونِ ج- الْعَلَائِقِ د- الْاِحْتِمَالَاتِ
- (٣) رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَا (م) نَ عَلَى..... وَاحْتَسَبْ  
 أ- الْجُلُوسِ ب- السَّفَرِ ج- الصُّلْحِ د- السَّدَادِ
- (٤) نَسِي..... سَاعَةً أَنَّهُ طِيءَ (م) نُّ حَقِيرٌ فَصَالَ تِيهًا وَعَرَبْدُ  
 أ- الْإِنْسَانَ ب- الطَّيْنَ ج- الطَّاوُوسِ د- التَّاجِرِ

❖ أَجِبْ عَمَا يَأْتِي :

١- قطع الأبيات الآتية مبينا تفعيلاتها، وما طرأ عليها من تغيير:

- \* عَلَّانِي فَإِنَّ بِيضَ الْأَمَانِي فَنَيْتَ وَالظَّلَامَ لَيْسَ بِفَانِ  
 .....
- \* إِنَّ تَنَاسًا يَنْتَمَا وَدَادَ أَنْوَاسِي فَأَجْعَلَانِي مِنْ بَعْضِ مَا تَذُكُرَانِ  
 .....
- \* كَمْ أَرَدْنَا ذَلِكَ الزَّمَانَ بِمَدْحِ فَشَغَلْنَا بِدَمِّ هَذَا الزَّمَانَ  
 .....
- \* نُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا، قَلْتُ بِهَرَا عَدَدَ النَّجْمِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ  
 .....

كَيْفَ أَمْسَيْتَ فِي الثَّرَابِ ضَجِيعًا كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فَتَى الْفَتِيَانِ

.....  
.....  
.....

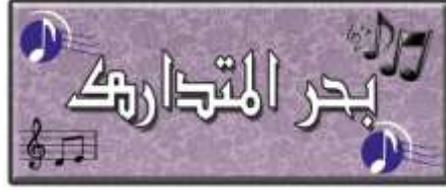
وَطَنِي لَوْ شَغَلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ نَازَعْتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي

.....  
.....  
.....

شَهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَن جَفَوْنِي شَخْصُهُ سَاعَةً وَلَمْ يَخْلُ جِسْمِي

.....  
.....  
.....





## ❖ مفتاح بحر المتدارك:

حركات المحدث تنتقلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

❖ يتكون بحر المتدارك (المحدث) من ثماني تفعيلات، أربع في كل شطر:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
- ب - - ب - - ب - - ب - - ب - - ب - - ب - - ب - - ب - -

\* الوزن الشائع: فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

## ❖ مجزوء بحر المتدارك:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
- ب - - ب - - ب - - ب - - ب - - ب - - ب - - ب - -

الصور الفرعية التي تأتي عليها		التفعيلة الرئيسة
فَعِلُنْ - -	فَعِلُنْ ب - ب -	فَاعِلُنْ - ب -

## ❖ أمثلة:

إِنِّي مُذَنَّفٌ لِهَوَى مُنْتَسِبِ

إن ن ني / مد ن فن / لل هوى / من ت سب

- ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ

ه تَرِي عَاشِقًا يَسْتَأْذِ الطَّلَبِ

ه ت ري / عاش قن / يس ت لذ / نط ط لب

- ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فَعِلُنْ / فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* يَا بِلَادًا حَلَا فِي رِضَاكَ التَّعَبِ

يا ب لا / دن ح لا / في ر ضا / كت ت عب

- ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ

\* أَنْتِ فِي قَلْبِهِ قَلْبُهُ فَاطْلِبِي

أن ت في / قل ب هي / قل ب هو / فطل بي

- ب - / - ب - / - ب - / - ب -

فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ / فَاعِلُنْ

أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ

أ ق يا / مس سا / ع ت مو / ع د هو  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

أَسْفُفٌ لِلْبَيْتِ يُرِيدُهُ

أ س فن / لل بي / ن ي رد / د د هو  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

مَمَّا يَرَعَاهُ وَيَرْضَاهُ

م م ما / ير عا / ه و ير / ص د هو  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

يَدْعُو الْمَشْتَاقَ إِلَى الطَّرَبِ

ي د عل / مش تا / ق ل ط / ط ر بي  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

يَشْفِي الْوَلَهَانَ مِنَ الْوَصَبِ

ي ش فل / ول ها / ن م نل / و ص بي  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

\* يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى غَدُهُ

يا لي / لص صب / ب م تي / غ د هو  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

\* رَقِدَ الشَّمَاةَ فَأَرْقَاهُ

ر ق دس / سم ما / ر ف أر / ر ق هو  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

\* فَبَكَاهُ النَّجْمُ وَرَقَّ لَهَا

ف ب كا / هن نج / م و رق / ق ل هو  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

\* نَعَمُ الْأَطْيَارِ عَلَى الْقُصْبِ

ن غ مل / أط يا / ر ع لل / ق ض بي  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

\* وَنَشِيدُ الْبَلْبَلِ فِي وَائِهِ

و ن شي / دل بل / ب ل في / و ل هن  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

❖ تدريب مجزوء المتدارك:

بِذَمِّ مَوْعِدِ مَاقِينَا

ب د مو / ع م أ / قي نا  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

\* الْخُبْرُ زُسْنٌ سَعِجَةٌ

ال خب / ز س نع / ج ن هو  
ب - / - ب - / - - / - -

فَعَلُنْ / فَعِلُنْ / فَعِلُنْ

١ - قطع الأبيات الآتية مبينا تفعيلاتها، وما طرأ عليها من تغيير:

* النيلُ العذبُ هو الكوثرُ ان ني / لل عذ / ب هـ ول / كو ثر -- / -- / -- / -- فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ	* والجئُ شاطئهُ الأخصرُ ول جن / ن ت شا / ط أ هل / أخ ضر -- / -- / -- / -- فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ
* سَأَمَّ اللهُ الأُمَمَ رَتَّفُزُ سل لم / لل لا / هل أم / ر ت فز -- / -- / -- / -- فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ	* واعبُدْ واجهْ ذُكْرَ الجَهْدِ وع بد / وج هد / كل لل / جه دي -- / -- / -- / -- فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ
* واسِعَ اللهُ فَنِعْمَ سَاءُ وس تع / طل لا / هـ ف نع / ما هو -- / -- / -- / -- فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ	* جَاءَتْ عَن حَصْرٍ أَوْ عَدِي جل لت / عن حص / رن أو / عد دي -- / -- / -- / -- فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ
* مَن أَصَلَ الفِطْرَةَ لَلْفِطْنِ من أص / لل فط / رة لل / ف ط ني -- / -- / -- / -- فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ	* بعد المولى حبُّ الوطنِ بع دل / مولى / حب بل / و ط ني -- / -- / -- / -- فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلُنْ

٢ - املأ الفراغ بكلمة مما يلي البيت؛ ليستقيم الوزن العروضي والمعنى:

(١) اشـتدِّي أزمـةً.....	قـد آذـنُ لياكِ بِالبـلجِ
أ- تفرجين	ج- وتمردِي
ب- تنفرجِي	د- إنمّا
(٢) سُئِلُوا فَأَبَوْا فَآقَدَ.....	فَأَبـئسَ لعمركَ ما فَعَلُوا
أ- كذبوا	ج- تشاغلوا
ب- تناسوا	د- بخلوا

١ - قطع الأبيات الآتية مبينا تفعيلاتها، وما طرأ عليها من تغيير:

\* صَنَمَ الْفِتْنَةَ مُنْتَصِبٌ      أَهْوَاهُ وَلَا أَتَعَبُّهُ

.....  
.....  
.....

\* يَنْضُؤُ مِنْ مَقَاتِلِهِ سَيْقًا      وَكَأَنَّ نُعَاسًا يَغْمِرُهُ

.....  
.....  
.....

\* إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ عَرَّتْنَا      وَأَسْأَلُ تَهَوُّنًا وَأَسْأَلُ تَأْهَتْنَا

.....  
.....  
.....

٢ - افصل صدر البيت الشعري عن عجزه فيما يأتي:

أَبْكَيْتِ عَلَى طَلَلٍ طَرَبًا فَشَجَاكَ وَأُخْزَنَكَ الطَّلَلُ

.....  
.....  
.....

حَيْرَانُ الْقَلْبِ مُعَذِّبُهُ مَقْرُوحُ الْجَفْنِ مُسَهِّدُهُ

.....  
.....  
.....

مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا أَوْهَى مِنَّا رُكْنَا

.....  
.....  
.....



## ❖ مفتح بحر الرجز :

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

## ❖ يتكون بحر الرجز من ست تفعيلات، ثلاث في كل شطر :

مُسْتَفْعِلُنْ    مُسْتَفْعِلُنْ    مُسْتَفْعِلُنْ    مُسْتَفْعِلُنْ    مُسْتَفْعِلُنْ    مُسْتَفْعِلُنْ  
 - ب - -    - ب - -    - ب - -    - ب - -    - ب - -    - ب - -

## ❖ مجزوء بحر الرجز :

مُسْتَفْعِلُنْ    مُسْتَفْعِلُنْ    مُسْتَفْعِلُنْ    مُسْتَفْعِلُنْ  
 - ب - -    - ب - -    - ب - -    - ب - -

الصور الفرعية التي تأتي عليها				التفعيلات الرئيسية
مُتَّفَعِلُنْ - -	مُسْتَفْعِلُنْ - - -	مُسْتَعْلُنْ - ب -	مُتَّفَعِلُنْ - ب - -	مُسْتَفْعِلُنْ - ب - -

## ❖ مشطور بحر الرجز :

حذف نصف البحر، فعدد التفعيلات ثلاث في كل شطر؛ أي أن كل سطر يشكل سطرًا من تام الرجز، لذا سمي هذا الوزن المشطور، ويسميه الدارسون الأرجوزة، ويخرجه كثير منهم من بحر الرجز تحت اسم (الأرجوزة)، وجمعها: أراجيز، ويسمى الشاعر الذي اشتهر بها رجّازًا.  
 ◎ أشهر شعراء الأرجوزة: (العجاج)، ومن بعده ابنه (رؤبة) الذي تمتلئ كتب النحو بالشواهد المأخوذة من أراجيزه، وقد قال عنه الخليل بن أحمد الفراهيدي بعد دفنه: "دفنًا اليوم الشعر واللغة والفصاحة".

## ❖ تذكر أن :

قد يختلط بحر الرجز مع بحر الكامل؛ ذلك أن تفعيلة بحر الكامل (مُتَّفَاعِلُنْ) (ب - ب - -) يمكن أن يطرأ عليها زحاف فتصير (مُتَّفَاعِلُنْ) (- - ب - -)، وهي بذلك لا تختلف عن تفعيلة الرجز (مُسْتَفْعِلُنْ) (- - ب - -)، ويختلط البحران عندما يغلب على بحر الكامل الزحاف في معظم القصيدة، فإذا قطعت القصيدة وجدت فيها تفعيلة أو أكثر على صورة (مُتَّفَاعِلُنْ) (ب - ب - -) كانت القصيدة على بحر الكامل.

\* أم شمسُ ظهَرِ أَشْرَقَتْ لِي أَم قَمَرُ

أم شم س ظه / رن أش ر قت / لي أم ق مر

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

حتى كَأَنَّ الموتَ منه في النَّظَرِ

حت تى ك أن / نل موت من / هو فن ن ظر

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

إِلَّا سِهَامَ الطَّرْفِ رِيشت بِالْحَوْرِ

إل لاس ها / مط طرف ري / شت بل ح ور

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* لَم أَدِرْ جَبِيَّ سَبَانِي أَم بَشْر

لم أد ر جن / ني ين س با / ني أم ب شر

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* أَم نَاطِرٌ يَهْدِي الْمَنَائِمَا طَرْفُهُ

أم نا ظرن / يه دل م نا / يا طرف هو

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* يُحْيِي قَتِيلًا مَا لَهُ مِنْ قَاتِلٍ

يح يي ق تي / لن مال هو / من قات لن

- ب - - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

❖ تدريب مجزوء الرجز:

\* جَنَّةٌ خَلِدٍ رَاضِيَةٌ

جن نة خل / دن راض يه

- ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* قَدِ جَعَلَتْ ثَمَانِيَةَ

قد ج ع لت / ث ما ن يه

- ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* تَكْسُو الْأَيْدِيَّ الْعَارِي

تك سل أي دي / بل عاري

- - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* دَمَشَقٌ فِي أَوْصَافِهَا

دمش ق في / أو صاف ها

- ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* أَمَّا تَرَى أَبْوَابَهَا

أ ما ت ري / أب وا ب ها

- ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* رَوَايَةُ الْأَشْعَارِ

ر وا ي تل / أش عاري

- - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

وتذهب الأحرانـا

و تذهب بل / أح زانا

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

وتونس المشـتاقا

و تون سل / مش تا قا

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

وتتبت الـودادا

و تتب تل / و دا دا

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* وتطررب الإخوانـا

و تطر بل / إخ وا نا

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* وتنعش العـشـاقا

و تنع شل / عش شا قا

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* وتنسـخ الأحقـادا

و تنس خل / أح قا دا

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

❖ تدريب مشطور الرجز:

\* إِنَّ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي

إن نل ليا / لي أس ر عت / في نق ضي

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

\* أَخَذَن بَعْضِي وَتَرَكَن بَعْضِي

أخذن بع / ضي و ت رك / ن بع ضي

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

\* حَئِنَ طَوِيلِي وَطَوِيلِي عَرَضِي

ح ن طو / لي و طوي / ن عر ضي

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

\* أَقْعَدْنِي مِنْ بَعْدِ طَوِيلِ نَهْضِي

أق عد نني / من بع د طو / ل نه ضي

ب - ب - / - - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ

١ - قطع البيتين الآتين، وبين بحرهما:

أبداً وإن كان العدو ضئيلاً  
أ ب دن و إن / كانل ع دو / وض إي لا  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

ولربما جرح البعوض الفيلا  
و ل رب ب ما / ج ر حل ب عو / ضل في لا  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ **بحر الكامل**

\* لا يستخفن الفتى بعدوّه  
لا يست خف / فن نل فتى / ب ع دو و هي  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

\* إن القذى يؤذي العيون قليلاً  
إن نل ق ذى / يؤ ذل ع يو / ن ق لي ل هو  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ

٢ - قطع الأبيات الآتية مبينا تفعيلاتها، وما طرأ عليها من تغيير:

في الدين خير الخلق من ألي النهى  
فد دي ن خي / رل خل ق من / ألن ن هي  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ  
ب نع م تل / إي ما ن ول / إس لا مي  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

وَأَنْ يَغْرَرَ عَيْنَكَ السَّرَابُ  
و أن ي غر / ر عي ن كس / س را بو  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

وَبَدْرُهُ لَا بُدَّ يَوْمًا آفِلُ  
و بدر هو / لا بدد يو / من أف لو  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* الحمدُ لله الذي قد فقّها  
ال حم د لل / لا هل ل ذي / قد فق ق ها  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* أَحْمَدُهُ إِذْ مَنَّ بِالْإِكْرَامِ  
أ ح م د هو / إذ من ن بل / إك را مي  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* إِيَّاكَ أَنْ يَفْتَتِكَ الشَّابَابُ  
إي يا ك أن / يف ت ن كش / ش با بو  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

\* فَأَنَّمَا الشَّابَابُ ظِلٌّ زَائِلٌ  
ف إن ن مش / ش با ب ظل / لن زا لو  
ب - ب - / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ

٣- قطع الأبيات الآتية، مبينا تفعيلاتها وبحرها:

\* حِفْظُ اللِّسَانِ رَاحَةً الْإِنْسَانِ

حف ظل ل سا / ن را ح تل / إن سا ني

--- / - ب - ب / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلْ

\* فَاحْفَظْهُ حِفْظَ الشُّكْرِ لِلْإِحْسَانِ

فح فظ ه حف / ظش شك ر لل / إح سا ني

--- / - ب - - / - ب - -

مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُسْتَفْعِلْ

\* فَأَفْهَ الْإِنْسَانَ فِي اللِّسَانِ

ف أف ه تل / إن سا ن قل / ل سا ني

--- / - ب - - / - ب - -

مُتَّفَعِلُنْ / مُسْتَفْعِلُنْ / مُتَّفَعِلْ

الأبيات السابقة من مشطور الرجز

\* يَا أَيُّهَا النُّورُ النَّقِيُّ

يا أي ي هن / نور ن قي ي

--- / - ب - - / - ب - -

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلْ

\* وَأَيُّهَا الْفَجْرُ الْبَعِيذُ

و أي ي هل / فج رل ب عي ذ

--- / - ب - - / - ب - -

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلْ

\* يَا أَيُّهَا النُّورُ النَّقِيُّ

يا أي ي هن / نور ن قي ي

--- / - ب - - / - ب - -

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلْ

\* أَيْبَنَ اخْتِفَيْتَ وَمَا أَلَّذِي

أي نخ ت في / ت و مل ل ذي

--- / - ب - - / - ب - -

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلْ

مجزوء الكامل

٤- املأ الفراغ بكلمة مما يلي البيت؛ ليستقيم الوزن العروضي والمعنى:

بِالأصْغَرَيْنِ القَلْبِ واللِّسَانِ

ج- أوجدني د- حباني

..... لِي اليَوْمِ هَبِي

ج- ذنبي د- فؤادي

..... أعطافه بالسُّكْرِ

ج- فتمايلت د- فذابت

(١) الحَمْدُ لَهِ الَّذِي .....

أ- مَنَحَنِي ب- وَهَبَنِي

(٢) يَا فَوْزُ بِاللهِ هَبِي

أ- أَمَلِي ب- عَنَوَانِي

(٣) دَارَتِ عَلَيِ الدُّوْحِ سُلَافُ القَطْرِ

أ- فَتَرَنَّتْ ب- فَرَنَّتْ

١ - قطع الأبيات الآتية، مبينا تفعيلاتها وجرها:

مفسدةٌ للمرءِ أيُّ مفسدة

.....  
.....  
.....

\* إنَّ الشَّبابَ والفراغَ والجِدَّة

.....  
.....  
.....

إذا ارتقى فيهِ الـذي لا يعلمهُ

.....  
.....  
.....

\* الشَّعْرُ صَغْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ

.....  
.....  
.....

٢ - افصل صدر البيت الشعري عن عجزه فيما يأتي:

والطَّيْرُ في لُجِّ المياهِ تَسْرِي كأنَّها سَفائِنٌ في بَحْرِ

.....  
.....  
.....

يهفو كغُصْنٍ ناضرٍ حلو الجنى يُشفي الضَّنَّ لا صبرَ لي عن قُرْبِهِ

.....  
.....  
.....

## ❖ الفهرس ❖

رقم الصفحة	النوا	الوحدة
١	آيات من سورة فاطر	الوحدة الأولى
٢٠	أرق على أرق	الوحدة الثانية
٣٤	يا أيها الكرز المنسي	الوحدة الثالثة
٥٧	الإيدز	الوحدة الرابعة
٨٤	ضانا: سيدة الدهشة الجبلية	الوحدة الخامسة
١٠٠	القدس في وجدان بني هاشم	الوحدة السادسة
١١٥	علم العروض	الوحدة السابعة
١١٨	- بحر السريع	
١٢٤	- بحر الخفيف	
١٢٩	- بحر المتدارك	
١٣٣	- بحر الرجز	